موسوعة

الإمام علي عليه السلام

الجزء الأول

قسم أطراف الأحاديث

«حرف الألف»

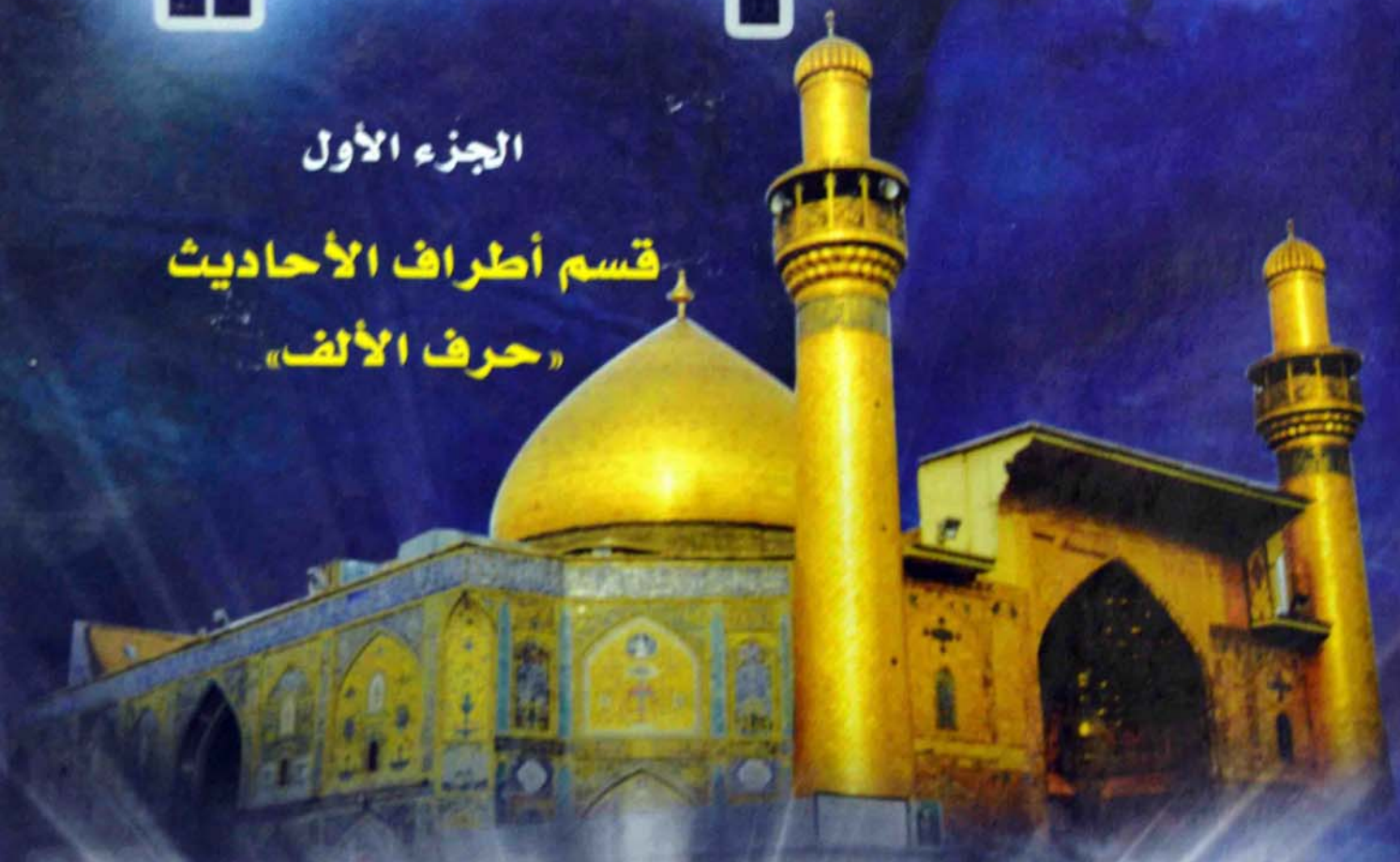

موسوعة
الأمام علي بن أبي طالب عليه السلام

الجزء الأول

«قسم أطراف الأحاديث»

«حرف الألف»

السيد علي عاشور

EDITO CREPS INTERNATIONAL

http/www.editocreps.com.lb
E-mail: creps@editocreps.com.lb
Beirut - Lebanon

جميع حقوق النشر والطبع والإقتباس محفوظة في جميع أنحاء العالم

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله، على أي نحو، أو بأي طريقة سواء أكانت «الكترونية» أو «ميكانيكية»، أو بالتصوير، أو بالتسجيل أو خلاف ذلك. إلا بموافقة كتابية من الناشر ومقدماً.

EDITO CREPS INTERNATIONAL .

All rights reserved. No part of this book may be reproduced or be transmitted in any form by any means, electronic, mechanical, or otherwise, whether now or hereafter devised, including photocopying, recording, or any information storage and retrieval system without express written prior permission from the publisher.

تمهيد:

يعتبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الأكثر أحاديثاً من بين أهل البيت عليهم السلام وفي مختلف المجالات العلمية التي يحتاجها العالم والطالب والمثقف، بل وكل طالب حاجة مهما كانت، لذا أحببنا إنشاء موسوعة تظم بعض أطراف أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام وتنظيمها على الأحرف الأبجدية من الألف الى الياء، ليسهل على القارىء والمتتبع إيجاد الحديث الذي يرغب به أو يسأل عنه .

وقمنا بوضع بعض الأبحاث المتعلقة بأمير المؤمنين عليه السلام منها ما يتعلق بسيرته عليه السلام وما جرى عليه في عهد الرسول صلى الله عليه وآله وبعده، ومنها ما يتعلق بالقصص التي جرت معه عليه السلام، ومنها ما يتعلق بإخباراته عليه السلام بالغيب وما يحصل في مستقبل الزمان، ومنها ما يتعلق بعلمه عليه السلام الغزير، ومنها ما يتعلق بمواعظه عليه السلام، وآخرها ما يتعلق بقضائه عليه السلام .

نسأل الله تعالى أن ينفعنا بهذا الكتاب يوم القيامة، ونشكر كل من قدم لنا المساعدة في إنجاز هذه الموسوعة.

والحمد لله رب العالمين .

الألف

[١]ـ آثروا عاجِلاً وأخَّروا آجِلاً، وتَرَكوا صافِياً وشَرِبوا آجِناً، كأنّي أنْظُرُ إلىٰ فاسِقِهِم وقَد صَحِبَ المُنكرَ فألِفَهُ[١]. فيمَن تَرَكوا أهلَ البيتِ ـ.

[٢] ـ آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق، وفيه قتل قابيل هابيل أخاه إلىٰ أن قال عليه السلام: ويوم الأربعاء عقروا الناقة. لما قيل له: أخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله وأي أربعاء هو؟[٢]

[٣] ـ آفة الأعمال عجز العمال[٣].

[٤] ـ آفةُ الأملِ الأجلُ[٤].

[٥] ـ آفة الإيمان الشرك[٥].

[٦] ـ آفَةُ الجُندِ مُخالَفَةُ القادَةِ[٦].

[٧] ـ آفَةُ الحَزمِ فَوتُ الأمرِ[٧].

[٨] ـ آفةُ الحِلمِ الذُّلُّ[٨].

[٩] ـ آفَةُ الدِّينِ سُوءُ الظنِّ[٩].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٨٨.

٢ ـ عيون الأخبار: ١ / ١٩٣ / ب ٢٤ ح ١.

(٣) غرر الحكم: ح ٣٩٥٨.

(٤) غرر الحكم: ٣٩٧٠.

(٥) غرر الحكم: ح ٣٩١٥.

(٦) غرر الحكم: ٣٩٣٢.

(٧) غرر الحكم: ٣٩٦١.

(٨) غرر الحكم: ٢٨٣٣، ٣٩٤٠، ٤١٧٨.

(٩) غرر الحكم: ٣٩٢٤.

[١٠] ـ آفَةُ الرئاسةِ الفَخرُ[١].

[١١] ـ آفة الرياضة غلبة العادة .

[١٢] ـ آفَةُ الزُّعَماءِ ضَعفُ السِّياسَةِ[٢].

[١٣] ـ آفَةُ الشَّجاعَةِ إضاعَةُ الحَزمِ.

[١٤] ـ آفة الطلب عدم النجاح [٣].

[١٥] ـ آفَةُ العَطاءِ المَطلُ [٤].

[١٦] ـ آفَةُ العَقلِ الهَوىٰ [٥].

[١٧] ـ آفةُ العُلَماءِ حُبُّ الرِّياسَةِ [٦].

[١٨] ـ آفةُ العِلمِ تَركُ العَمَلِ بهِ[٧].

[١٩] ـ آفة العهود قلّة الرعاية [٨].

[٢٠] ـ آفَةُ الفُقَهاءِ عَدَمُ الصِّيانَةِ [٩].

[٢١] ـ آفَةُ القُدرَةِ مَنعُ الإحسانِ [١٠].

[٢٢] ـ آفةُ القُضاةِ الطَّمَعُ .

---

(١) غرر الحكم : ٣٩٥٠.

(٢) غرر الحكم : ٣٩٣١.

(٣) غرر الحكم: ح ٣٩٤٤.

(٤) غرر الحكم : ٣٩٤١ .

(٥) غرر الحكم : ٣٩٢٥ .

(٦) غرر الحكم : ٣٩٣٠ .

(٧) غرر الحكم : ٣٩٤٨ .

(٨) غرر الحكم: ح ٣٩٤٦ .

(٩) غرر الحكم : ٣٩٦٣ .

(١٠) غرر الحكم : ٣٩٥٥ .

[٢٣] ـ آفَةُ القَوِيِّ استِضعافُ الخَصمِ[١].

[٢٤] ـ آفةُ الكلامِ الإطالةُ[٢].

[٢٥] ـ آفَةُ اللُّبِّ العُجبُ[٣].

[٢٦] ـ آفةُ المُلْكِ ضَعْفُ الحِمايةِ[٤].

[٢٧] ـ آفةُ النُّجْحِ الكَسَلُ[٥].

[٢٨] ـ آفَةُ الوَرَعِ قِلَّةُ القَناعَةِ[٦].

[٢٩] ـ آفة الوزراء خبث السريرة[٧].

[٣٠] ـ آكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهده فيه سواء[٨].

[٣١] ـ آلَةُ البَلاغةِ قلبٌ عَقولٌ ولِسانٌ قائلٌ[٩].

[٣٢] ـ آلَةُ الرئاسةِ سَعَةُالصَّدرِ[١٠].

[٣٣] ـ آهِ مِن قِلَّةِ الزادِ، وطُولِ الطَّريقِ، وبُعدِ السَّفَرِ، وعَظيمِ المَورِدِ![١١]

[٣٤] ـ الآخرةُ دارُ مُسْتَقرِّكُم، فجَهِّزوا إلَيها ما يَبقىٰ لَكُم[١٢].

---

(١) غرر الحكم: ٣٩٣٨، ٣٩٣٩.

(٢) غرر الحكم: ٣٩٦٦.

(٣) غرر الحكم: ٣٩٥٦.

(٤) غرر الحكم: ٣٩٤٧.

(٥) غرر الحكم: ٣٩٦٨.

(٦) غرر الحكم: ٣٩٣٥.

(٧) غرر الحكم: ح ٣٩٢٩.

(٨) الكافي: ١٤٤/٥ ح ٢.

(٩) غرر الحكم: ١٤٩٣.

(١٠) نهج البلاغة: الحكمة ١٧٦.

(١١) نهج البلاغة: الحكمة ٧٧.

(١٢) غرر الحكم: ٢٠٥٠.

[٣٥] ـ الآدابُ تَلْقيحُ الأفْهامِ ونَتائِجُ الأذْهانِ[١].

[٣٦] ـ الآمالُ لا تَنْتَهي[٢].

[٣٧] ـ الآمال مطايا؛ و ربما حَسِرتْ، و نَقِبَت أخفافُها.[٣]

[٣٨] ـ أبالله تستطيع أم مع الله أم من دون الله تستطيع.[٤]

[٣٩] ـ إبتداءُ الصنيعة نافلةٌ، و رَبُّها[٥] فريضةٌ.[٦]

[٤٠] ـ أبخَلُ الناسِ بمالهِ أجودهم بعِرْضه.[٧]

[٤١] ـ أبخَلُ النّاسِ مَن بَخِلَ علىٰ نفسِهِ بمالِهِ وخلّفَهُ لِوُرّاثِهِ[٨].

[٤٢] ـ إبدَأْ قَبلَ نَظَرِكَ في ذلكَ بالإستِعانَةِ بإلهِكَ، والرَّغبَةِ إلَيهِ في تَوفيقِكَ، وتَركِ كُلِّ شائبَةٍ[٩] أولَجَتكَ في شُبهَةٍ، أو أسلَمَتكَ إلىٰ ضَلالَةٍ[١٠]. في وَصيَّتِهِ لابنِهِ الحسَنِ عليه السلام في الاجتِنابِ عنِ الشُّبُهاتِ.

[٤٣] ـ إبْدَؤوا بِالمِلْحِ فِي أوَّلِ طَعَامِكُمْ، فَلَوْيَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي المِلْحِ لاخْتَارُوُهُ عَلَى التِّرْيَاقِ الُمجَرَّبِ[١١].

---

(١) البحار : ٧٥ / ٦٨ / ٨.

(٢) غرر الحكم : ٦٣٩.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٧.

(٤) التوحيد: ب ٥٦ / ح ٢٣ / ٣٥٣.

(٥) ربها: أي جمعها.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٠.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٨.

(٩) الشائبة : مايشوب الفكر من شكّ وحيرة. أولجتك : أدخلتك. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(١٠) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(١١) وسائل الشيعة : (١٦/٤٨٤/٥، انظر أيضاً : ص٤٧٩ باب٥٦ وص ٤٨٢ باب ٥٧) و ١٦/٥٢٠ / ٣، انظر أيضاً : ص ٥١٩ باب ٩٥.

[٤٤] ـ إبذلْ لصدِيقكَ مالكَ، ولمعرفتكَ رفْدَك و محضَرَكَ؛ و للعامّةِ بِشرَكَ وتحنُّنَك، و لعدُوّكَ عدْلَكَ و إنصافكَ، و اضْنُنْ بدِينكَ و عرْضِك عن كلّ أحد.(١)

[٤٥] ـ إبذل مالك لِمَن بذل لك وجهه فإنّ بذل الوجه لايوازيه شيء (٢).

[٤٦] ـ أبصرُ الناس لعوَار النَّاس المعورُ.(٣)

[٤٧] ـ أبْصَرُ النّاسِ مَن أبْصَرَ عُيوبَهُ وأقْلَعَ عن ذُنوبِهِ(٤).

[٤٨] ـ أبصَرَ رسولُ اللهِ رجُلاً لَهُ وَلَدانِ فقَبَّلَ أحَدَهُما وتَرَكَ الآخَرَ، فقالَ ﷺ : فَهَلّا واسَيتَ بَينَهُما ؟ !(٥)

[٤٩] ـ أبعَدُ الخَلائقِ مِن اللهِ تعالىٰ البَخيلُ الغَنيُّ (٦).

[٥٠] ـ أبعد الناس سفراً مَن كان في طلب صديقٍ يَرْضاه.(٧)

[٥١] ـ أبعَدُ الهِمَمِ أقرَبُها مِن الكَرَمِ (٨).

[٥٢] ـ أبعد ما يكون العبدُ من اللّٰه إذا كان هَمَّه بطنُه و فَرْجُه.(٩)

[٥٣] ـ أبغَضُ الخَلائقِ إلىٰ اللهِ الشَّيخُ الزّانِ (١٠).

[٥٤] ـ أبغَضُ الخَلائقِ إلىٰ اللهِ المُغْتابُ (١١).

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٢ .
(٢) غرر الحكم: ح ٢٤٦٩ .
(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩١ .
(٤) غرر الحكم : ٣٠٦١ .
٥) البحار : ٧٤ / ٨٤ / ٩٤ .
(٦) غرر الحكم : ٣١٦٢ .
(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٢ .
(٨) غررالحكم : ٢٩٦٢ .
(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٢ .
(١٠) غرر الحكم : ٣١١٩ .
(١١) غرر الحكم : ٣١٢٨ .

[٥٥] ـ أبغَضُ الخَلائقِ إلىٰ اللهِ تعالىٰ الجاهلُ لأنّه حرمه ما منَّ به علىٰ خلقه وهو العقل [١].

[٥٦] ـ أبغَضُ العِبادِ إلىٰ اللهِ سبحانه العالِمُ المُتَجَبِّرُ [٢].

[٥٧] ـ أبْقِ لِرضاك مِنْ غَضَبِك، و إذا طِرْتَ فَقَعْ قَرِيباً. [٣]

[٥٨] ـ أبلَغُ البَلاغةِ ما سَهُلَ في الصَّوابِ مَجازُهُ وحَسُنَ إيجازُهُ [٤].

[٥٩] ـ أبلَغُ العِظاتِ الإعتِبارُ بِمَصارِعِ الأمواتِ [٥].

[٦٠] ـ أبلَغُ العِظاتِ النَّظَرُ إلىٰ مَصارِعِ الأمواتِ والاعتِبارُ بمَصائرِ الآباءِ والأُمَّهاتِ [٦].

[٦١] ـ أبلَغُ ناصِحٍ لَكَ الدُّنيا لَوِ انتَصَحتَ بِماتُريكَ مِن تَغايُرِ الحالاتِ، وتُؤذِنُكَ بِهِ مِن البَينِ والشَّتاتِ [٧].

[٦٢] ـ إبنُ آدمَ أشبَهُ شيءٍ بالمِعيارِ: إمّا ناقِصٌ بجَهلٍ، أو راجِحٌ بعِلمٍ [٨].

[٦٣] ـ إبنك يأْكلُكَ صَغِيراً و يَرِثُك كبيراً، و ابنتكَ تأْكلُ منْ وِعائكَ، و ترثُ مِنْ أعْدائكَ، و ابن عمك عدوُّكَ و عدوُّ عدوِّكَ، وَ زوْجتك إذا قلْتَ لها قُومي قامَتْ. [٩]

[٦٤] ـ أبْهِمُوا ما أبهمَهُ اللهُ [١٠].

[٦٥] ـ أتأمرني أن أطلب النصر بالجور فيمن ولّيت عليه، والله لا أطور به ما سمر سمير وما أمَّ

---

(١) غرر الحكم: ح ٣٣٥٩.

(٢) غرر الحكم: ٣١٦٤.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٣.

(٤) غرر الحكم: ٣٣٠٧.

(٥) غرر الحكم: ٣١٢٣.

(٦) غرر الحكم: ٣٣٦١.

(٧) غرر الحكم: ٣٣٦٢.

(٨) تحف العقول: ٢١٢.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٣.

(١٠) عوالي اللآلي: ٢ / ١٢٩ / ٣٥٥.

نجم في السماء نجماً [١].

[٦٦] ـ أتأمروني ويحكم أن أطلب النصر بالظلم والجور فيمن ولّيت عليه من أهل الإسلام لا والله لايكون ذلك ما سمر السمير وما رأيت في السماء نجماً والله لو كانت أموالهم مالي لساويت بينهم فكيف وإنّما هي أموالهم، الحديث [٢].

[٦٧] ـ إتباع الإحسان بالإحسان من كمال الجود [٣].

[٦٨] ـ أتُحِبّونَ أنْ يُكذَّبَ اللهُ ورسولُهُ ؟! حَدِّثوا النّاسَ بما يَعْرِفونَ، وأمْسِكوا عَمّا يُنْكِرونَ[٤].

[٦٩] ـ اِتَّخِذوا التَّواضُعَ مَسلَحَةً بَينَكُم وبَينَ عَدُوِّكُم إبليسَ وجُنودِهِ ؛ فإنّ لَهُ مِن كُلِّ اُمّةٍ جُنوداً وأعواناً[٥].

[٧٠] ـ أتزعم أنّك تهدي إلى الساعة التي من سار فيها صُرف عنه السوء ؟ وتُخوِّف من الساعة التي من سار فيها حاق به الضرُّ ؟ فمن صدَّقك بهذا فقد كذَّب القرآن واستغنى عن الاستعانة بالله في نيل المحبوب ودفع المكروه، وتبتغي في قولك للعامل بأمرك أن يوليك الحمد دون ربّه، لأنّك بزعمك أنت هديته إلى الساعة التي نال فيها النفع وأمِنَ الضرّ!! ثمّ أقبل عليه السلام على الناس فقال: أيها الناس، ايّاكم وتعلّم النجوم إلّا مايُهتدىٰ به في برّ أو بحر فإنها تدعو إلىٰ الكهانة، والمنجّم كالكاهن، والكاهن كالساحر، والساحر كالكافر، والكافر في النار، سيروا على اسم الله [٦].

[٧١] ـ أتسبّوا البراغيث، لولاها ما تهجّدتم[٧].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٦.

(٢) الكافي: ٤/٣١ ح ٣.

(٣) غرر الحكم: ح ٢٠٢٠.

(٤) البحار: ٢ / ٧٧ / ٦٠.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٧٩.

(٧) تاريخ دمشق: ٤٢ / ١١.

[٧٢] ـ اِتَّضِعْ تَرتَفِعْ [١].

[٧٣] ـ أتعَبُ النّاسِ قَلباً مَن عَلَت هِمَّتُهُ ، وكَثُرَت مُروءتُهُ ، وقَلَّت مَقدُرَتُهُ[٢].

[٧٤] ـ أتَغلِبُكُم نِساؤكُم علىٰ ما أسْمَعُ ؟! ألا تَنهونَهُنَّ عن هذا الرَّنينِ ؟![٣] لمّا سَمِعَ بُكاءَ النِّساءِ علىٰ قَتْلىٰ صِفِّينَ ـ .

[٧٥] ـ اِتَّعِظْ بغَيرِكَ ، ولا تَكُن مُتَّعَظاً بِكَ[٤].

[٧٦] ـ أتفتخران بأجساد بالية وأرواح في النار؟ إن يكن لك عقل فإنّ لك خلقاً ، وإن يكن لك تقوى فإنّ لك كرماً ، وإلّا فالحمار خير منك ولست بخير من أحد [٥].

[٧٧] ـ اِتّق العواقب عالما بأنّ للأعمال جزاءً و أجرا، و احذر تبعات الأمور بتقديم الحزم فيها[٦].

[٧٨] ـ اِتَّقِ اللهَ بَعضَ التُّقىٰ وإن قَلَّ ، واجعَلْ بَينَكَ وبَينَ اللهِ سِتراً وإن رَقَّ[٧].

[٧٩] ـ اِتقوا البغي فانّه يجلب النقم ويسلب النّعم ويوجب الغِيَر [٨].

[٨٠] ـ اِتَّقُوا اللهَ تَقِيَّةَ مَن أيقَنَ فأحسَنَ ، وعُبِّرَ فاعتَبَرَ ، وحُذِّرَ فازدَجَرَ ، وبُصِّرَ فاستَبصَرَ ، وخافَ العِقابَ وعَمِلَ لِيَومِ الحِسابِ .

[٨١] ـ اِتَّقُوا اللهَ تَقِيَّةَ مَن سَمِعَ فخَشَعَ ، واقتَرَفَ فاعتَرَفَ ، ووَجِلَ فعَمِلَ ، وحاذَرَ فبادَرَ ، وأيقَنَ فأحسَنَ ، وعُبِّرَ فاعتَبَرَ[٩].

---

(١) غررالحكم: ٢٢٥٠ .

(٢) غرر الحكم : ٣٢١٢ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٢٢.

(٤) كنز الفوائد للكراجكيّ : ١ / ٢٧٩ .

(٥) علل الشرايع : ٣٩٣ ح ٨، ونقل عنه في وسائل الشيعة : ٣٣٥/١١.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٠ .

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٢٤٢ .

(٨) غرر الحكم : ٨٤/١.

(٩) نهج البلاغة : الخطبة ٨٣ .

[٨٢] ـ اِتَّقُوا اللهَ تَقِيَّةَ مَن شَمَّرَ تَجريداً ، وجَدَّ تَشميراً ، وكَمَّشَ في مَهَلٍ ، وبادَرَ عَن وَجَلٍ ، ونَظَرَ في كَرَّةِ المَوئلِ ، وعاقِبَةِ المَصدَرِ ، ومَغَبَّةِ المَرجِعِ[١] .

[٨٣] ـ اِتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقاتِهِ ، واسعَوا في مَرضاتِهِ ، واحذَروا ماحَذَّرَكُم مِن أليمِ عَذابِهِ .

[٨٤] ـ اِتَّقُوا اللهَ عِبادَ اللهِ تَقِيَّةَ ذِي لُبٍّ شَغَلَ التَّفكُّرُ قَلبَهُ ، وأنصَبَ الخَوفُ بَدَنَهُ ، وأسهَرَ التَّهَجُّدُ غِرارَ نَومِهِ ، وأظمَأَ الرَّجاءُ هَواجِرَ يَومِهِ ، وظَلَفَ الزُّهدُ شَهَواتِهِ .

[٨٥] ـ اِتَّقُوا اللهَ عِبادَ اللهِ تَقِيَّةَ مَن شَغَلَ بِالفِكرِ قَلبَهُ ، وأوجَفَ الذِّكرَ بلِسانِهِ ، وقَدَّمَ الخَوفَ لأمانِهِ[٢] .

[٨٦] ـ إتَّقوا اللهَ وغُضُّوا أبْصارَكُم ... اللّهُمَّ ألْهِمْهُمُ الصّبرَ ، وأنْزِلْ علَيهِمُ النّصرَ ، وأعْظِمْ لَهُمُ الأجْرَ[٣] . في تَحريضِ أصحابِهِ.

[٨٧] ـ إتَّقُوا باطِلَ الأملِ ، فَرُبَّ مُسْتَقْبِلِ يومٍ ليسَ بِمُسْتَدْبِرِهِ ، ومَغْبُوطٍ في أوَّلِ لَيلِهِ[٤] قامَتْ بَواكِيهِ في آخِرِهِ .

[٨٨] ـ إتّقُوا خِداعَ الآمالِ ، فكَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ يومٍ لَم يُدْرِكْهُ ، وبانِي بِناءٍ لَم يَسْكُنْهُ ، وجامِعِ مالٍ لَم يَأكُلْهُ !

[٨٩] ـ إتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهنّ علىٰ حذر ولا تطيعوهنّ في المعروف حتى لايطمعن في المنكر[٥] .

[٩٠] ـ الإتِّكالُ علَى القَضاءِ أروَحُ[٦] .

[٩١] ـ أتلُو علَيكُم الحِكَمَ فتَنفِرونَ مِنها ، وأعِظُكُم بالمَوعِظَةِ البالِغَةِ فتَتفَرَّقونَ عَنها ، وأحُثُّكُم علىٰ جِهادِ أهلِ البَغيِ فما آتِي علىٰ آخِرِ قَولي حتّىٰ أراكُم مُتَفَرِّقينَ أيادِيَ سَبا تَرجِعونَ إلىٰ

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩١ والحكمة ٢١٠ .

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٤ / ٢٦ .

(٤) في المصدر «في أوّل ليلةٍ» وليس بصحيح .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٨٠.

(٦) غرر الحكم : ١٣١٨ .

مَجالِسِكُم ، وتَتَخادَعونَ عَن مَواعِظِكُم[١] .

[٩٢] ـ أتلُو علَيكُمُ المَواعِظَ فتُعرِضُونَ عَنها ، وأعِظُكُم بالمَوعِظَةِ البالِغَةِ فتَنفِرونَ (مِنها) ، كأنَّكُم حُمُرٌ مُستَنفِرَةٌ ، فَرَّت مِن قَسْوَرَةٍ[٢] .

[٩٣] ـ أتَمُّ الجُودِ ابْتِناءُ المَكارِمِ ، واحْتِمالُ المَغارِمِ[٣] .

[٩٤] ـ أتِمُّوا برسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله حَجَّكُم إذا خَرَجْتُم إلىٰ بَيتِ اللهِ ، فإنَّ تَرْكَهُ جَفاءٌ ، وبذلكَ أُمِرْتُم ، (وأتِمُّوا) بالقُبورِ الّتي أَلْزَمَكُمُ اللهُ عزّوجلّ حَقَّها وزِيارَتَها ، واطلُبوا الرِّزقَ عِندَها[٤] .

[٩٥] ـ إثبات الحُجَّةِ على الجاهل سهلٌ؛ ولكن إقرارُهُ بها صعبٌ.[٥]

[٩٦] ـ إثنان يهونُ عليهما كلُّ شيءٍ: عالمٌ عرَف العواقب، و جاهل يجهلُ ما هو فيهِ.[٦]

[٩٧] ـ إجتماعُ المالِ عندَ الأسخياءِ أحدُ الخِصْبَيْنِ، و اجتماعُ المالِ عندَ البخلاءِ أحدُ الجَدْبَيْنِ.[٧]

[٩٨] ـ إجْتَمَعَ القَومُ علىٰ الفُرقَةِ ، وافْتَرَقوا علىٰ الجَماعَةِ ، كأنَّهُم أئمَّةُ الكِتابِ ولَيس الكِتابُ إمامَهُم[٨] .

[٩٩] ـ إجتنب الهذر ، فأيسر جنايته الملامة .[٩]

[١٠٠] ـ أجرىٰ فِعلَ بَعضَ الأشياءِ علىٰ أيدي مَنِ اصطَفىٰ مِن اُمَنائهِ ، فكانَ فِعلُهُم فِعلَهُ وأمرُهُم

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٩٧ .

(٢) نهج السعادة : ٢ / ٥٦٦ .

(٣) الإرشاد : ١ / ٢٩٩ .

(٤) الخصال : ٦١٦ / ١٠ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٤ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩١ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٥ .

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٧ .

(٩) غرر الحكم: ٢٣١٥ .

أمرَهُ، كما قالَ : ﴿مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أطاعَ اللهَ﴾[١].

[١٠١] ـ إجْعَلْ جَزاءَ النِّعْمَةِ علَيكَ، الإحْسانَ إلىٰ مَن أساءَ إلَيكَ.

[١٠٢] ـ إجعل سِرّك إلى واحد، و مشورَتَكَ إلى ألف.[٢]

[١٠٣] ـ إجعل عمرَك كنفقةٍ دُفعتْ إليكَ؛ فكما لاتحبُّ أنْ يذهبَ ماتنفقُ ضياعاً، فلا تذهب عمركَ ضياعاً.[٣]

[١٠٤] ـ إجعل كلّ همّك وسعيك للخلاص من محل الشقاء والعقاب والنجاة من مقام البلاء والعذاب[٤].

[١٠٥] ـ إجعَلْ كُلَّ هَمِّكَ وسَعيِكَ لِلخَلاصِ مِن مَحَلِّ الشَّقاءِ والعِقابِ، والنَّجاةِ مِن مَقامِ البَلاءِ والعَذابِ[٥].

[١٠٦] ـ إجعَلْ لآخِرَتِكَ مِن دُنْياكَ نَصيباً.

[١٠٧] ـ إجعَل لِذَوي الحاجاتِ مِنكَ قِسماً تُفَرِّغُ لَهُم فيهِ شَخصَكَ، وتَجلِسُ لَهُم مَجلِساً عامّاً، فتَتَواضَعُ فيهِ للهِ الّذي خَلَقَكَ، وتُقعِدَ عَنهُم جُندَكَ وأعوانَكَ مِن أحراسِكَ وشُرَطِكَ، حتّىٰ يُكَلِّمَكَ مُتَكلِّمُهُم غَيرَ مُتَتَعتِعٍ؛ فإنّي سَمِعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ في غَيرِ مَوطِنٍ : لَن تُقَدَّسَ أُمَّةٌ لا يُؤخَذُ لِلضَّعيفِ فِيها حَقُّهُ مِن القَوِيِّ غَيرَ مُتَتَعتِعٍ. ثُمّ احتَمِلِ الخُرقَ مِنهُم والعِيَّ، ونَحِّ عَنهُمُ الضِّيقَ والأنَفَ ...[٦].

[١٠٨] ـ إجعَلْ مِن نَفسِكَ علىٰ نَفسِكَ رَقيباً[٧].

---

١) نور الثقلين : ١ / ٥٢١ / ٤٢٣.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٠.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٥.

(٤) غرر الحكم : ٢٤٣٨.

(٥) غرر الحكم : ٢٤٣٨.

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٧) غرر الحكم : ٢٤٢٩.

[١٠٩] ـ إجْعَلوا اجتهادَكُمْ فيها التَّزَوُّدَ مِن يومِها القَصيرِ ليومِ الآخِرةِ الطّويلِ ، فإنَّها دارُ عَمَلٍ ، والآخِرةُ دارُ القَرارِ والجَزاءِ[١] .

[١١٠] ـ اِجعَلْ هَمَّكَ لآخِرَتِكَ ، وحُزنَكَ علىٰ نَفسِكَ ، فكَم مِن حَزينٍ وَفَدَ بِهِ حُزنُهُ علىٰ سُرورِ الأبدِ ! وكَم مِن مَهمومٍ أدرَكَ أمَلَهُ ![٢]

[١١١] ـ إجعَلْ هَمَّكَ لِمَعادِكَ تَصْلُحْ .

[١١٢] ـ اِجعَل هَمَّكَ وجِدَّكَ لآخِرَتِكَ[٣] .

[١١٣] ـ أجَلُّ الأُمَراءِ مَن لَم يَكُنِ الهَوىٰ علَيهِ أميراً[٤] .

[١١٤] ـ أجلُّ ما يَنزلُ مِن السماءِ التوفيقُ، و أجلُّ ما يصعدُ مِنَ الأرْض الإخلاصُ.[٥]

[١١٥] ـ الأجلُ حَصادُ الأملِ.

[١١٦] ـ الأجَلُ حِصْنٌ حَصِينٌ[٦] .

[١١٧] ـ الأجلُ مَساقُ النَّفْسِ ، والهَرَبُ مِنه مُوافاتُهُ[٧] .

[١١٨] ـ الأجلُ يَفْضَحُ الأملَ .

[١١٩] ـ أجوَرُ السِّيرَةِ أن تَنتَصِفَ مِن النّاسِ ولا تُعامِلَهُم بهِ[٨] .

[١٢٠] ـ أجْهلُ الجهالِ منْ عثرَ بحجرٍ مرتيْنِ.[٩]

---

(١) نهج السعادة : ٣ / ١٥٠ .

(٢) غرر الحكم : ٢٤٥٣ .

(٣) غرر الحكم : ٢٢٨٨ .

(٤) غرر الحكم: ٣٢٠٢ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩١ .

(٦) غرر الحكم : ٤٩٤ .

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٧ / ٢١ و ٩ / ١١٦ .

(٨) غرر الحكم : ٣١٧١ .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٢ .

[١٢١] ـ أجْهلُ النّاسِ المُغترُّ بقَولِ مادِحٍ مُتَملِّقٍ ، يُحسِّنُ لَهُ القَبيحَ ويُبغِّضُ إلَيهِ النَّصيحَ [١].

[١٢٢] ـ أجود السيرة أن تنصف من الناس ولا تعاملهم به .

[١٢٣] ـ أحاط بالأشياء علماً قبل كونها، فلم يزده بكونها علماً علمه بها قبل أن يكون كعلمه بعد تكوينها.[٢]

[١٢٤] ـ أحَبُّ الأعمالِ إلىٰ اللهِ عزّوجلّ في الأرضِ الدُّعاءُ[٣].

[١٢٥] ـ أحَبُّ الناس إلى العاقل أن يكون عاقلًا عَدُوُّهُ، لأنهُ إذا كان عاقِلًا كان مِنْهُ في عافيةٍ.[٤]

[١٢٦] ـ أحَبُّ النَّاس إليك مَن كثُرَتْ أيادِيه عندك، فإن لم يكن فمن كثرت أياديك عِندهُ.[٥]

[١٢٧] ـ أحْبِبِ الإخْوانَ علىٰ قَدْرِ التَّقْوىٰ[٦].

[١٢٨] ـ أحْبِبْ في اللهِ مَن يُجاهِدُكَ علىٰ صلاحِ دِينٍ ، ويُكسِبُكَ حُسنَ يَقينٍ[٧].

[١٢٩] ـ أحِبَّ لِعامَّةِ رَعِيَّتِكَ ما تُحِبُّ لِنَفسِكَ وأهلِ بَيتِكَ ، واكرَهْ لَهُم ماتَكرَهُ لِنَفسِكَ وأهلِ بَيتِكَ ؛ فإنّ ذلكَ أوجَبُ لِلحُجَّةِ وأصلَحُ لِلرَّعِيَّةِ[٨].

[١٣٠] ـ إحْتَجْ إلىٰ مَن شِئتَ تَكُن أسيرَهُ ، واسْتَغْنِ عَمَّن شِئتَ تَكُنْ نَظيرَهُ ، وأفْضِلْ علىٰ مَن شِئتَ تَكُن أميرَهُ[٩].

[١٣١] ـ إحتجّوا بالشجرة وأضاعوا الثمرة[١٠] لمّا انتهت اليه أنباء السقيفة بعد وفاة رسول

---

(١) غرر الحكم : ٣٢٦٢ .

(٢) التوحيد: ب ٢ ح ٣ / ٤٣.

(٣) مكارم الأخلاق : ٢ / ٩ / ١٩٨٥ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٥ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٨ .

(٦) الاختصاص : ٢٣٩ و ٢٢٦ .

(٧) غرر الحكم : ٢٣٥٨ .

٨) البحار : ٧٥ / ٢٧ / ١٢ .

(٩) الإرشاد : ١ / ٣٠٣ .

(١٠) نهج البلاغة : الخطبة ٦٧ .

الله صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فماذا قالت قريش ؟ قالوا : احتجت بأنّها شجرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال عليه السلام :.

[١٣٢] ـ إحترسْ منْ ذِكرِ العلمِ عِند منْ لايرْغبُ فيهِ؛ و منْ ذِكر قدِيمِ الشَّرَف عِند منْ لا قَدِيم لهُ، فإنّ ذلكَ ممَّا يحقدُهُما عليكَ.(١)

[١٣٣] ـ الإحْتِكارُ داعِيَةُ الحِرْمانِ(٢).

[١٣٤] ـ الإحْتِكارُ رَذيلَةٌ(٣).

[١٣٥] ـ الإحْتِكارُ شِيمَةُ الفُجّارِ(٤).

[١٣٦] ـ الإحْتِكارُ مَطِيَّةُ النَّصَبِ (٥).

[١٣٧] ـ الإحتِمالُ زَيْنُ الرِّفاقِ.

[١٣٨] ـ الإحتِمالُ يُجِلُّ القَدْرَ(٦).

[١٣٩] ـ إحتمال الفقرِ أحْسَنُ من احتمال الذُّلِّ، لأنّ الصبر على الفقر قناعَةٌ؛ و الصبر على الذل ضراعَةٌ(٧).(٨)

[١٤٠] ـ إحتمال نَخْوَةِ الشرف أشدُّ من احتمال بطرِ الغنى، و ذلّةُ الفقرِ مانعةٌ من الصبرِ، كما أن عزّ الغنى مانعٌ من كرم الإنصاف، إلا لمن كانَ في غريزته فَضْلُ قُوَّةٍ، و أعراقٌ تنازعه إلى بُعد الهمة.(٩)

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٢.
(٢) غرر الحكم : ١١٢.
(٣) غرر الحكم : ١١٢.
(٤) غرر الحكم : ١١٢.
(٥) الكافي : ٨ / ١٩ / ٤.
(٦) غررالحكم : ٨٣٣.
(٧) ضرع إليه ضراعة: ذل و خضع.
(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٤.
(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٢.

[١٤١] ـ إحتَمِلْ أخاكَ علىٰ ما فيهِ ، ولا تُكثِر العِتابَ فإنّهُ يُورِثُ الضَّغِينةَ ، واستَعْتِبْ مَن رَجَوْتَ عُتْباهُ[١] .

[١٤٢] ـ إحتمِلْ زلّةَ وَلِيِّكَ لوقتٍ وَثْبَةِ عَدُوِّكَ[٢] .

[١٤٣] ـ إحتمِلْ ما يَمُرُّ عليكَ ، فإنّ الاحتِمالَ ستُر العُيوبِ ، وإنّ العاقلَ نِصْفُهُ احتِمالٌ ، ونصفُهُ تَغافُلٌ .

[١٤٤] ـ إحْذَرِ الأحمَقَ ؛ فإنَّ الأحمَقَ يَرىٰ نَفْسَهُ مُحْسِناً وإنْ كانَ مُسيئاً ، ويَرىٰ عَجْزَهُ كَيْساً وشَرَّهُ خَيراً[٣] .

[١٤٥] ـ إحذر الموت وأحسن له الاستعداد تسعد بمنقلبك[٤] .

[١٤٦] ـ إحذر الهزل واللعب وكثرة المَزْحِ والضِّحْكِ والتُّرَهاتِ[٥] .

[١٤٧] ـ إحذرْ كلَّ الحذر أن يخدعَك الشَّيطان فيمثَّل لَكَ التواني في صُورَةِ التَّوَكُّل، ويورثُك الهوينَى بالإحالة على القَدَرِ؛ فإن اللّٰهَ أمَر بالتوكّل عِند انقطاع الحيَل، و بالتسليم للقضاءِ بعد الإعذار، فقال: ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾[٦]، ﴿وَ لَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[٧]، و قال النبيّ صلّى اللّٰه عليه و آله: «اعْقِلْها و توكل».[٨]

[١٤٨] ـ إحذرْ من أصحابك و مخالطيكَ الكثيرَ المسألة، و الخشنَ البَحْثِ، اللّطيفَ الاستدراج، الذي يحفَظُ أوَّلَ كلامكَ على آخِرِهِ، و يَعتبرُ ما أخّرْتَ بما قَدَّمْتَ، و لا تُظْهِرنّ له المخافة

---

(١) البحار : ٧٧ / ٢١٢ / ١ .

(٢) البحار : ٧٤ / ١٦٦ / ٣١ و ح ٢٩ .

(٣) نهج السعادة : ٣ / ٢٢٥ .

(٤) غرر الحكم : ح ٢٦١٣ .

(٥) غرر الحكم : ٢٦٠٣ .

(٦) سورة النساء ٧١.

(٧) سورة البقرة ٩٥.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٦ .

فيرى أنك قد تحرَّزْتَ و تحَفَّظْتَ. و اعلم أنّ منْ يقظةِ الفِطنةِ إظهارَ الغفلةِ معَ شدَّةِ الحَذَر، فخالِطْ هذا مخالطةَ الآمِنِ، و تحفّظْ منهُ تحفُّظ الخائفِ؛ فإنَّ البَحْثَ يُظهرُ الخفيَّ، و يُبْدي المستورَ الكامنَ.[١]

[١٤٩] ـ اِحذَرْ يوماً يَغتَبِطُ فيهِ مَن أحمَدَ عاقِبَةَ عَمَلِهِ ، ويَندَمُ مَن أمكَنَ الشَّيطانَ مِن قِيادِهِ فلَم يُجاذِبْهُ[٢]. مِن كِتابٍ لَهُ إلىٰ مُعاويَةَ .

[١٥٠] ـ إحذَرُوا التَّفريطَ ؛ فإنّهُ يُوجِبُ المَلامَةَ[٣].

[١٥١] ـ إحْذَروا الجُبنَ ؛فإنَّهُ عارٌ ومَنْقَصةٌ .

[١٥٢] ـ إحذَروا الدُّنيا إذا أماتَ النّاسُ الصَّلاةَ ... وكانَ الحِلمُ ضَعفاً ، والظُّلم فَخراً ، والأُمَراءُ فَجَرَةً ، والوُزَراءُ كَذَبَةً[٤].

[١٥٣] ـ إحذروا الكلامَ في مجالس الخوف، فإنَّ الخوفَ يُذْهلُ العقل الذي منه نستمد، و يشغلُهُ بحراسة النفس عن حراسة المذهب الذي نَرُوم نُصرته. و احذر الغضب ممن يحمِلُكَ عليه؛ فإنهُ مميتٌ للخواطِر[٥]، مانعٌ مِن التثبُّت. و احذر مَن تبغِضُه فإن بغضك له يدعوك إلى الضجرِ به؛ و قليلُ الغَضَب كثير في أذَى النفس و العقل، و الضجرُ مضيِّقٌ لِلصَّدر، مُضعفٌ لِقُوَى العقل؛ و احْذر المحافل التي لا إنْصاف لأهلها في التسوية بينك و بين خصمك في الإقبال و الاستماع، و لا أدب لهمْ يمنعهم من جَوْرِ الحُكم لك و عليك. و احذر حين تظهرُ العصبية لخصمك بالاعْتراض عَليك و تشييد قَوْله[٦] و حجته، فإنّ ذَلك يهيجُ العصبيّة، و

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٨ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٤٨ .

(٣) غرر الحكم : ٢٥٨٠ .

٤) البحار : ٧٨ / ٢٢ / ٨٦ .

(٥) الخواطر جمع خاطر؛ و هو ما يخطر ببالك.

(٦) قوله: «و تشييد قوله» أي تحصينها و صونها عن تطرق الخلل إليها، و أصل التشييد طلاء الحائط بالجص و الطين لئلا يبقى به ثقب.

الاعتراضُ على هذا الوجهِ يخلِق الكلام، و يُذْهِبُ بهجة المعاني. و احذر كلام من لايفهمُ عنك فإنه يُضْجِرك؛ و احذر اسْتصغار الخصم، فإنه يمنع من التحفُّظِ؛ و رُبَّ صغير غـلب كبيراً![1]

[١٥٤] ـ إحذرُوا صوْلة الكريمِ إذا جاع، و صوْلة اللّئيم إذَا شبعَ.[2]

[١٥٥] ـ إحْذَروا علىٰ دِينِكُمْ ثَلاثةً : رَجُلٌ آتاهُ اللهُ القرآنَ، ورَجُلٌ آتاهُ اللهُ سُلطاناً فقالَ : مَنْ أطاعَني فَقَدْ أطاعَ اللهَ، ومَنْ عَصاني فَقَدْ عَصىٰ اللهَ! وقَد كَذَبَ، لا يَكونُ لِمخْلوقٍ خَشْيَةٌ دُونَ الخالِقِ[3].

[١٥٦] ـ إحْذَروا علىٰ دِينِكُمْ ثَلاثةً :... ورَجُلاً آتاهُ اللهُ عزّوجلّ سُلطاناً فَزَعَمَ أنَّ طاعَتَهُ طاعةُ اللهِ، ومَعْصيتَهُ مَعْصيةُ اللهِ، وكَذَبَ، لِأَنَّهُ لا طاعةَ لِمخْلوقٍ في مَعْصيةِ الخالِقِ... إنّما الطّاعةُ للهِ ولِرَسولِهِ ولِوُلاةِ الأمْرِ، وإنّما أَمَرَ اللهُ عزّوجلّ بطاعةِ الرَّسولِ لأَنَّهُ مَعْصومٌ...[4].

[١٥٧] ـ إحْذَروا ما نَزَلَ بالأُمَمِ قَبْلَكُم مِن المَثُلَاتِ بسُوءِ الأفْعالِ وذَميمِ الأعْمالِ[5].

[١٥٨] ـ إحذَروا ناراً قَعْرُها بَعيدٌ، وحَرُّها شَديدٌ، وعَذابُها جَديدٌ، دارٌ لَيس فيها رَحمَةٌ، ولا تُسمَعُ فيها دَعْوةٌ، ولا تُفَرَّجُ فيها كُرْبةٌ[6].

[١٥٩] ـ اِحذَروا ناراً قَعرُها بَعيدٌ، وحَرُّها شَديدٌ، وعَذابُها جَديدٌ، دارٌ لَيسَ فيها رَحمَةٌ، ولا تُسمَعُ فيها دَعوَةٌ، ولا تُفَرَّجُ فيها كُربَةٌ[7].

[١٦٠] ـ أحزمُ الناس مَنْ ملك جِدُّه هزلَه، وقهر رأيه هواهُ، وأعرب عن ضميره فعلُه، ولم يخدعْه

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٢.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٤.

(٣) كنز العمّال : ١٤٣٩٩.

(٤) البحار : ٧٥ / ٣٣٧ / ٨.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢، انظر تمام كلامه عليه السلام.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٥ / ١٦٤.

(٧) نهج البلاغة : الكتاب ٢٧.

رضاه عن حظّه ، ولا غضبه عن كيده [١].

[١٦١] ـ إحسانك إلَى الحرِّ يُحَرِّكُهُ على المكافأَةِ و إحسانُك إلى النَّذْلِ يَبْعَثُهُ على مُعاوَدَة المَسْأَلَة.[٢]

[١٦٢] ـ الإحْسانُ إلىٰ المُسيءِ أحسَنُ الفَضْلِ .

[١٦٣] ـ الإحْسانُ إلىٰ المُسيءِ يَسْتَصْلِحُ العَدُوَّ .

[١٦٤] ـ الإحْسانُ ذُخْرٌ، والكَريمُ مَن حازَهُ[٣] .

[١٦٥] ـ الإحْسانُ غَريزَةُ الأخْيارِ، والإساءَةُ غَريزَةُ الأشْرارِ .

[١٦٦] ـ الإحْسانُ غُنْمٌ .

[١٦٧] ـ الإحْسانُ مَحَبّةٌ .

[١٦٨] ـ الإحْسانُ يَسْتَرِقُّ الإنسانَ .

[١٦٩] ـ الإحْسانُ يَستعبدُ الإنسانَ .

[١٧٠] ـ إحسبوا كلامكم من أعمالكم، و أقلّوه إلّا في الخير.[٤]

[١٧١] ـ أحسَنُ الآدابِ ما كَفَّكَ عنِ المَحارِمِ .

[١٧٢] ـ أحسَنُ الشِّيَمِ شَرَفُ الهِمَمِ [٥].

[١٧٣] ـ أحسَنُ الصِّدقِ الوَفاءُ بالعَهدِ [٦].

[١٧٤] ـ أحسَنُ الكلامِ ما زانَهُ حُسْنُ النِّظامِ ، وفَهِمَهُ الخاصُّ والعامُّ [٧].

---

(١) شرح نهج البلاغة : ٢٠/٢٦٣ ح ٧١.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٨ .

(٣) غرر الحكم : ١١٣٥ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٣ .

(٥) غرر الحكم : ٢٩٨٢ .

(٦) غررالحكم : ٣٣٢٧ .

(٧) غرر الحكم : ٣٣٠٤ .

[١٧٥] ـ أحسَنُ الكلامِ ما لا تَمُجُّهُ الآذانُ ، ولا يُتْعِبُ فَهمُهُ الأفْهامَ [١].

[١٧٦] ـ أحسَنُ الناسِ ذِماماً أحسَنُهُم إسلاماً[٢].

[١٧٧] ـ أحسَنُ النّاسِ حالاً في النِّعَمِ مَنِ استَدامَ حاضِرَها بالشُّكرِ ، وارتَجَعَ فائتَها بالصَّبرِ[٣].

[١٧٨] ـ أحسَنُ الهِمَمِ إنجازُ الوَعدِ[٤].

[١٧٩] ـ أحْسِنْ إلىٰ المُسيءِ تَمْلِكْهُ[٥].

[١٨٠] ـ أحسن إلىٰ من شئت وكن أميره [٦].

[١٨١] ـ أحسِنْ تَسْتَرِقَّ .

[١٨٢] ـ أحسِنْ لِلمَماليكِ الأدبَ ، وأقْلِلْ الغَضَبَ ، ولا تُكْثِرِ العَتَبَ في غيرِ ذَنْبٍ ، فإذا استحَقَّ أحدٌ مِنهُم ذَنباً فَأَحْسِنِ العَذْلَ فَإنَّ العَذْلَ مَعَ العَفوِ أشدُّ مِنَ الضَّرْبِ لمَنْ كانَ لَهُ عَقلٌ .

[١٨٣] ـ أحسَنُ مَلابِسِ الدِّينِ الحياءُ[٧].

[١٨٤] ـ أحسِنُوا صحبَةَ النِّعم فإنّها تزول، و تشهد على صاحبها بما عمل فيها.[٨]

[١٨٥] ـ أحسِنوا صُحبَةَ النِّعَمِ قَبلَ فِراقِها ؛ فإنّها تَزولُ وتَشهَدُ علىٰ صاحِبِها بما عَمِلَ فيها[٩].

[١٨٦] ـ أحسنوا في عَقِبِ غيركم تُحفَظُوا في عَقِبِكُم [١٠].

---

(١) غرر الحكم : ٣٣٧١ .

(٢) غررالحكم : ٣٠٣٣.

(٣) غرر الحكم : ٣٢٨٢ .

(٤) غرر الحكم : ٣٣٢٨ .

(٥) غرر الحكم : ٢٢٧٣ .

(٦) غرر الحكم : ح ٢٣١١ .

(٧) غرر الحكم : ٢٩٩٧ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٣ .

(٩) علل الشرائع : ٤٦٤ / ١٢.

(١٠) نهج البلاغة : الحكمة ٢٦٤ .

[١٨٧] ـ أحصد الشَّرَّ مِن صَدرِ غَيرِكَ بقَلْعِهِ مِن صَدرِكَ[١].

[١٨٨] ـ إحْفظْ شَيْئكَ ممّنْ تَسْتَحْيِى أنْ تسألهُ عنْ مثلِ ذلك الشىءِ إذا ضاعَ لكَ.

[١٨٩] ـ أحَقُّ النّاسِ بالإحْسانِ مَن أحْسَنَ اللهُ إلَيهِ ، وبَسَطَ بالقُدْرَةِ يَدَيهِ[٢].

[١٩٠] ـ أحقُّ الناسِ بالإسعافِ طالبُ العفوِ[٣].

[١٩١] ـ إحمَد من يغلظ عليك و يعظك، لا من يزكّيك و يتملّقُك.[٤]

[١٩٢] ـ أحْمَدُ مِن البَلاغةِ الصَّمتُ حينَ لا يَنبَغي الكلامُ[٥].

[١٩٣] ـ اِحمِلْ نَفسَكَ مِن أخيكَ عِندَ صَرمِهِ عَلَى الصِّلَةِ ، وعِندَ صُدودِهِ عَلَى اللُّطفِ والمُقارَبَةِ . . . وعِندَ جُرمِهِ عَلَى العُذرِ ؛ حتّىٰ كَأنَّكَ لَهُ عَبدٌ ، وكأنَّهُ ذو نِعمَةٍ عَلَيكَ[٦].

[١٩٤] ـ إحْمِلوا علَيهِم ، فوَاللهِ لا يُقْتَلُ مِنكُم عَشَرَةٌ ، ولا يَسْلَمُ مِنهُم عَشَرَةٌ . فحَمَلَ علَيهِم فطَحَنَهُم طَحْناً ، قُتِلَ مِن أصْحابِهِ عليه السلام تِسْعَةٌ ، وأفْلَتَ مِن الخوارِجِ ثَمانِيَةٌ[٧].

[١٩٥] ـ أحْلِفوا الظّالِمَ إذا أرَدْتُم يَمينَهُ بأنَّهُ بَريءٌ مِن حَولِ اللهِ وقُوَّتِهِ ، فإنَّهُ إذا حَلَفَ بها كاذِباً عُوجِلَ العُقوبةَ ، وإذا حَلَفَ باللهِ الّذي لا إلٰهَ إلّا هُو لَم يُعاجَلْ ؛ لأنّهُ قد وَحّدَ اللهَ تعالىٰ[٨].

[١٩٦] ـ أحمَقُ الحُمْقِ الاغْتِرارُ[٩].

[١٩٧] ـ الأحمقُ إذا حُدِّث ذَهل، و إذا حَدَّث عُجِل، و إذا حُمِل على القبيح فعل.[١٠]

---

(١) البحار : ٦٧/ ٣١١/ ٤٥ و ٧٧/ ٢١٢/ ١ و ٧٥/ ٢١٢/ ١٠.

(٢) غرر الحكم : ٣٣٦٩.

(٣) غرر الحكم : ح ٣٠٦٦.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٨ .

(٥) غرر الحكم : ٣٢٤٥.

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢ / ٢٧٣.

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٣.

(٩) غرر الحكم: ٢٩١٥.

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٤ .

[١٩٨] ـ الأحمَقُ إنِ اسْتُنبِهَ بجَميلٍ غَفَلَ، وإن اسْتُنْزِلَ عن حَسَنٍ نَزَلَ، وإن حُمِلَ علىٰ جَهْلٍ جَهِلَ، وإنْ حَدّثَ كَذبَ، لا يَفْقَهُ، وإنْ فُقِّهَ لا يَتَفَقّه[١].

[١٩٩] ـ أحوالُ الـدُّنيا تَتْبَعُ الاتِّفاقَ، وأحوالُ الآخِرةِ تَتْبَعُ الاستِحْقاقَ[٢].

[٢٠٠] ـ أحْيِي الْمعروفَ بإماتـتِهِ.[٣]

[٢٠١] ـ أحيِي قَلبَكَ بالمَوعِظَةِ[٤]. في صِفَةِ اللهِ سبحانَهُ.

[٢٠٢] ـ أحيِي قَلبَكَ بالمَوعِظَةِ، وأمِتْهُ بالزَّهادَةِ، وقَوِّهِ باليَقينِ[٥]. في وصِيَّتِهِ لابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام.

[٢٠٣] ـ أخٌ تَستَفيدُهُ خَيْرٌ مِن أخٍ تَستَزيدُهُ[٦].

[٢٠٤] ـ الأخ البارّ مغِيضُ الأسرار.[٧]

[٢٠٥] ـ الأخُ المُكْتَسَبُ في اللهِ أقرَبُ الأقرِباءِ، وأحَمُّ مِن الأُمَّهاتِ والآباءِ.

[٢٠٦] ـ إخافةُ العبيد و التضيـيقُ عليهمْ يزيد في عبوديّتهم و صيانتِهِمْ، و إظهارُ الثقةِ بهم يكسِبُهُمْ أنفةً و جبريّـة.[٨]

[٢٠٧] ـ أُخبُرْ تَقْلِهِ[٩].

[٢٠٨] ـ إختر أن تكون مغلوباً و أنت منصِف، ولا تَخْتر أن تكون غالبا و أنت ظالم.[١٠]

---

(١) الخصال : ١١٦ / ٩٦.

(٢) غرر الحكم : ٢٠٣٦.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٤.

٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٦) غرر الحكم : ١٣٦٢.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٧.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٧.

(٩) نهج البلاغة : الحكمة ٤٣٠.

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٨.

[٢٠٩] ـ إخْتَرْ مِن كلِّ شيءٍ جَدِيدَهُ ، ومِن الإخْوانِ أقدَمَهُمْ[١] .

[٢١٠] ـ أخذ رسولُ اللّه صلّى اللّه عليه و آله بيدِى فهزَّها، و قالَ: ما أوَّلُ نعمةٍ أنعمَ اللّهُ بها عَليك؟ قلتُ: أنْ خلقني حيّاً، و أقْدَرَني، و أكمل حواسِّي و مشاعري و قواي، قال: ثم ماذا ؟ قلتُ: أن جعلني ذَكراً، و لم يَجعلني أنثى، قالَ و الثَّالثةُ: قلت:، أن هدانى للإسلام، قال: و الرابعه؟ قلت: ﴿وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾[٢] .[٣]

[٢١١] ـ أخذوا يميناً وشمالاً ظَعناً في مسالك الغَيِّ وتركاً لمذهب الرشد فلا تستعجلوا ما هو كائن مُرصَدٌ ولا تَسْتَبطِئوا ما يجيءُ به الغد ، فكم من مستعجلٍ بما إن أدركه وَدَّ أنّه لم يُدرِكهُ وما أقرب اليوم من تباشير غدٍ [٤] .

[٢١٢] ـ أُخرُجْ مِن مَسجِدِ رسولِ اللهِ يا مَن لَعَنَهُ رسولُ اللهِ ، ثُمّ قالَ : سَمِعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ : لَعَنَ اللهُ المُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجالِ بِالنِّساءِ ، والمُتَشَبِّهاتِ مِن النِّساءِ بالرِّجالِ [٥] . وقد رَأى رَجُلاً بِهِ تَأنِيثٌ في مَسجِدِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله .

[٢١٣] ـ أخْلِصْ تَنَلْ .

[٢١٤] ـ إخْلاصُ التَّوبَةِ يُسقِطُ الحَوْبَةَ [٦] .

[٢١٥] ـ إخلاصُ العَمَلِ مِن قُوَّةِ اليَقينِ وصَلاحِ النِّيَّةِ[٧] .

[٢١٦] ـ الإخْلاصُ أشْرَفُ نِهايَةٍ .

[٢١٧] ـ الإخْلاصُ أعْلىٰ الإيمانِ .

---

(١) غررالحكم : ٢٤٦١ .

(٢) سورة النحل ١٨.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٦ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٠ .

(٥) البحار : ٧٩ / ٦٤ / ٧.

(٦) غرر الحكم : ١٢٦٤ .

[٢١٨] ـ الإخْلاصُ ثَمَرةُ العِبادَةِ[١].

[٢١٩] ـ الإخْلاصُ ثَمَرةُ اليَقينِ.

[٢٢٠] ـ الإخْلاصُ شِيمَةُ أفاضِلِ النّاسِ.

[٢٢١] ـ الإخْلاصُ عِبادَةُ المُقَرَّبينَ.

[٢٢٢] ـ الإخْلاصُ غايَةٌ.

[٢٢٣] ـ الإخْلاصُ غايَةُ الدِّينِ.

[٢٢٤] ـ الإخْلاصُ مِلاكُ العِبادَةِ.

[٢٢٥] ـ إخْوانُ الدِّينِ أبقىٰ مَوَدّةً.

[٢٢٦] ـ إخوانُ السوءِ كشجرةِ النار، يُحْرق بعضها بعضاً.[٢]

[٢٢٧] ـ الإخْوانُ صِنْفانِ: إخوانُ الثِّقةِ وإخوان المُكاشَرةِ... فإذا كنتَ مِن أخيكَ على حدِّ الثِّقةِ فابْذِلْ لَه مالَكَ وبَدَنكَ، وصافِ مَن صافَاهُ، وعادِ مَن عادَاهُ، واكتُمْ سِرَّهُ وعَيْبَهُ، وأظْهِرْ مِنه الحَسَنَ. واعلَمْ أيُّها السّائلُ أنَّهُم أقلُّ مِن الكِبريتِ الأحْمَرِ[٣].

[٢٢٨] ـ الإخْوانُ في اللهِ تعالىٰ تَدُومُ مَودّتُهُم، لِدَوامِ سَبَبِها.

[٢٢٩] ـ أخوكَ الّذي لا يَخْذُلُكَ عِندَ الشِّدَّةِ، ولا يَغْفُلُ عنكَ عندَ الجَرِيرةِ، ولا يَخْدَعُكَ حينَ تَسْأَلُهُ[٤].

[٢٣٠] ـ أخوكَ دِينُكَ، فاحْتَطْ لدِينِكَ بما شِئتَ[٥].

[٢٣١] ـ أداءُ الأمانَةِ مِفْتاحُ الرِّزْقِ.[٦]

---

(١) غرر الحكم: ٣٩٠.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٣.

(٣) البحار: ٧٤ / ٢٨١ / ٢.

(٤) البحار: ٧٧ / ٢٦٩ / ١.

(٥) أمالي الطوسيّ: ١١٠ / ١٦٨.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٨.

[٢٣٢] ـ أداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ، ثمّ لايبالي أن وقع على الموت أو الموت وقع عليه ، والله لايبالي ابن أبي طالب إن وقع على الموت أو الموت وقع عليه. قاله لمن سأله عن الاستعداد للموت ؟ [١].

[٢٣٣] ـ أدّب اليتيم بما تؤدّب منه ولدك واضربه ممّا تضرب منه ولدك [٢].

[٢٣٤] ـ الأدبُ أحَدُ الحسَبَينِ [٣].

[٢٣٥] ـ الأدبُ أحْسَنُ سَجِيّةٍ.

[٢٣٦] ـ الأدبُ حُلَلٌ جُدُدٌ.

[٢٣٧] ـ الأدبُ صُورةُ العَقلِ.

[٢٣٨] ـ الأدبُ عندَ الأحمقِ كالماءِ العذبِ في أصولِ الحنظلِ، كلما ازداد رِيّاً ازداد مرارةً. [٤]

[٢٣٩] ـ الأدبُ في الإنسانِ كشَجَرةٍ أصلُها العقلُ [٥].

[٢٤٠] ـ الأدبُ كمالُ الرَّجُلِ.

[٢٤١] ـ إدْمَانُ الشِّبَعِ يُورِثُ أنْواعَ الوَجَعِ.

[٢٤٢] ـ أدْنىٰ دَرَجاتِهِم مَنِ اسْتَصْغَرَ طاعَتَهُ واسْتَعْظَمَ ذَنْبَهُ وهُو يَظُنُّ أنْ لَيس في الدَّارَينِ مَأخوذٌ غَيرُهُ ، فغُشِيَ علىٰ الأعرابِيِّ ، فلَمّا أفاقَ قالَ : هَل دَرَجةٌ أعلىٰ مِنها ؟ قالَ : نَعَم ، سَبعونَ دَرَجةً [٦]. وقَد سألَهُ أعرابِيٌّ عن دَرَجاتِ الْمحِبّينَ.

[٢٤٣] ـ أدْنىٰ ما يكونُ بِهِ العبدُ مؤمناً أن يُعرِّفَهُ اللهُ تبارَكَ وتعالىٰ نفسَهُ فيُقِرَّ لَهُ بالطّاعةِ ، ويُعرِّفَهُ نبيَّهُ صلى الله عليه وآله فيُقِرَّ لَهُ بالطّاعةِ ، ويُعرِّفَهُ إمامَهُ وحجّتَهُ في أرضِهِ وشاهِدَهُ علىٰ خَلقِهِ فيُقِرَّ لَهُ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٢٩٧ ح ٥٥.

(٢) الكافي : ٦/٤٧ ح ٨.

(٣) غرر الحكم : ١٦٢١.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٠.

(٥) غرر الحكم : ٢٠٠٤.

(٦) مستدرك الوسائل : ١ / ١٣٣ / ١٨٨.

بالطّاعةِ. قالَ سُليمٌ : قلتُ لَه : يا أميرَ المؤمنينَ ، وإنْ جَهِلَ جميعَ الأشياءِ إلّا ما وَصَفْتَ ؟ قالَ : نَعَم ، إذا أُمِرَ أطاعَ ، وإذا نُهِيَ انْتَهىٰ[١].

[٢٤٤] ـ أدّوا الأمانة ولو إلىٰ قاتل ولد الأنبياء[٢].

[٢٤٥] ـ أدُّوا الأمانةَ ولَو إلىٰ قَتَلةِ أولادِ الأنبياءِ عليهم السلام[٣].

[٢٤٦] ـ أدوَأُ الدّاءِ الصَّلَفُ[٤].

[٢٤٧] ـ إذا رأىٰ أحَدُكُمُ امرأةً تُعجِبُهُ فلْيَأْتِ أهلَهُ ؛ فإنَّ عِندَ أهلهِ مِثلَ ما رأىٰ ، ولا يَجعَلَنَّ لِلشَّيطانِ إلىٰ قَلبِهِ سَبيلاً ، وليَصرِفْ بَصَرَهُ عَنها ، فإن لَم تَكُنْ لَهُ زَوجَةٌ فَلْيُصَلِّ رَكعَتَينِ ويَحمَدِ اللهَ كثيراً ، ويُصَلّي علَى النَّبيِّ وآلِهِ ، ثُمّ ليَسألِ اللهَ مِن فَضلِهِ فإنّهُ يُبيحُ لَهُ برأفتِهِ ما يُغنيهِ[٥].

[٢٤٨] ـ إذا احتجتَ إلى المشورة في أمرٍ قد طرَأَ عليك فاستَبْدِهِ ببداية الشُّبّان، فإنهم أحدّ أذهاناً، و أسرَعُ حَدْساً، ثم رُدَّهُ بعدَ ذلكَ إلى رأى الكُهولِ و الشيوخِ ليستعقِبُوهُ، و يُحْسِنُوا الإختيارَ له؛ فإنّ تجربتهم أكثرُ.[٦]

[٢٤٩] ـ إذا ارْتَدَّتِ المَرأةُ عنِ الإسلامِ لَم تُقْتَلْ ، ولكنْ تُحْبَسُ أبداً[٧].

[٢٥٠] ـ إذا ازدحم الجواب خفي الصواب[٨].

[٢٥١] ـ إذا استشارَكَ عدوُّكَ فجرِّدْ لهُ النصيحةَ، لِأَنه باستشارتك قَدْ خَرجَ منْ عدواتك و دخل في مودّتكَ.[٩]

---

(١) الكافي : ٢ / ٤١٤ / ١ ، انظر تمام الحديث.

(٣) البحار : ٧٥ / ١١٥ / ٨.

(٤) غرر الحكم : ٢٨٥٨ .

(٥) البحار : ١٠ / ١١٥ / ١.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٧.

(٧) تهذيب الأحكام : ١٠ / ١٤٤ / ٥٦٩ و ص١٤٢ / ٥٦٤.

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٢٤٣.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٦.

[٢٥٢] ـ إذا استغنيت عن شيء فدعْه و خذ ما أنت محتاج إليه[١].

[٢٥٣] ـ إذا اشْتَدَّ الفَزَعُ فإلىٰ اللهِ المَفْزَعُ[٢].

[٢٥٤] ـ إذا انقضى مُلكُ قوم خُيِّبُوا في آرائهم.[٣]

[٢٥٥] ـ إذا أبصَرَتِ العَينُ الشَّهوَةَ عَمِيَ القَلبُ عنِ العاقِبَةِ[٤].

[٢٥٦] ـ إذا أبغضت فلا تهجر[٥].

[٢٥٧] ـ إذا أتيْتَ مجلِسَ قومٍ فارمهمْ بِسَهْمِ الإسلامِ، ثمَّ اجلِسْ ـ يعني السّلامَ ـ فإنْ أفاضوا في ذكرِ اللّٰهِ فأَجِلْ سهمَكَ معَ سِهامهم، و إنْ أفاضوا في غيرِهِ فخلِّهمْ و انهضْ.[٦]

[٢٥٨] ـ إذا أتى عَلَيَّ يومٌ لا أزدادُ فيه عملًا يقرِّبُني إلى اللّٰهِ، فلا بورِكَ في طلوعُ شمسِ ذلك اليومِ[٧].

[٢٥٩] ـ إذا أجنبت فاسأل عن الماء جهدك ، فإن لم تقدر فتيمّم وصل ، فإذا قدرت على الماء فاغتسل .[٨]

[٢٦٠] ـ إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً وعَظَهُ بالعِبَرِ[٩].

[٢٦١] ـ إذا أحسسْتَ منْ رأيكَ بإكدادٍ، و مِنْ تصوُّرِكَ بفسادٍ، فاتّهِمْ نفسك بمجالستِكَ لعامّيِّ الطبع، أو لِسَيِّئِ الفكْرِ، و تدارَكْ إصلاحَ مزاجِ تخيُّلكَ بمكاثرةِ أهلِ الحكمةِ، و مجالسةِ ذوِي

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٢ .

(٢) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٥٤ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٣ .

(٤) غرر الحكم : ٤٠٦٣ .

(٥) غرر الحكم : ح ٣٩٨٠ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٥ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٨ .

(٨) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ٩٧ .

السدَاد، فإن مفاوضتهُمْ تريحُ الرَّأيَ المكدودَ، و تردُّ ضالّةَ الصوابِ المفقودِ.[١]

[٢٦٢] ـ إذا أحسَنَ أحدٌ منْ أصْحابك فلا تخرُجْ إليهِ بغاية برِّكَ؛ ولكن اترُك منهُ شيْـئاً تزيدُهُ إيَّاهُ عندَ تبيُّـنك منهُ الزِّيادةَ في نصيحتِهِ.[٢]

[٢٦٣] ـ إذا أخْطأَتْكَ الصنيعةُ إلى منْ يَتّقي اللّه فاصنعها إلى من يتّقى العارَ.[٣]

[٢٦٤] ـ إذا أراد اللّه أن يزيل عَنْ عبدٍ نعمة كان أول مايغيِّرُ منه عَقْلهُ.[٤]

[٢٦٥] ـ إذا أرادَ اللّهُ أنْ يسلّطَ على عبدٍ عدوّاً لايرحمه سلط عليـهِ حاسداً.[٥]

[٢٦٦] ـ إذا أراد اللّه بعبدٍ خيراً حال بينه و بين شهوته، و حجز بينه و بين قلبِه، و إذا أراد به شرّاً وكلَه إلى نفسه[٦].

[٢٦٧] ـ إذا أرادَ اللهُ سبحانَهُ إزالَةَ نِعمَةٍ عَن عَبدٍ كانَ أوّلَ ما يُغَيِّرُ عنهُ عَقلُهُ، وأشَدُّ شَيءٍ علَيهِ فَقدُهُ[٧].

[٢٦٨] ـ إذا أرَادَ اللهُ سُبْحَانَهُ صَلاحَ عَبْدِهِ أَلْهَمَهُ قِلَّةَ الكَلَامِ، وَقِلَّةَ الطَّعَامِ، وَقِلَّةَ المَنَامِ[٨].

[٢٦٩] ـ إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وليقل: « بسم الله وضعت جنبي لله علىٰ ملة إبراهيم ودين محمّد وولاية من افترض الله طاعته ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن » فمن قال ذلك عند منامه حفظ من اللص والمغير والهدم واستغفرت له الملائكة. ومن قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه وكّل الله تعالى به خمسين ألف ملك

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٩.
(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣١.
(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٣.
(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠١.
(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٠.
(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٦.
(٧) غرر الحكم: ٤١٢٥.

يحرسونه ليلته ، الحديث [١].

[٢٧٠] ـ إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله سبحانه شيئاً إلّا أعطاه فَلْيَيْأس مِن الناس ولا يكون له رجاءٌ إلّا الله سبحانه [٢].

[٢٧١] ـ إذا أردْت العلم و الخير فانفض عن يدك أداة الجهل و الشرّ، فإنّ الصائغ لايتهيَّأُ له الصِّياغَةُ إلَّا إذا ألقى أداةَ الفلاحَة عَن يده.[٣]

[٢٧٢] ـ إذَا أَرَدْتَ أنْ تُحْمَد فلا يظهر منك حرصٌ على الحَمْدِ.[٤]

[٢٧٣] ـ إذا أرَدتَ أن تَختمَ على كتاب؛ فأَعِدِ النَّظَرَ فيهِ؛ فإنَّما تختمُ على عَقلكَ.[٥]

[٢٧٤] ـ إذا أردْت أنْ تصادقَ رجلا فانظرْ: من عدوُّه؟[٦]

[٢٧٥] ـ إذا أردْتَ أن تصادِق رجلًا فأَغضبْهُ، فإن أنصفك في غضبِهِ و إلّا فدعهُ.[٧]

[٢٧٦] ـ إذا أردت أن تعرف طبع الرَّجل فاسْتَشِرْهُ، فإنك تقف من مشورته على عدله و جَوْرِهِ، و خَيْرِه و شَرِّهِ.[٨]

[٢٧٧] ـ إذا أردتم الحج فتقدموا في شراء الحوائج ببعض ما يقوتكم على السفر فإن الله يقول : ﴿ ولو أرادوا الخروج لأعدّوا له عدّة ﴾ .[٩]

[٢٧٨] ـ إذا أرْسِلت لبعْر فلا تأْت بتمرٍ فيؤْكلُ تمرُك و تعنف على خلافك[١٠].[١١]

---

(١) الخصال : ٢/٦٣١ .

(٢) غرر الحكم : ٤١٢٧ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٧ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٩ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٣ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٦ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٥ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٢ .

(٩) الخصال : باب المائة ح ١٠ / ص ٦١٧ .

[٢٧٩] ـ إذا أصْبَحَ ثُمَّ أمسىٰ رَجَعَ إلىٰ نَفْسِهِ ، وقالَ : يا نَفْسُ ، إنَّ هذا يَومٌ مَضىٰ علَيكِ لا يَعودُ إلَيكِ أبداً ، واللهُ سائلُكِ عَنهُ فيما أفْنَيتِهِ ، فما الّذي عَمِلْتِ فيهِ ؟ أذَكَرْتِ اللهَ أمْ حَمِدْتيهِ ؟ أقَضَيْتِ حَقَّ أخٍ مؤمنٍ ؟ أنَفَّسْتِ عَنهُ كُرْبتَهُ ؟ أحَفِظْتيهِ بِظَهْرِ الغَيبِ في أهْلِهِ وولدِهِ ؟ أحَفِظْتيهِ بَعدَ المَوتِ في مُخَلَّفيهِ؟ أكَفَفْتِ عن غيبَةِ أخٍ مؤمنٍ بفَضْلِ جاهِكِ ؟ أأعَنْتِ مسلماً ؟ ما الّذي صَنَعتِ فيهِ ؟ فيَذكُرُ ما كانَ مِنهُ ، فإنْ ذَكَرَ أنَّهُ جَرىٰ مِنهُ خيرٌ حَمِدَ اللهَ عزّوجلّ وكَبَّرَهُ علىٰ تَوفيقِهِ ، وإنْ ذَكرَ مَعْصيَةً أو تَقْصيراً اسْتَغْفَرَ اللهَ عزّوجلّ وعَزَمَ علىٰ تَرْكِ مُعاوَدَتِهِ[١٢] . وقد سُئلَ عن كَيفيّةِ مُحاسَبَةِ النَّفْسِ .

[٢٨٠] ـ إذا أطعَمتَ فَأشبِعْ[١٣] .

[٢٨١] ـ إذا أعْجَبَكَ ما يَتواصَفُهُ النَّاسُ مِنْ مَحاسِنِكَ، فانْظُرْ فيما بطن من مَساوِئكَ؛ ولتَكُنْ معْرفَتُك بنَفْسِكَ أوثَقَ عِنْدَكَ مِنْ مَدْحِ المادِحِينَ لك.[١٤]

[٢٨٢] ـ إذا أقبلَتِ الدِّنيا أقبلت على حِمارٍ قَطوفٍ، و إذا أدْبَرَتْ أدبَرَتْ على البُراقِ.[١٥]

[٢٨٣] ـ إذا أقبلت الدنيا علىٰ عبد كسته محاسن غيره وإذا أدبرت عنه سلبته محاسنه[١٦] .

[٢٨٤] ـ إذا أكْرَمَ اللهُ عَبداً شَغَلَهُ بمَحَبَّتِه[١٧] .

[٢٨٥] ـ إذا أكرمكَ الناسُ لمالٍ أو سُلطانٍ فَلا يُعْجِبنَّكَ ذاكَ، فإنَّ زوال الكرامَةِ بزَوالِهما؛ ولكنْ ليُعجبك إنْ أكرَمكَ الناسُ لدينٍ أوْ أدَبٍ[١٨].

---

(١١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٦ .

(١٢) البحار : ٧٠ / ٧٠ / ١٦ .

(١٣) غرر الحكم : ٤٠٠٤ .

(١٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٤ .

(١٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٣ .

(١٦) غرر الحكم: ح ٤١٢٦ .

(١٧) غرر الحكم : ٤٠٨٠ .

(١٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٣ .

[٢٨٦] ـ إذا أمْضَيتَ فاسْتَخِرْ.

[٢٨٧] ـ إذا أيسرت فكلُّ الرجال رجالك، و إذا أعسرتَ أنكرك أهلك.[١]

[٢٨٨] ـ إذا بلغ المرْءُ من الدُّنيا فوق قدْره تَنكّرَتْ للناس أخلاقُهُ.[٢]

[٢٨٩] ـ إذا بَلَغْتُمْ نِهايةَ الآمالِ فاذكُروا بَغَتاتِ الآجالِ.

[٢٩٠] ـ إذا تحرَّكتْ صورة الشَّرِّ و لم تظهر ولّدت الفَزَع؛ فإذا ظهرت وَلّدت الألم؛ و إذا تَحرّكت صورة الخير و لم تظهر وَلدت الفرح، فإذا ظهرت وَلّدَت اللَّذة.[٣]

[٢٩١] ـ إذا تزوَّج الرَّجل فقد ركب البحر، فإن ولِدَ له فقد كُسِرَ به.[٤]

[٢٩٢] ـ إذا تشَبَّه صاحِبُ الرياءِ بالُمخْلِصين في الهيْئَة كانَ مثْلَ الوَارِمِ الّذِى يوهمُ النَّاسَ أنّهُ سَمِينٌ ؛ فَيَظُنُّ النَّاس ذلِكَ فِيه وَ هُو يستر ما يَلْقَى مِنَ الأَلَم التَّابع لِلوَرَمِ.[٥]

[٢٩٣] ـ إذا تَفَقَّهَ الرَّفيعُ تَواضَعَ[٦].

[٢٩٤] ـ إذا تمّ العقل نقص الكلام[٧].

[٢٩٥] ـ إذا تناهى الغَمُّ انقَطَعَ الدمْعُ.[٨]

[٢٩٦] ـ إذَا جَرت المقاديرُ بالمكارِه سبقت الآفة إلى العَقْل فحيَّرته، و أطلقت الألسن بما فيه تلف الأنفس.[٩]

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٩ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٢ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٢ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠١ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٤ .

(٦) غررالحكم: ٤٠٤٨ .

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٧١.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٥ .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٧ .

[٢٩٧] ـ إذا حَضَرتِ الآجالُ افتَضَحَتِ الآمالُ[١].

[٢٩٨] ـ إذا حُيِّيت بتحيَّةٍ فَحَيِّ بأحسَنَ منها وإذا أُسْدِيَتْ إليك يَدٌ فكافئها بما يُرْبِي عليها والفضلُ مَعَ ذلكَ لِلْبَادِيءِ[٢].

[٢٩٩] ـ إذا خَبُثَ الزّمانُ كسَدَتِ الفضائلُ و ضَرَّتْ، و نَفَقَتِ الرَّذائلُ و نفعتْ، و كانَ خوفُ الموسرِ أشدَّ من خوف المعسرِ.[٣]

[٣٠٠] ـ إذا خدمتَ رئيسا فلا تَلْبَسْ مثلَ ثوبه، و لا تركب مثل مَرْكوبه، و لا تستخدم كخدمِهِ، فعساك تسلم منه.[٤]

[٣٠١] ـ إذا خرجتم فاحمدوا الله، واثنوا عليه بما هو أهله، وصلّوا على النبيّ ﷺ واستغفروا، فإنّ الإستسقاء الإستغفار، قال: وقال علي: إن النبيّ ﷺ حوّل رداءه وهو قائم حين أراد أن يدعو.[٥]

[٣٠٢] ـ إذا خُلِّي عِنان العقل، ولم يحبس على هوى نفسٍ، أو عادةِ دينٍ، أو عصبيَّةٍ لسلف؛ ورد بصاحِبه على النجاة.[٦]

[٣٠٣] ـ إذا دَعاكَ القُرآنُ إلىٰ خَلّةٍ جَميلَةٍ فخُذْ نَفسَكَ بأمثالِها[٧].

[٣٠٤] ـ إذا رأَتِ العامّةُ منازلَ الخاصَّةِ من السلطانِ حسدتها عليْها، و تمنّتْ أمثالها، فإذا رأتْ مصارعها بدا لها.[٨]

---

(١) غرر الحكم : ٤٠٠٧.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٦٢.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٠.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٣.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٤٢.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٣.

(٧) غرر الحكم : ٤١٤٣.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٣.

[٣٠٥] ـ إذا رَأيتَ اللهَ سُبحانَهُ يُتابعُ علَيكَ البلاءَ فقَد أيْقَظَكَ ، إذا رَأيتَ اللهَ سُبحانَهُ يُتابعُ علَيكَ النِّعَمَ مَعَ المَعاصي فَهُوَ اسْتِدراجٌ لكَ[١] .

[٣٠٦] ـ إذا رأيت الله سبحانه يتابع عليك النِعم مع المعاصي فهو استدراج لك [٢] .

[٣٠٧] ـ إذا رأيت ربّك يتابع عليك النعم فاحذره .

[٣٠٨] ـ إذا رأيتَ ربَّكَ يُوالي علَيكَ البلاءَ فاشْكُرْهُ ، إذا رأيتَ ربَّكَ يُتابعُ علَيكَ النِّعَمَ فاحْذَرْهُ[٣] .

[٣٠٩] ـ إذا رأيتَ في غيرِكَ خُلْقاً ذمِيماً فتَجَنّبْ مِن نفسِكَ أمثالَهُ[٤] .

[٣١٠] ـ إذا رُزقت فأوسع [٥] .

[٣١١] ـ إذا رغبْتَ في المكارمِ فاجتنب المحارمَ.[٦]

[٣١٢] ـ إذا رَغِبتَ في صَلاحِ نَفسِكَ فعلَيكَ بالاقتِصادِ والقُنوعِ والتَّقلُّلِ [٧] .

[٣١٣] ـ إذا رفعْتَ أحداً فوق قدرِهِ فتوقعْ منهُ أن يحطَّ منكَ بقدرِ ما رفعْتَ منه.[٨]

[٣١٤] ـ إذا زادَ عِلمُ الرّجُلِ زادَ أدبُهُ ، وتضاعَفَتْ خَشيتُه لربِّهِ[٩] .

[٣١٥] ـ إذا زادك المُلك تأنيساً فزده إجلالاً.[١٠]

[٣١٦] ـ إذا زال المحسود عَلَيْهِ علمت أنّ الحاسد كان يَحْسُدُ على غير شيء.[١١]

---

(١) غرر الحكم : (٤٠٤٦ ـ ٤٠٤٧).

(٢) غرر الحكم : ح ٤٠٤٧.

(٣) غرر الحكم : ٤٠٨٢.

(٤) غرر الحكم : ٧٥٠٨.

(٥) غرر الحكم : ح ٤٠٠٢.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٤.

(٧) غرر الحكم : ٤١٧٢.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٨.

(٩) غرر الحكم : ٤١٧٤.

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٤.

(١١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٢.

[٣١٧] ـ إذا زلَلْتَ فارجعْ، و إذا ندمتَ فأقلعْ، و إذا أسأت فاندمْ؛ و إذا مننْتَ فاكتُمْ، و إذا منعتَ فأجْمِلْ، و منْ يُسْلِفِ المعروفَ يكنْ رِبْحُهُ الحمدَ.(١)

[٣١٨] ـ إذا سُئلتِ الفاجِرَةُ : مَن فَجَرَبِكِ؟ فقالتْ : فُلانٌ، جَلَدتُها حَدَّينِ : حَدّاً لفُجورِها، وحَدّاً لفِرْيَتِها علىٰ الرَّجُلِ المسلِمِ(٢).

[٣١٩] ـ إذا سألْت كرِيماً حاجَةً فَدَعْهُ يَفكِّرُ، فإنه لايفكر إلا في خيرٍ؛ و إذا سألْتَ لئيما حاجَةً فغافِصْهُ(٣) فإنه إذا(٤) فكّر عادَ إلى طَبْعِهِ.(٥)

[٣٢٠] ـ إذا سمعْتَ الكلمةَ تُؤْذيكَ فطأْطِئْ لها فإنّها تـتخطّاكَ.(٦)

[٣٢١] ـ إذا سَمِعتَ مِن المَكروهِ ما يُؤذِيكَ فَتَطَأطَأْ لَهُ يُخطِكَ(٧).

[٣٢٢] ـ إذا شئت أنْ تُطاعَ فاسْأَلْ ما يُسْتَـطاعُ.(٨)

[٣٢٣] ـ إذا شككْتَ في مودة إنْسان فاسْألْ قلبكَ عنه.(٩)

[٣٢٤] ـ إذا صادقْتَ إنساناً وجبَ عليكَ أن تكونَ صديقَ صديقِهِ، و ليسَ يجبُ عليكَ أن تكونَ عدوَّ عدُوِّهِ؛ لأنّ هذا إنما يجِبُ على خادِمِهِ و ليسَ يجبُ على مُماثِلٍ له.(١٠)

[٣٢٥] ـ إذا صافاك عَدُوُّك رِياءً مِنه فَـتَلَقَّ ذَلك بأوْكد مَودَّةٍ ؛ فإنه إن أَلِف ذَلك و اعتادَهُ خَلُصَت

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٦.

(٢) تهذيب الأحكام : ١٠ / ٤٨ / ١٧٧ و ح ١٧٨.

(٣) غافصه: أي أخذه على غرة.

(٤) ب: «إن فكر».

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٦.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٩.

(٧) غررالحكم : ٤١٦٦.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١١.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٣.

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣١.

لك مَودَّتهُ.[١]

[٣٢٦] ـ إذا صَعُبَت علَيكَ نَفسُكَ فاصعُبْ لَها تَذِلَّ لكَ ، وخادِعْ نفسَكَ عن نفسِكَ تَنْقَدْ لَكَ[٢].

[٣٢٧] ـ إذا صَعِدَت رُوحُ المؤمنِ إلَى السَّماءِ تَعَجَّبَتِ المَلائكةُ وقالَت : عَجَباً !كيفَ نَجا مِن دارٍ فَسَدَ فيها خِيارُنا ؟![٣]

[٣٢٨] ـ إذا صنعت معروفاً فانسه .

[٣٢٩] ـ إذا ظفرْتُمْ فأكْرِمُوا الغلَبةَ، و عليكمْ بالتغافُلِ فإنهُ فعلُ الكرَام، و إيّاكُم و المنَّ فإنهُ مَهْدمةٌ للصنيعةِ، منبهةٌ للضغِينةِ.[٤]

[٣٣٠] ـ إذا ظهرت الجنايات ارتفعت البركات [٥].

[٣٣١] ـ إذا ظَهَرتِ الجِناياتُ ارْتَفَعتِ البَرَكاتُ[٦].

[٣٣٢] ـ إذا عاتبت الحدَث فاترك موضعاً من ذنبه، لئلّا يحملهُ الإخراجُ على المكابرةِ.[٧]

[٣٣٣] ـ إذا عصىٰ الرَّب منْ يعرفُهُ سلَّطَ عليه منْ لايعرفُهُ.[٨]

[٣٣٤] ـ إذا عطس أحدكم فسمتوه قولوا: يرحمكم الله، وهو يقول: يغفر الله لكم ويرحمكم، قال الله تعالىٰ: ﴿ وإذا حييتم بتحية فحيّوا بأحسن منها أو ردوها ﴾ .[٩]

[٣٣٥] ـ إذا غَشّكَ صدِيقكَ فاجْعَلْهُ معَ عدوّكَ.[١٠]

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢١ .

(٢) غرر الحكم : ٤١٠٧ .

(٣) غرر الحكم : ٤٠٩١ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٣ .

(٥) غرر الحكم : ح ٤٠٣٠ .

(٦) غرر الحكم : ٤٠٣٠ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٣ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٥ .

(٩) كتاب الخصال : ٢ / ٦٣٣ / باب المائة ح ١٠ .

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢١ .

[٣٣٦] ـ إذا غضب الكريمُ فألِنْ له الكَلام، و إذا غضب اللئيمُ فخذله العصا.[١]

[٣٣٧] ـ إذا فاتَكَ الأدبُ فالزَمِ الصَّمْتَ[٢].

[٣٣٨] ـ إذا فَسَدَتِ النِّيَّةُ وَقَعَتِ البَلِيَّةُ[٣].

[٣٣٩] ـ إذا فعلتَ كلَّ شيءٍ فكن كمن لم يفعل شيئاً[٤].

[٣٤٠] ـ إذا قال المؤمن لأخيه : أُف، انقطع ما بينهما، فإن قال : أنت كافر كفر أحدهما، وإذا اتهمه انماث [٥] الإسلام في قلبه كما ينماث الملح في الماء .[٦]

[٣٤١] ـ إذا قالَ أحدكم: و اللّٰهِ فلينظُرْ مايضيفُ إليها.[٧]

[٣٤٢] ـ إذا قَدَّمتَ مالَكَ لآخِرَتِكَ واستَخلَفتَ اللهَ سبحانَهُ علىٰ مَن خَلَّفتَهُ مِن بَعدِكَ ، سَعِدتَ بما قَدَّمتَ ، وأحسَنَ اللهُ لَكَ الخِلافَةَ علىٰ مَن خَلَّفتَ[٨].

[٣٤٣] ـ إذا قُذِفت بشيء فلا تـتهاونْ به و إن كان كذبا، بل تحرّزْ من طرقِ القذف جُهدكَ؛ فإنّ القول و إن لم يثبت يوجب ريبةً و شكا[٩].

[٣٤٤] ـ إذا قصُرَتْ يدُكَ عن المكافأةِ، فليطلْ لسانُكَ بالشكرِ.[١٠]

[٣٤٥] ـ إذا قعدْتَ عندَ سُلطانٍ فليكنْ بينَكَ و بينهُ مقعدُ رجلٍ؛ فلعلّهُ أنْ يأتـيَهُ منْ هو آثَرُ عنده

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٥ .

(٢) البحار : ٧١ / ٢٩٣ / ٦٣ .

(٣) غرر الحكم : ٦٢٢٨ ، ٩٤٠٢ ، ٤٠٢١ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٨ .

(٥) انماث الشيء : ذاب .

(٦) كتاب الخصال : ب ٤٠٠ ح ١٠ / ص ٦٢٣.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٤ .

(٨) غرر الحكم : ٤١٣٦ .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٨ .

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٤ .

منك؛ فيريدُ أنْ تـتنَحَّى عن مجلِسكَ، فيكونُ ذلكَ نقصاً عليك و شَيْناً.(١)

[٣٤٦] ـ إذا قعدتَ و أنتَ صغيرٌ حيث تحِبُّ، قعدْتَ و أنتَ كبيرٌ حيث تكْرَه.(٢)

[٣٤٧] ـ إذا قَلَّ أهْلُ الفَضلِ هَلَكَ أهْلُ التَّجَمُّلِ(٣).

[٣٤٨] ـ إذا قَلَّت المَقدِرَةُ كَثُرَ التَّعَلُّلُ بِالمَعاذيرِ.

[٣٤٩] ـ إذا قويَ الوالي في عمله حَرَّكَتْهُ ولايته على حسب ما هو مركوز في طبْعه من الخير و الشرّ.(٤)

[٣٥٠] ـ إذا قَوِيَت الأمانةُ كَثُرَ الصِّدقُ.

[٣٥١] ـ إذا قويَتْ نَفْس الإنْسانِ انْقَطَعَ إلى الرَّأي، وَ إذا ضعفتْ انقطعَ إلى البَخْتِ.(٥)

[٣٥٢] ـ إذا كان الآباء هم السبب في الحياة، فمعلّمو الحكمة و الدين هم السبب في جودتها.(٦)

[٣٥٣] ـ إذا كانَ الإيجازُ كافياً كان الإكثارُ عِيّاً، و إذا كان الإيجازُ مقصِّراً كان الإكثارُ واجباً.(٧)

[٣٥٤] ـ إذا كان الرَّاعي ذِئباً، فالشَّاةُ منْ يحفظُها!(٨)

[٣٥٥] ـ إذا كان العقل تسعة أجزاء احتاج إلى جُزْء من جهل ليُقْدِم به صاحبه على الأُمور، فإنّ العاقل أبداً متوانٍ مترقب متخوّف.(٩)

[٣٥٦] ـ إذا كان اللّسان آلة لترجمة ما يخطِر في النفس، فليس ينبغي أن تستعمله فيما لم يخطر

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٥.
(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٠.
(٣) غرر الحكم : ٤١٧١.
(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٩.
(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٤.
(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦١.
(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٠.
(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٠.
(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٥.

فيها.[١]

[٣٥٧] ـ إذا كان لك صَديقٌ و لم تحمد إخاءهُ و مودّتَهُ فلا تُظْهِرْ ذلِكَ للناس؛ فإنما هو بِمنزِلةِ السَّيف الكليل في مَنْزِل الرَّجُلِ؛ يُرْهِبُ بِهِ عَدُوَّهُ، و لا يَعْلَمُ العَدُوُّ أ صارِمٌ هو أم كلِيلٌ![٢]

[٣٥٨] ـ إذا كتبت كتاباً فأعد فيه النظر قبل ختمه فانّما تختم علىٰ عقلك[٣].

[٣٥٩] ـ إذا كَثُرَتِ المَقدِرَةُ قَلَّتِ الشَّهوَةُ[٤].

[٣٦٠] ـ إذا كَمُلَ العَقلُ نَقَصَتِ الشَّهوَةُ[٥].

[٣٦١] ـ إذا كنت جنباً فتمسّح، ثم إذا وجدت الماء فلا تغتسل من جنابتك إن شئت، قال عبد.[٦]

[٣٦٢] ـ إذا كنت في إدبار والموت في إقبال فما أسرع المُلتقىٰ[٧].

[٣٦٣] ـ إذا كُنتَ في مجلسٍ و لم تكن المحدَّث و لا المحدِّث فقمْ.[٨]

[٣٦٤] ـ إذا لَقِيتُم إخْوانَكُم فَتَصافَحوا، وأظْهِروا لَهمُ البَشاشَةَ والبِشرَ، تَتَفَرّقوا وما علَيكُمْ مِن الأوْزارِ قد ذَهبَ[٩].

[٣٦٥] ـ إذا لم ترزَقْ غِنًى فلا تُحْرَمَنَّ تقوى.[١٠]

[٣٦٦] ـ إذا لَم تَكُن عالِماً ناطِقاً فَكُن مُستَمِعاً واعِيَاً[١١].

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦١.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٩.

(٣) غرر الحكم: ح ٤١٦٧.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٤٥، البحار: ٧٢ / ٦٨ / ٢٨.

(٥) غرر الحكم: ٤٠٥٤.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ٩٢.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١١.

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧١.

(١١) غرر الحكم: ٤٠٩٠.

[٣٦٧] ـ إذا لم تَنفَعِ الكرامَةُ فالإهانَةُ أحزَمُ ، وإذا لم يَنجَعِ السَّوطُ فالسَّيفُ أحسَمُ .

[٣٦٨] ـ إذا لم يجد الماء فليؤخر التيمّم إلى الوقت الآخر .(١)

[٣٦٩] ـ إذا لم يكن في الدُّنيا إلا محتاجٌ فأغنى الناسِ أقنعُهمْ بما رُزِق.(٢)

[٣٧٠] ـ إذا لم يكن لله في عبد حاجة ابتلاه بالبخل (٣) .

[٣٧١] ـ إذا لَوّحْتَ للعاقلِ فَقد أوْجَعتَهُ عِتاباً .

[٣٧٢] ـ إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاث: صدقةٍ جارية، و علمٍ كان علّمه الناس فانتفعوا به، و ولدٍ صالح يدعو له(٤).

[٣٧٣] ـ إذا ماتت المرأة وفي بطنها ولد يتحرك شق بطنها ويخرج الولد وقال : في المرأة تموت في بطنها الولد فيتخوَّف عليها قال : لا بأس أن يدخل الرجل يده فيقطعه ويخرجه (٥) .

[٣٧٤] ـ إذَا مُلِئَ البَطْنُ مِنَ المُبَاحِ عَمِيَ القَلْبُ عَنِ الصَّلَاحِ(٦) .

[٣٧٥] ـ إذا مُنِعْتَ منْ شيءٍ قدِ التمسْتَهُ، فلْيكنْ غيظُك منهُ على نفسِك في المسألَةِ أكثَر منْ غيظكَ على منْ منعكَ.(٧)

[٣٧٦] ـ إذا منعكَ اللئيمُ البِرّ مع إعظامه حقك، كان أحسن من بذل السخيِّ لك إياه مع الاستخفاف بك.(٨)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ٩٨.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٠ .

(٣) الكافي : ٤/٤٤ ح ٢ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٨ .

(٥) الكافي : ٣/١٥٥ ح ٣ .

(٦) غرر الحكم : ٤١٣٩ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣١ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٩ .

[٣٧٧] ـ إذا نزل بِكَ مَكروهٌ فانظرْ؛ فإن كان لك حيلةٌ فلا تَعجز، و إن لم يكُن فيـهِ حيلة فلا تجزع.[١]

[٣٧٨] ـ إذا نزلَتْ بك النعمةُ فاجعلْ قِراها الشكْرَ.[٢]

[٣٧٩] ـ إذا وَجَدتَ مِن أهلِ الفاقَةِ مَن يَحمِلُ لكَ زادَكَ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ ، فَيُوافِيكَ بهِ غَداً حيثُ تَحتاجُ إلَيهِ ، فَاغتَنِمْهُ وحَمِّلْهُ إيّاهُ. في وصيَّتِهِ لابنِهِ ـ : [٣].

[٣٨٠] ـ إذا وصَلَت إلَيكُم أطرافُ النِّعَمِ فلا تُنَفِّروا أقصاها بقِلَّةِ الشُّكرِ[٤].

[٣٨١] ـ إذا وُضع الميِّتُ في قَبْره اعتورَتْه نيرانٌ أربعٌ، فتجيءُ الصلاة فتطْفئُ واحدَةً، و يجيءُ الصومُ فيطفئُ واحدةً، و تجيءُ الصدقَةُ فتطْفِئُ واحدةً، و يجيءُ العِلم فـيطْفِئُ الرَّابـعةَ، و يقول: لو أدركتهنَّ لأطفأتهنَّ كلّهنَّ، فقَرَّ عيناً فأنا معك، و لن ترى بُؤْساً.[٥]

[٣٨٢] ـ إذا وقع في يدِك يوْمُ السُّرُورِ فلا تخلِّه فإنّك إذا وقعت في يدِ يومِ الغمِّ لمْ يُخلِّك.[٦]

[٣٨٣] ـ إذا وُلِّيَ صديقك ولايـةً فأَصَبْتَهَ على العُشْرِ مِن صَدَاقَتِهِ فَلَيْسَ بصاحبِ سُوءٍ.[٧]

[٣٨٤] ـ أُذكُرْ عندَ الظلمِ عدلَ اللّٰهِ فيكَ، و عندَ القدرةِ قدرةَ اللّٰه عليك.[٨]

[٣٨٥] ـ أُذكُرْ مَع كُلِّ لَذَّةٍ زَوالَها ، ومعَ كُلِّ نِعمَةٍ انتِقالَها ، ومَع كُلِّ بَلِيَّةٍ كَشفَها ؛ فإنّ ذٰلكَ أبقىٰ للنِّعمَةِ، وأنفىٰ لِلشَّهوَةِ، وأذهَبُ لِلبَطَرِ، وأقرَبُ إلَى الفَرَجِ ، وأجـدَرُ بكَشـفِ الغُـمَّةِ ودَرْكِ المَأمولِ[٩].

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٠ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٧ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٣ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ١١٦ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٧ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٦ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٥ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٨ .

(٩) غرر الحكم : ٢٤٤٩ .

[٣٨٦] ـ أُذكروا الله في كل مكان فإنه معكم[١].

[٣٨٧] ـ أُذكُرْ وَعدَكَ[٢].

[٣٨٨] ـ أذلُّ الناس مُعتذرٌ إلى اللئيم.[٣]

[٣٨٩] ـ إذهبا بها فأقيماها في السوق، فإذا بلغت أقصى ثمنها فأعطه ثمن من ثمنها.[٤] لرجل باع من الحي ناقة كانت له مرضت، واشترط... فصحّت، فرغب فيها، فأتوا عمر بن الخطاب فقصّوا عليه القصة، فقال: إيتوا علياً وقصوا عليه القصة، فأتوه.

[٣٩٠] ـ أربَحُ النّاسِ منِ اشْتَرىٰ بالدُّنيا الآخِرَةَ [٥].

[٣٩١] ـ أربعٌ القليل منهنّ كثير: النار، و العداوة، و المرض، و الفقر.[٦]

[٣٩٢] ـ أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطرّوا اليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه» . أخرجه الديلمي [٧].

[٣٩٣] ـ أربعة تدعو إلى الجنّةِ: كِتمان المصيبة، وكِتمانُ الصدقةِ، و برُّ الوالدينِ، و الإكثار من قول لا إله إلّا اللّه.[٨]

[٣٩٤] ـ أربعة من الشقاءِ: جارُ السوءِ، وولد السوءِ، و امْرأةُ السوءِ، و المنزلُ الضيِّقُ.[٩]

[٣٩٥] ـ أرْجَحُ الناسِ عقلًا و أكملهمْ فضلًا منْ صحب أيَّامَهُ بالموادعةِ و إخوانه بالمسالمةِ، و قَبِلَ

---

(١) كتاب الخصال: ٢/ ٦١٣/ باب الأربع مائة ح ١٠.

(٢) غرر الحكم : ٢٢٤٩ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٤ .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ٨٢.

(٥) غرر الحكم : ٣٠٧٦ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٦ .

(٧) رشفة الصادي: ١٥٤، وغرر البهاء الضوي : ٤٧٣ الفصل السادس ، والمشرع الروي : ١ / ١٤ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٦ .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٦ .

من الزّمانِ عفْوَهُ.[١]

[٣٩٦] ـ أرجَى النّاسِ صَلاحاً مَن إذا وَقَفَ علىٰ مَساويهِ سارَعَ إلَى التَّحَوُّلِ عَنها.

[٣٩٧] ـ اِرحمِ الفقراءَ لقلّةِ صبرهم، و الأغنياءَ لقلّةِ شُكْرهم، و ارحمِ الجميع لِطُول غفلتِهِمْ.[٢]

[٣٩٨] ـ اِرحموا ضعفاءكم فالرّحمة لهم سببُ رحمةِ اللّه لكم.[٣]

[٣٩٩] ـ أرسلَ إليهِ عمرو بن العاص يعيبُه بأشياءَ، منها أنّهُ يسمّى حَسَناً و حُسَيْناً: ولدَيْ رَسُولِ اللّهِ صلّى اللّه عليه و آله فقالَ لِرَسُولِهِ: قل للشّانئِ ابن الشّانئِ؛ لو لم يكونا ولَدَيْه لكانَ أبترا؛ كما زعمه أبوك![٤]

[٤٠٠] ـ أرسَلَهُ داعِياً إلىٰ الحقِّ، وشاهِداً علىٰ الخَلْقِ، فبلَّغَ رِسالاتِ ربِّهِ غَيْرَ وانٍ ولا مُقَصِّرٍ، وجاهَدَ في اللهِ أعداءَهُ غَيْرَ واهِنٍ ولا مُعَذِّرٍ، إمامُ مَنِ اتَّقىٰ، وبَصَرُ مَنِ اهْتَدىٰ.

[٤٠١] ـ إرْهَبْ تُحْذَرْ، ولا تَهْزِلْ فَتُحْتَقَرْ[٥].

[٤٠٢] ـ إزالة الْجِبال أسهلُ من إزالة دولة قد أقبلتْ، فاستعينوا باللّه و اصبروا، فإنّ الأرض للّه يورثها من يشاء.[٦]

[٤٠٣] ـ إزَالَةُ الرَّوَاسِي أسْهَلُ مِنْ تَأْلِيفِ القُلُوبِ المُتَنَافِرَةِ[٧].

[٤٠٤] ـ إزْجُرِ المُسيءَ بِثوابِ الْمحسِنِ[٨].

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٧.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٥.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٢.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٤.

(٥) غرر الحكم: ح ٢٣٠٠، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم: ١٨٨.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٢.

(٧) البحار: ٧٨ / ١١ / ٧٠.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٤١٠.

[٤٠٥] ـ أزرى بنَفسِهِ مَن مَلَكَتهُ الشَّهوَةُ، واستَعبَدَتهُ المَطامِعُ [١].

[٤٠٦] ـ ازهدوا في هذه الدنيا التي لم يتمتع بها أحد كان قبلكم ولا تبقى لأحد من بعدكم [٢].

[٤٠٧] ـ أسأَلُك بعزَّةِ الوحْدانيّـةِ، وكَرمِ الإلٰهيّة، ألّا تقطعَ عنّي بِرَّكَ بَعْدَ مماتى، كما لم تزلْ ترَاني أيَّامَ حياتي، أنْتَ الَّذِي تجيبُ مَنْ دعاكَ، ولا تخيبُ منْ رَجاكَ، ضلَّ منْ يدعُو إلّا إيَّـاكَ، فإنك لاتحْجُبُ من أتاكَ، و تُفْضِلُ على منْ عصاكَ، وَ لا يفوتُك من ناوَاك، و لا يُعْجِزُك منْ عَادَاك؛ كلٌّ في قُدْرتك، وكلٌّ يأكلُ رِزقكَ.[٣]

[٤٠٨] ـ إساءةُ المحسنِ أن يمنعك جدْواهُ و إحسانُ المُسيءِ أن يكفَّ عنكَ أذاهُ.[٤]

[٤٠٩] ـ الاسْتِئـثارُ يُوجِبُ الحسد، و الحَسَدُ يوجب البِغْضَةَ، و البِغضةُ تُوجِب الاخْتِلَافَ، و الاختلافُ يوجب الفرقَةَ، و الفرقةُ توجب الضَّعْفَ، و الضَّعفُ يوجب الذُّلَّ، و الذُّلّ يوجب زَوال الدَّولةِ، و ذهاب النِّعْمَةِ.[٥]

[٤١٠] ـ اِستجيروا باللّٰه تعالى؛ و استخيروه في أموركم، فإنه لايُسلِم مستجيراً، و لا يَحرم مُستخيراً.[٦]

[٤١١] ـ اِسْتَخِرْ ولا تَتَخَيّرْ، فكَم مَن تَخَيّرَ أمْراً كانَ هَلاكُهُ فيهِ[٧].

[٤١٢] ـ اِستَدِلَّ علىٰ ما لَم يَكُن بما قَد كانَ ؛ فإنّ الأُمورَ أشباهٌ. لابنهِ الحسنِ عليه السلام [٨].

•

(١) غرر الحكم : ٣١٧٦ .

(٢) أمالي المفيد : المجلس العشرون ح ١٥٩/٢، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٠٧/٧٠ ح ١٠٨ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٠ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٨ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٥ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٧ .

(٧) غرر الحكم : ٢٣٤٦ .

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ٨٣ والحكمة ٧٦ و الكتاب ٣١.

[٤١٣] ـ اِستَرشِدِ العَقلَ وخالِفِ الهَوىٰ تَنجَحْ [١].

[٤١٤] ـ اِستشارَةُ الأعداءِ من باب الخِذْلانِ.[٢]

[٤١٥] ـ الاِستِشارَةُ عَينُ الهِدايَةِ[٣].

[٤١٦] ـ اِستشرْ عدوَّكَ تجربةً لتعلمَ مقدارَ عدواتِهِ[٤].

[٤١٧] ـ اِستَشعِروا التَّقوىٰ شِعاراً[٥] باطِناً[٦].

[٤١٨] ـ الإستِغفارُ مَع الإصرارِ ذُنوبٌ مُجَدَّدَةٌ[٧].

[٤١٩] ـ الإستغفارُ يحُتُّ الذنوبَ حَتَّ الورق؛ ثمَّ تلا قولهُ تعالى: ﴿وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللّٰهَ يَجِدِ ٱللّٰهَ غَفوراً رَّحِيماً﴾[٨][٩].

[٤٢٠] ـ الإستغفار يزيد في الرزق.[١٠]

[٤٢١] ـ الإستِغفارُ يَمحُو الأوزارَ[١١].

[٤٢٢] ـ الإستِغناءُ عَنِ العُذرِ أعَزُّ مِنَ الصِّدقِ بِهِ[١٢].

---

(١) غرر الحكم : ٢٣١٠ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٢ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢١١ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٧ .

(٥) الشِّعار ما تحت الدِّثار من اللباس ، وهو مايلي شَعر الجسد . (المنجد : ٣٩١).

٦) البحار : ٧٨ / ٣٩ / ١٦ .

(٧) تحف العقول : ٢٢٣ .

(٨) سورة النساء ١١٠.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٥ .

(١٠) الخصال : ٥٠٥ / ب ١٦ ح ٢ .

(١١) غرر الحكم : ٣٤٢.

(١٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٢٩، قال ابن أبي الحديد : رُوي «خيرمن الصدق» والمعنىٰ : لا تفعل شيئاً

[٤٢٣] ـ إستَصبِحوا مِن شُعلَةِ واعِظٍ مُتَّعِظٍ ، واقبَلوا نَصيحَةَ ناصِحٍ مُتَيَقِّظٍ ، وَقِفُوا عِندَ ما أفادَكُم مِن التَّعليمِ[١] .

[٤٢٤] ـ إستِصْلاحُ الأخيارِ بإكْرامِهِمْ ، والأشرارِ بتأديبِهِمْ .

[٤٢٥] ـ إستَعِدّوا لِيَومٍ تَشْخَصُ فيهِ الأبصارُ ، وتَتَدلَّهُ لِهَوْلِهِ العُقولُ ، وتَتَبلّدُ البصائرُ[٢] .

[٤٢٦] ـ إستَغفِرْ تُرزَقْ[٣] .

[٤٢٧] ـ أستغفرُ اللّٰهُ ممَّا أمْلك، و أستصلحه فيما لا أملك.[٤]

[٤٢٨] ـ إسْتَفْرِغْ جُهْدَكَ لمَعادِكَ تُصْلِحْ مَثواكَ ، ولا تَبِعْ آخرتَكَ بِدُنْياكَ .

[٤٢٩] ـ الاستِقامَةُ سلامَةٌ[٥] .

[٤٣٠] ـ إستقربوا الأجل فبادروا العمل ، وكذّبوا الأمل فلاحظوا الأجل . ثمّ إنّ الدنيا دار فناءٍ وعَناءٍ وغِيَرٍ وعِبَرٍ . فمن الفناء أنّ الدهر مُوتر قوسهُ ، لاتخطئُ سهامه ولا تُؤسىٰ جِراحُهُ ، يرمي الحيّ بالموت والصحيح بالسقم والناجي بالعطب ، آكل لايشبع وشارب لاينقع .[٦] .

[٤٣١] ـ الأَسْخياء يشمتونَ بالبُخلاء عند الموْت، و البخلاءُ يَشمتونَ بالأَسْخياءِ عند الفقرِ.[٧]

[٤٣٢] ـ أَسَدٌ حَطُومٌ خَيْرٌ مِنْ سُلْطَانٍ ظَلُومٍ ، وَسُلْطانٌ ظَلُومٌ خَيرٌ مِنْ فِتَنٍ تَدُومُ[٨] .

- تعتذر عنه وإن كنت صادقاًفي العذر ،فألّا تفعل خير لك وأعزّ لك من أن تفعل ثمّ تعتذر وإنكنت صادقاً .
شرح نهج البلاغة : ١٩ / ٢٤١ .

١) غرر الحكم : ٢٥٤٥ .

(٢) غرر الحكم : ٢٥٧٣ .

(٣) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٢٢ / ١٣٦٨٦ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٠ .

(٥) غرر الحكم : ٢٤٥ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣١ .

(٨) البحار : ٧٥ / ٣٥٩ / ٧٤ .

[٤٣٣] ـ الإسرافُ مَذمومٌ في كُلِّ شَيءٍ إلّا في أفعالِ البِرِّ[١].

[٤٣٤] ـ الإسرافُ يُفنِي الجَزِيلَ.

[٤٣٥] ـ أسْرَعُ المَوَدّاتِ انقِطاعاً مَودّاتُ الأشرارِ.

[٤٣٦] ـ إستِكانَةُ الرّجُلِ في العَزلِ بِقَدرِ شَرِّهِ في الوِلايَةِ[٢].

[٤٣٧] ـ إستكثروا من هذا الطواف بالبيت قبل أن يُحال بينكم وبينه ، فكأنّي به أصمع أصعل يعلوها يهدمها بمسحاته.[٣]

[٤٣٨] ـ الإسلامُ أبلَجُ المَناهِجِ[٤].

[٤٣٩] ـ الإسلامُ هُو التسليمُ ، والتسليمُ هُو اليَقينُ ، واليَقينُ هُو التصديقُ ، والتصديقُ هُو الإقرارُ ، والإقرارُ هُو الأداءُ ، والأداءُ هُو العَملُ[٥].

[٤٤٠] ـ اِستهينوا بالموت فإنّ مرارتهُ في خوفِهِ.[٦]

[٤٤١] ـ اسكت و استر تسلم. و ما أحسن العلم يزيّنه العمل، و ما أحسن العمل يزيّنه الرّفق![٧]

[٤٤٢] ـ أُسكُنِ الأمْصارَ العِظامَ ، فإنّها جِماعُ المسلمينَ ، واحْذَرْ مَنازِلَ الغَفلَةِ والجَفاءِ.

[٤٤٣] ـ اِسمعوا دعوة الموت أذانكم قبل أن يدعى بكم انّ الزاهدين في الدنيا تبكيى قلوبهم وان ضحكوا ويشتدّ حزنهم وإن فرحوا... ما بالكم تفرحون باليسير من الدنيا تدركونه ولا يحزنكم الكثير من الآخرة تُحرمُونه...[٨].

---

(١) غرر الحكم : ١٩٣٨.

(٢) غرر الحكم : ١٨٩٨.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٥ / ٥٧.

(٤) غرر الحكم : ٤٥٦.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٥.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٧.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٩.

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ١١٣.

[٤٤٤] ـ أسْوأُ النَّاسِ حالًا من اتَّسَعَتْ معرفته، و بَعُدَتْ هِمَّتُهُ، و ضاقَتْ قُدْرَتُهُ.(١)

[٤٤٥] ـ أسْوأُ الناس حالا مَن لايثقُ بأحد لِسُوءِ ظنّه، و لا يثقُ بِهِ أحدٌ لِسُوءِ أثَرِهِ.(٢)

[٤٤٦] ـ أسوأ ما في الكرِيم أن يمنعك نداهُ، و أحسنُ ما في اللّئيم أنْ يكفَّ عنْك أذاهُ.(٣)

[٤٤٧] ـ أسوأ القول الهذر (٤).

[٤٤٨] ـ أسوأ الصِّدقِ الَّنميمَةُ .

[٤٤٩] ـ أسوأ الصدق النميمة .

[٤٥٠] ـ أسْهِروا عُيونَكُم ، وأضْمِروا بُطونَكُم ، واستعمِلُوا أقدامَكُم ، وأنْفِقوا أموالَكُم ، وخُذُوا مِن أجسادِكُم فجُودوا بها علىٰ أنفسِكُم ، ولا تَبْخَلوا بها عنها ، فقد قالَ اللهُ سبحانَه : ﴿إنْ تَنْصُروا اللهَ يَنصُرْكُم ويُثبّتْ أقدامَكُم﴾ ، وقالَ تعالىٰ : ﴿مَن ذا الّذي يُقرضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَه له وله أجرٌ كريمٌ﴾ ، فلَمْ يَستنصِرْكُم مِن ذُلٍّ ، ولَمْ يَستقرِضْكُم مِن قُلٍّ (٥).

[٤٥١] ـ أشجعُ الناس أثبتهمْ عقلًا في بداهةِ الخوْف.(٦)

[٤٥٢] ـ أشدُّ الأشياءِ الإنسانُ، لأنّ أشدّها ـ فيما يُرَى ـ الجَبَلُ، و الحديد ينحتُ الجبل، و النَّار تأكل الحديدَ، و الماء يُطْفى النَّارَ، و السحاب يَحْمِل الماءَ، و الرِّيحُ يُفرِّقُ السحابَ، و الإنسانُ يَتَّقي منَ الرِّيحِ.(٧)

[٤٥٣] ـ أشدّ الذنوب ما استهان به صاحبه (٨).

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٧ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٨ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٠ .

(٤) غرر الحكم: ٢٩١٣ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٤ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨١ .

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٨.

[٤٥٤] ـ أشدُّ المشاقّ وعدُ كذَّابٍ لِحَرِيصٍ.[١]

[٤٥٥] ـ أشَدُّ المَصائبِ سُوءُ الخَلَفِ[٢].

[٤٥٦] ـ أشدُّ مِنَ البلاءِ شماتةُ الأعْداءِ.[٣]

[٤٥٧] ـ أشَدُّ النّاسِ نَدامَةً وأكثَرُهُم مَلامَةً : العَجِلُ النَّزِقُ الّذي لا يُدرِكُهُ عَقلُهُ إلّا بَعدَ فَوتِ أمرِهِ[٤].

[٤٥٨] ـ أشدّ الناس نفاقاً من أمر بالطاعة ولم يعمل بها ونهى عن المعصية ولم ينته عنها[٥].

[٤٥٩] ـ أشَدُّ النّاسِ نِفاقاً مَن أمَرَ بالطّاعَةِ ولَم يَعمَلْ بها، ونَهىٰ عَنِ المَعصيَةِ ولم يَنتَهِ عنها[٦].

[٤٦٠] ـ إشتغال النفس بما لايصحبها بعد الموت من أكثر الوهن[٧].

[٤٦١] ـ إشغَلُوا أنفسَكُم مِن أمرِ الآخِرةِ بِما لابُدَّ لَكُمْ مِنهُ[٨].

[٤٦٢] ـ الأَشرار يتتبّعُون مساوِئ الناس، و يتركون محاسنهم؛ كما يتتبّع الذُّبابُ المواضعَ الفاسدَة.[٩]

[٤٦٣] ـ الأَشْرَافُ يعاقَبُون بالهِجْرانِ لا بالحرمان.[١٠]

[٤٦٤] ـ أشرفُ الأشياءِ العلمُ؛ و اللّٰهُ عالِمٌ يُحِبُّ كل عالِمٍ[١١].

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٧.

(٢) غرر الحكم : ٢٩٦٣.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٤.

(٤) غرر الحكم : ٣٣٠٨.

(٦) غرر الحكم : ٣٢١٤، ٣٣٠٩.

(٧) غرر الحكم: ح ١٩٨٢.

(٨) غرر الحكم : ٢٥٥٨.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٩.

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٥.

(١١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٨.

[٤٦٥] ـ أشرَفُ الخَلائقِ الوَفاءُ[١].

[٤٦٦] ـ أشْرَفُ الشِّيَم رِعايَةُ الوُدِّ[٢].

[٤٦٧] ـ أشرفُ الملوكِ منْ لم يخالطهُ البطرُ. و لمْ يَحُلْ عن الحقِّ، و أغْنى الأغْنياءِ من لمْ يكُنْ للحرْص أسيراً، و خيرُ الأصدقاءِ منْ لم يكنْ على إخوَانِه مستصعباً، و خيرُ الأخلاق أعونها على التُّقَى و الوَرَع.[٣]

[٤٦٨] ـ أشرَفُ الهِمَمِ رِعايَةُ الذِّمامِ[٤].

[٤٦٩] ـ أشرَفُ حَسَبٍ حُسْنُ أدبٍ.

[٤٧٠] ـ أشفق الناس عليك أعونهم لك علىٰ صلاح نفسك وأنصحهم لك في دينك .

[٤٧١] ـ أشفَقُ النّاسِ علَيكَ أعوَنُهُم لكَ علىٰ صَلاحِ نَفسِكَ، وأنصَحُهُم لكَ في دِينِكَ.

[٤٧٢] ـ أشقَى النّاسِ مَن غَلَبَهُ هَواهُ؛ فَمَلَكَتهُ دُنياهُ وأفسَدَ أُخراهُ[٥].

[٤٧٣] ـ أُشكر لمن أنعم عليك و أنعم على مَنْ شكرك.[٦]

[٤٧٤] ـ أشهد أن السمٰوات و الارض و ما بينهما آيات تدلّ عليك، و شواهد تشهد بما إليه دعوتَ. كلّ ما يؤدّي عنك الحجّة و يشهد لك بالرّبوبيّة، موسوم بآثار نعمتك و معالم تدبيرك. [٧].

[٤٧٥] ـ أصابَتِ الدُّنْيَا منْ أَمِنَها و أصابَ الدُّنْيَا منْ حَذِرَها[٨].

---

١) غرر الحكم : ٢٨٥٩ .

(٢) غرر الحكم : ٣٣٢٨.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٦ .

(٤) غرر الحكم : ٣٣٠٥ .

(٥) غرر الحكم : ٣٢٣٧ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٤ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٥ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٥ .

[٤٧٦] ـ أصابَكُم حاصِبٌ ، ولا بَقِيَ مِنكُم آثِرٌ (آبِرٌ) ! أبَعْدَ إيماني باللهِ وجِهادي مَعَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أشْهَدُ علىٰ نَفْسي بالكُفْرِ ؟! ﴿لَقد ضَلَلْتُ إذاً ومَا أنا مِنَ المُهْتَدِينَ﴾ ، فأُوبُوا شَرَّ مَآبٍ وارْجِعوا علىٰ أثَرِ الأعْقابِ . أمَا إنّكُم سَتَلْقَوْنَ بَعْدي ذُلّاً شامِلاً ، وسَيْفاً قاطِعاً ، وأَثَرَةً يَتَّخِذُها الظّالِمونَ فِيكُم سُنَّةً[١] .

[٤٧٧] ـ أصاب مُتامِّلٌ أو كاد، و أخطأَ مستعجلٌ أو كاد.[٢]

[٤٧٨] ـ أصحابُ السلطان في المَثلِ كقومٍ رقوا جبلًا ثم سقطوا منهُ، فأقربُهُمْ إلى الهَلكَةِ و التَّلَفِ أبعدهمْ كان في المرتَقَى.[٣]

[٤٧٩] ـ اِصبِرْ على سلطانِكَ في حاجاتِكَ، فلستَ أكبرَ شغلِه، و لا بك قِوامُ أمرِهِ.[٤]

[٤٨٠] ـ أصْحَب الناس بأيِّ خُلُقٍ شِئْتَ يَصْحَبُوك بمثلِهِ.[٥]

[٤٨١] ـ اِصحبُوا منْ يذْكُرُ إحْسانكُمْ إليهِ، وَ ينسى أياديَهُ عندكم.[٦]

[٤٨٢] ـ أصْدَقُ شَيْءٍ الأجلُ ، أكذبُ شيءٍ الأملُ [٧].

[٤٨٣] ـ اِصْرِفْ إلى الآخِرةِ وَجهَكَ ، واجعَلْ للهِ جِدَّكَ.

[٤٨٤] ـ أصْلُ الإخْلاصِ اليَأسُ مِمّا في أيْدي النّاسِ .

[٤٨٥] ـ أصلُ الإنسانِ لُبُّهُ ، وعَقلُهُ دِينُهُ ، ومُروّتُهُ حيثُ يَجعَلُ نَفسَهُ[٨] .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٥٨ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٤ / ١٢٩ .
(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٣ .
(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٩ .
(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٩ .
(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٩ .
(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٤ .
(٧) غرر الحكم: ٩٩٠٥ .
(٨) البحار : ١ / ٨٢ / ٢ .

[٤٨٦] ـ أصلُ الإيمانِ حُسْنُ التَّسليمِ لأمرِ اللهِ[١].

[٤٨٧] ـ أصْلُ الحَزمِ الوُقوفُ عِندَ الشُّبْهَةِ[٢].

[٤٨٨] ـ أصلُ الدِّينِ أداءُ الأمانَةِ والوَفاءُ بالعُهُودِ[٣].

[٤٨٩] ـ أصل الرضا حسن الثقة بالله[٤].

[٤٩٠] ـ أصلُ الوَرَعِ تَجَنُّبُ الآثامِ، والتَّنزُّهُ عنِ الحَرامِ[٥].

[٤٩١] ـ أصْلِحْ المُسيءَ بحُسْنِ فِعالِكَ، ودُلَّ علىٰ الخيرِ بِجميلِ مَقالِكَ[٦].

[٤٩٢] ـ أصلُ قُوَّةِ القَلبِ التَّوكُّلُ علَى اللهِ[٧].

[٤٩٣] ـ اِصنعوا لنا كلّ يوم نيروزاً[٨].

[٤٩٤] ـ إضاعةُ الفرصة غصَّة[٩].

[٤٩٥] ـ أضرُّ الأشياءِ عليك أن تُعْلم رئيسك أنّكَ أعرفُ بالرّياسة منه.[١٠]

[٤٩٦] ـ اِضرِبْ بِطَرفِكَ حَيثُ شِئتَ مِنَ الناسِ، فهَل تُبصِرُ (تَنظُرُ) إلّا فَقيراً يُكابِدُ فَقراً، أو غَنِيّاً بَدَّلَ نِعمَةَ اللهِ كُفراً، أو بَخِيلاً اتَّخَذَ البُخلَ بِحَقِّ اللهِ وَفراً، أو مُتَمَرِّداً كَأنَّ بِأُذُنِهِ عَن سَمعِ المَواعِظِ وَقراً؟!

---

(١) غرر الحكم : ٣٠٨٧.

(٢) تحف العقول : ٢١٤.

(٣) غررالحكم : ١٧٦٢ .

(٤) غرر الحكم: ٣٠٨٥.

(٥) غرر الحكم : ٣٠٩٧.

(٦) غرر الحكم : ٢٣٠٤.

(٧) غرر الحكم : ٣٠٨٢.

(٨) الفقيه : ٣/٣٠٠ ح ٤٠٧٣.

(٩) نهج البلاغة : الحكمة ١١٨.

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٧.

[٤٩٧] ـ أضيَقُ النّاسِ حالاً مَن كَثُرَت شَهوَتُهُ ، وكَبُرَت هِمَّتُهُ ، وزادَت مَؤونَتُهُ ، وقَلَّت مَعونَتُهُ [١].

[٤٩٨] ـ اِطبعِ الطِّينَ ما دامَ رطباً، و اغرِسِ العودَ ما دَامَ لَدْناً[٢].

[٤٩٩] ـ اِطِّراحُ الكُلَفِ أشرَفُ قُنيَةٍ [٣].

[٥٠٠] ـ اِطرَحْ عَنكَ وارِداتِ الهُمومِ (الأُمورِ) بعَزائمِ الصَّبرِ وحُسنِ اليَقينِ[٤]. في وَصيَّتِهِ لابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام ـ.

[٥٠١] ـ اِطرحوا سوء الظنّ بينكم ، فإن الله نهى عن ذلك.[٥]

[٥٠٢] ـ أطِعْ أخاكَ وإنْ عَصَاكَ ، وَصِلْهُ وإنْ جَفاكَ[٦].

[٥٠٣] ـ أطْرِفوا أهالِيَكُم في كُلِّ جُمُعةٍ بشَيءٍ مِن الفاكِهَةِ ، كَي يَفْرَحوا بالجُمُعةِ[٧].

[٥٠٤] ـ إطعامُ الأسيرِ والإحسانُ إليهِ حقٌّ واجبٌ ،وإنْ قَتَلْتَه مِن الغدِ .

[٥٠٥] ـ اَطلق عن الناس عُقدَةَ كلّ حِقدٍ واقطع عنك سبب كلّ وتر[٨].

[٥٠٦] ـ اَطلبوا الحاجاتِ بعزَّةِ الأنْفُسِ ؛ فإنّ بيدِ اللّٰه قضاءَها.[٩]

[٥٠٧] ـ أطْوَلُ النّاسِ أملاً أسْوَأُهُمْ عَمَلاً[١٠].

[٥٠٨] ـ أطولُ الناس عُمُراً منْ كثُرَ علمُهُ، فَتَأَدَّبَ به مَنْ بعدهُ، أو كَثُرَ معروفُهُ فشرُفَ به عقِبُهُ.[١١]

---

(١) غرر الحكم : ٣٢٣٥ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٥ .

(٣) غرر الحكم : ١٢٠٩ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٥) الخصال: ح ٤٠٠ / ٦٢٤.

(٦) البحار : ٧٧ / ٢١٣ / ١ .

(٧) البحار : ١٠٤ / ٧٣ / ٢٤ .

(٨) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٧ .

(١٠) غرر الحكم : ٣٠٥٤.

(١١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٧ .

[٥٠٩] ـ أطولُ الناس نصَباً الحريصُ إذا طمع، و الحقودُ إذا مُـنع.[١]

[٥١٠] ـ أطيب ريح الأرض الهند، هبط بها آدم فعلق شجرها من ريح الجنة.

[٥١١] ـ إظهار الحرص يورث الفقر...[٢].

[٥١٢] ـ إظهارُ الفاقةِ من خمولِ الهمّـةِ.[٣]

[٥١٣] ـ أظهَرُ النّاسِ نِفاقاً مَن أمَرَ بالطّاعَةِ ولَم يَعمَلْ بها، ونَهىٰ عنِ المَعصيَةِ ولَم يَنتَهِ عنها.

[٥١٤] ـ إعادَةُ الاعتِذارِ تَذكيرٌ بِالذَّنبِ[٤].

[٥١٥] ـ إعتَبِروا بما أصابَ الأُمَمَ المُستَكبِرينَ مِن قَبلِكُم مِن بَأسِ اللهِ وصَولاتِهِ، ووَقائعهِ ومَثُلاتِهِ، واتَّعِظوا بِمَثاوِي خُدودِهِم ومَصارِعِ جُنوبِهِم[٥].

[٥١٦] ـ إعتبروا بماكان من فعل الله بإبليس إذ أحبط عمله الطويل وجهده الجهيد، وكان قد عبد الله ستة آلاف سنة لايدرى أمن سني الدنيا أم من سني الآخرة عن كبر ساعة فمن ذا بعد إبليس يسلم على الله بمثل معصيته ؟[٦].

[٥١٧] ـ اِعتَرَتهُ الحَمِيَّةُ، وغَلَبَت عَلَيهِ الشَّقوَةُ، وتَعَزَّزَ بِخِلقَةِ النّارِ، واستَوهَنَ خَلقَ الصَّلصالِ[٧].

[٥١٨] ـ اِعتصم في أحوالك كلّها بالله فإنك تعتصم منه سبحانه بمانع عزيز[٨].

[٥١٩] ـ اِعتصموا بالذمم في أوتادها[٩].

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٥.

(٢) الخصال: ٢/٥٠٥ ح ٢.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٧.

(٤) غرر الحكم : ١٤٢٨.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١ .

(٨) غرر الحكم : ح ٣٣٩٠.

(٩) نهج البلاغة : الحكمة ١٥٥.

[٥٢٠] ـ إعتصموا بتقوى الله فإنّ لها حبلاً وثيقاً عروته ومعقلاً منيعاً ذروته وبادروا الموت وغمراته وامهدوا له قبل حلوله وأعدّوا له قبل نزوله ... [١].

[٥٢١] ـ أعْجَبُ الأشْياءِ بديهةُ أمْنٍ وَرَدَتْ في مَقامِ خَوْفٍ. [٢]

[٥٢٢] ـ أعجب ما في الإنسان قلبه وله مواد من الحكمة وأضداد من خلافها ، فإن سنح له الرجاء أذلّه الطمع ، وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص ، وإن ملكه اليأس قتله الأسف ، وإن عرض له الغضب اشتدّ به الغيظ ، وإن سعد بالرضا نسي التحفظ ، وإن ناله الخوف شغله الحذر ، وإن اتسع له الأمن استلبته الغفلة ، وإن حدثت له النعمة أخذته العزة ، وان أصابته مصيبة فضحه الجزع ، وإن استفاد مالاً أطغاه الغنى ، وإن عضته فاقة شغله البلاء ، وإن جهده الجوع قعد به الضعف ، وإن أفرط في الشبع كظته البطنة ، فكلّ تقصير به مضرّ وكلّ إفراط به مفسد [٣].

[٥٢٣] ـ أعجَبُ مِن ذٰلكَ طارِقٌ طَرَقَنا بمَلفوفَةٍ في وِعائها ، ومَعجونَةٍ شَنِئتُها ، كأنّما عُجِنَت بِرِيقِ حَيَّةٍ أو قَيئِها! فقلتُ : أصِلَةٌ أم زَكاةٌ أم صَدَقَةٌ ؟ فذٰلكَ مُحَرَّمٌ علَينا أهلَ البَيتِ ! فقالَ : لاذا ولا ذاكَ ، ولٰكِنَّها هَدِيَّةٌ ، فقلتُ : هَبِلَتكَ الهَبُولُ ! أعَن دِينِ اللهِ أتَيتَني لِتَخدَعَني ؟ أمُختَبِطٌ أنتَ أم ذو جِنَّةٍ ، أم تَهجُرُ ؟! واللهِ لَو أُعطِيتُ الأقالِيمَ السَّبعَةَ بما تَحتَ أفلاكِها ، علىٰ أن أعصِيَ اللهَ في نَملَةٍ أسلُبُها جُلبَ شَعيرَةٍ ما فَعَلتُهُ ... [٤].

[٥٢٤] ـ اَعجبوا لهذا الإنسان ينظر بشحم ويتكلم بلحم ويسمع بعظم ويتنفس من خرم [٥]. [٦]

[٥٢٥] ـ أعْجَزُ الناسِ مَنْ قَصّرَ في طلب الصّديق، و أعْجَزُ منه منْ وَجَدَهُ فَضَيَّعَهُ [٧]. [٨]

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٠ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٥ .

(٣) علل الشرايع : ١٠٩ ح ٧.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٤ .

(٥) الخرم : الثقب والشق .

(٦) نهج البلاغة : قصار الحكم ٨ .

(٧) هذه الحكمة ساقطة من ا.

[٥٢٦] ـ أعجَزُ النّاسِ مَن عَجَزَ عنِ اكتسابِ الإخوانِ ، وأعجَزُ مِنهُ مَن ضَيّعَ مَن ظَفِرَ بهِ مِنهُم[٩] .

[٥٢٧] ـ أعجَزُ النّاسِ مَن عَجَزَ عَن إصلاحِ نَفسِهِ .

[٥٢٨] ـ أعجَزُ النّاسِ مَن قَدَرَ علىٰ أن يُزيلَ النَّقصَ عن نَفسِهِ ولَم يَفعَلْ .

[٥٢٩] ـ أعجل العقوبةِ عقوبةُ البغيِ و الغدرِ و اليمينِ الكاذبة، و منْ إذا تُضُرِّعَ إليهِ و سُئِلَ العفو لم يغفر.[١٠]

[٥٣٠] ـ أعداءُ الرَّجل قد يكونُون أنفعَ منْ إخوَانه، لأنهمْ يهدونَ إليه عيوبه فيتجنّبها و يخاف شماتتهمْ به فيضبط نعمته و يتحرَّزُ من زوالها بغاية طوقه.[١١]

[٥٣١] ـ أعدَلُ النّاسِ مَن أنصَفَ مَن ظَلَمَهُ .

[٥٣٢] ـ اِعْرِفوا الحقَّ لمَنْ عَرفَهُ لَكُم ، صَغيراً كانَ أو كَبيراً ، وَضِيعاً كانَ أو رَفِيعاً[١٢] .

[٥٣٣] ـ أعسر الحِيَل تَصْوير الباطل في صورة الحقِّ عند العاقل المُمَيِّز.[١٣]

[٥٣٤] ـ أعسرُ العيُوبِ صلاحاً العُجْبُ و اللّجاجة.[١٤]

[٥٣٥] ـ اِعصِ هوَاكَ و النساءَ و افعلْ ما بدَا لكَ.[١٥]

[٥٣٦] ـ إعطاءُ المالِ في غَيرِ حَقِّهِ تَبذيرٌ وإسرافٌ[١٦] .

[٥٣٧] ـ أعظَمُ البَلاءِ انقِطاعُ الرَّجاءِ[١٧].

---

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٧ .

(٩) نهج البلاغة : الحكمة ١٢ .

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤١ .

(١١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧١ .

(١٢) غرر الحكم : ٢٥٦٤ .

(١٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٣ .

(١٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٢ .

(١٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١١ .

(١٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٦ .

(١٧) غرر الحكم : ٢٨٦٠ .

[٥٣٨] ـ أعظَمُ الجَهلِ جَهلُ الإنسانِ أمرَ نَفْسِهِ[١].

[٥٣٩] ـ أعظم الخطايا عند اللّٰه اللّسان الكذوب، و قائل كلمة الزّور و من يمدّ بحبلها في الإثم سواء.[٢]

[٥٤٠] ـ أعظَمُ النّاسِ رِفعَةً مَن وَضَعَ نَفسَهُ، أكثَرُ النّاسِ ضَعَةً مَن تَعاظَمَ في نَفسِهِ[٣].

[٥٤١] ـ أعظَمُ الوِزرِ مَنعُ قَبولِ العُذرِ[٤].

[٥٤٢] ـ أعظَمُ مِلكٍ مِلكُ النَّفسِ[٥].

[٥٤٣] ـ أعقَلُ النّاسِ أحْياهُم[٦].

[٥٤٤] ـ أعقَلُ النّاسِ أعذَرُهُم لِلنّاسِ[٧].

[٥٤٥] ـ أعْقَلُ النّاسِ أنْظَرُهُم في العَواقِبِ[٨].

[٥٤٦] ـ أعقل الناس من غلب جدّه هزله واستظهر علىٰ هواه بعقله[٩].

[٥٤٧] ـ اِعقِلْ ذٰلكَ ؛ فإنَّ المِثلَ دَليلٌ علىٰ شِبهِهِ[١٠].

[٥٤٨] ـ اِعْقِلوا الحقَّ إذا سَمِعْتُموهُ عَقلَ رِعايَةٍ، ولا تَعْقِلوهُ عَقلَ رِوايَةٍ، فإنَّ رُواةَ الكِتابِ كَثيرٌ ورُعاتَهُ قَليلٌ[١١].

---

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٠.

(٣) غررالحكم: ٣١٧٩ ـ ٣١٨٠.

(٤) غرر الحكم : ٣٠٠٤.

(٥) غرر الحكم: ٢٩٦٦.

(٦) غرر الحكم : ٢٩٠٠.

(٧) غرر الحكم : ٢٩٨٨.

(٨) غرر الحكم : ٣٣٦٧.

(٩) غرر الحكم: ٣٣٥٥.

(١٠) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٣.

(١١) الكافي : ٨ / ٣٩١ / ٥٨٦.

[٥٤٩] ـ اِعْقِلوا الخَبرَ إذا سَمِعْتموهُ عَقلَ رِعايَةٍ لا عَقلَ رِوايَةٍ ، فإنَّ رُواةَ العِلمِ كَثيرٌ ورُعاتَهُ قَليلٌ[١] .

[٥٥٠] ـ اِعْلَمْ أنّ مِن الحَزمِ العَزْمَ[٢] .

[٥٥١] ـ اِعلم أنّ الذي مدحَك بما ليس فيك، إنما هو مخاطِب غيرَك، و ثوابُه و جزاؤهُ قد سقطا عنك.[٣]

[٥٥٢] ـ اِعلم أنّ أمامك طريقاً ذا مسافة بعيدة ومشقَّة شديدةٍ وأنّه لا غنى بك فيه عن حسن الإزتياد وقدر بلاغك من الزاد مع خفة الظهر [٤] .

[٥٥٣] ـ اِعلَمْ أنّ أمامَكَ طَريقاً ذا مَسافَةٍ بَعيدَةٍ، ومَشَقَّةٍ شَديدَةٍ، وأنّهُ لا غِنىٰ بكَ فيهِ عن حُسنِ الارتِيادِ ، وقَدرِ (قَدِّرْ) بلاغِكَ مِن الزّادِ ، مَع خِفَّةِ الظَّهرِ ، فلا تَحمِلَنَّ علىٰ ظَهرِكَ فَوقَ طاقَتِكَ ، فيَكونَ ثِقلُ ذٰلكَ وَبالاً علَيكَ ، وإذا وَجَدتَ مِن أهلِ الفاقَةِ من يَحمِلُ لكَ زادَكَ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ ـ فيُوافِيكَ بهِ غَداً حَيثُ تَحتاجُ إلَيهِ ـ فاغتَنِمْهُ وحَمِّلْهُ إيّاهُ ، وأكثِرْ مِن تَزويدِهِ وأنتَ قادِرٌ علَيهِ ، فلَعلَّكَ تَطلُبُهُ فلا تَجِدُهُ ، واغتَنِمْ مَنِ استَقرَضَكَ في حالِ غِناكَ ، ليَجعَلَ (يَحصَلَ) قَضاءهُ لكَ في يَومِ عُسرَتِكَ[٥] .

[٥٥٤] ـ اِعلَمْ أنّكَ إن لَم تَردَعْ (تَرتَدِعْ) نَفسَكَ عَن كَثيرٍ مِمّا تُحِبُّ مَخافَةَ مَكروهٍ ، سَمَت بِكَ الأهواءُ إلىٰ كَثيرٍ مِن الضَّرَرِ ، فكُنْ لِنَفسِكَ مانِعاً رادِعاً...[٦] . في وَصيَّتِهِ لِشُريحِ بنِ هانئٍ لَمّا جَعَلَهُ علىٰ مُقَدِّمَتِهِ إلَى الشّامِ.

[٥٥٥] ـ اِعْلَمْ أنَّ مُقَدِّمَةَ القَومِ عُيونُهُم ، وعُيونَ المُقَدِّمَةِ طَلائعُهُم ، فإذا أنتَ خَرَجْتَ مِن بِلادِكَ ودَنَوْتَ مِن عَدُوِّكَ فلا تَسْأمْ مِن تَوجيهِ الطَّلائعِ في كُلِّ ناحيةٍ وفي بَعضِ الشِّعابِ والشَّجَرِ

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٩٨.

(٢) مطالب السؤول : ٥٦.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٨ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٥٦ .

والخَمَرِ وفي كُلِّ جانبٍ ؛ حتّىٰ لا يُغِيرَكُم عَدُوُّكُم ، ويكونَ لَكُم كَمينٌ[١] . في وصِيَّتِهِ لزيادِ بنِ النَّضْرِ .

[٥٥٦] ـ اِعلَمْ يا بُنَيَّ ... أنّكَ طَريدُ المَوتِ الّذي لايَنجو مِنهُ هارِبُهُ ... فكُنْ مِنهُ علىٰ حَذَرٍ أن يُدرِكَكَ وأنتَ علىٰ حالٍ سَيِّئَةٍ ، قَد كُنتَ تُحَدِّثُ نَفسَكَ مِنها بالتَّوبَةِ ، فيَحُولَ بَينَكَ وبَينَ ذٰلكَ ، فإذا أنتَ قَد أهلَكتَ نَفسَكَ[٢] .

[٥٥٧] ـ اِعلم يابني أنه لو كان لربك شريك لأتتك رسله ولرأيت آثار ملكه وسلطانه ولعرفت أفعاله وصفاته، ولكنه إله واحد كما وصف نفسه لا يضاده في ملكه أحد ولا يزول أبداً . [٣]

[٥٥٨] ـ اِعْلَمْ يَقيناً أنّكَ لَن تَبْلُغَ أملَكَ ، ولن تَعْدُوَ أجلَكَ ، وأنّكَ في سبيلِ مَن كانَ قَبْلَكَ[٤] .

[٥٥٩] ـ اِعلموا أن الأمل يسهي القلب وينسي الذكر، فأكذبوا الأمل فإنه غرور وصاحبه مغرور . [٥]

[٥٦٠] ـ اِعلموا انّه ليس من شيءٍ إلّا ويكاد صاحبه يشبع منه ويملّه إلّا الحياة فانّه لايجد في الموت راحة . . . [٦] .

[٥٦١] ـ اِعلَموا أنّهُ مَن لَم يُعَنْ علىٰ نَفسِهِ حتّىٰ يَكونَ لَهُ مِنها واعِظٌ وزاجِرٌ ، لَم يَكُن لَهُ مِن غَيرِها لا زاجِرٌ ولا واعِظٌ[٧] .

[٥٦٢] ـ اِعْلَمُوا أنّ الأملَ يُسْهي العقلَ ، ويُنْسي الذِّكْرَ . فأكْذِبُوا الأملَ ، فإنّه غَرُورٌ ، وصاحِبُهُ

---

(١) تحف العقول : ١٩١ ، انظر تمام الحديث .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٣) نهج البلاغة : رسالة ٣١ / ص ٣٩٦ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٥) نهج البلاغة : خطبة ٨٦ ـ ١٣ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٣٣ .

٧) نهج البلاغة : الخطبة ٩٠ .

مغْرُورٌ[١].

[٥٦٣] ـ اِعلَموا أنَّ الجِهادَ الأكْبَرَ جِهادُ النَّفْسِ ، فاشْتَغِلوا بجِهادِ أنْفُسِكُم تَسْعَدوا[٢].

[٥٦٤] ـ اِعلموا أنّ القرآن هدى الليل والنهار ونور اللّيل المظلم علىٰ ما كان من جهد وفاقة فإذا حضرت بليّة فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم ، وإذا نزلت نازلة فاجعلوا أنفسكم دون دينكم واعلموا أنّ الهالك من هلك دينه والحريب من حرب دينه ، ألا وإنّه لا فقر بعد الجنة ، ألا وإنّه لا غنى بعد النار ، لا يفكُّ أسيرها ولا يبرأ ضريرها[٣].

[٥٦٥] ـ اِعْلَموا أنّ اللهَ تبارك وتعالىٰ يُبْغِضُ مِن عِبادِهِ المُتَلوِّنَ ، فلا تَزولوا عنِ الحقِّ ووَلايةِ أهلِ الحقِّ ؛ فإنّ مَنِ اسْتَبْدَلَ بِنا هَلَكَ وفاتَتْهُ الدُّنيا وخَرجَ مِنها (بحَسْرةٍ)[٤].

[٥٦٦] ـ اِعلَمُوا أنّ ما كُلِّفتُم بهِ يَسيرٌ ، وأنّ ثَوابَهُ كثيرٌ ، ولو لم يَكُن فيما نَهَى اللهُ عَنهُ مِن البَغيِ والعُدوانِ عِقابٌ يُخافُ لَكانَ في ثَوابِ اجتِنابِهِ ما لا عُذرَ في تَركِ طَلَبِهِ[٥].

[٥٦٧] ـ اِعلَموا أنَّ هٰذا القرآنَ هُو النّاصِحُ الّذي لا يَغُشُّ ، والهادِي الّذي لا يُضِلُّ ، والُمحَدِّثُ الّذي لا يَكذِبُ[٦].

[٥٦٨] ـ اِعلَموا أنَّهُ لَيس لهذا الجِلْدِ الرَّقيقِ صَبرٌ علىٰ النّار ، فارْحَموا نُفوسَكُم ؛ فإنَّكُم قد جَرّبْتُموها في مَصائبِ الدُّنيا . أفَرَأيتُم جَزَعَ أحدِكُم مِن الشَّوكَةِ تُصيبُهُ ، والعَثْرةِ تُدْميهِ ، والرَّمْضاءِ تُحْرقُه ؟! فكيفَ إذا كانَ بينَ طابِقَينِ مِن نارٍ ، ضَجيعَ حَجَرٍ ، وقَرينَ شَيطانٍ؟![٧]

[٥٦٩] ـ اِعلَموا أنَّهُ لَيس مِن شيءٍ إلّا ويَكادُ صاحِبُهُ يَشبَعُ مِنهُ ويَمَلُّه إلّا الحياةَ ؛ فإنّهُ لا يَجِدُ في

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦ / ٣٥٤.

(٢) غرر الحكم : ١١٠٠٥.

(٣) الكافي : ٢/٢١٦ ح ٢.

(٤) الخصال : ١٠/٦٢٦ وفي تحف العقول : ١١٥ «وخرج منها آثماً».

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٥١.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣.

المَوتِ راحةً ، وإنّما ذلكَ بمَنزِلَةِ الحِكمَةِ الّتي هِي حياةٌ للقَلبِ المَيّتِ ، وبَصَرٌ للعَينِ العَمْياءِ ، وسَمْعٌ للأُذُنِ الصَّمّاءِ ، ورِيٌّ للظّمآنِ ، وفيها الغِنىٰ كلُّهُ والسّلامَةُ [١] .

[٥٧٠] ـ اِعلموا أنّه ما من طاعة الله شيءٌ إلّا يأتي في كُرْهٍ وما من معصية الله شيءٌ إلّا يأتي في شهوة ، فرحم الله امرأً نزع عن شهوته وقمع هوى نفسه فإنّ هذه النفس أبعد شيءٍ مَنزعاً وإنّها لا تزال تنزع إلى معصيةٍ في هوىً ، الحديث [٢] .

[٥٧١] ـ اِعلَموا أنّهُ ﴿مَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾ مِن الفِتَنِ ، ونُوراً مِن الظُّلَمِ ، ويُخَلِّدْهُ فيما اشتَهَت نَفسُهُ ، ويُنزِلْهُ مَنزِلَ الكَرامَةِ عِندَهُ ، وفي دارٍ اصطَنَعَها لِنَفسِهِ ، ظِلُّها عَرشُهُ ، ونُورُها بَهجَتُهُ ، وزُوّارُها مَلائكَتُهُ ، ورُفَقاؤها رُسُلُهُ [٣] .

[٥٧٢] ـ اِعلَموا أيُّها النّاسُ إنّكُم سَيّارَةٌ قَد حَدا بِكُمُ الحادِي [٤] ، وحَدا لخَرابِ الدُّنيا حادي ، وناداكُم لِلمَوت مُنادي ، فلا تَغُرَّنَّكُم الحَياةُ الدُّنيا ولا يَغُرَّنَّكُم باللهِ الغَرورُ [٥] .

[٥٧٣] ـ اِعْلَموا رَحِمَكُمُ اللهُ أنّكمُ في زمانٍ القائلُ فيهِ بالحقِّ قَليلٌ ، واللّسانُ عن الصِّدقِ كَليلٌ ، واللّازِمُ للحقِّ ذليلٌ [٦] .

[٥٧٤] ـ اِعلموا عباد الله انّ التقوى دار حصن عزيز والفجور دار حصن ذليل لا يمنع أهله ولا يُحرِزُ من لجأ إليه . ألا وبالتقوى تُقطع حُمَة الخطايا وباليقين تُدرك الغاية القُصوى . . . [٧] .

[٥٧٥] ـ اِعلَموا عِبادَ اللهِ أنّ المُتّقينَ ذَهَبوا بعاجِلِ الدُّنيا وآجِلِ الآخِرَةِ ، فشارَكُوا أهلَ الدُّنيا في

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٣٣ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣ .

٤) في المصدر «الهادي» والصحيح ما أثبتناه .

(٥) البحار : ٧٧ / ٣٧٤ / ٣٦ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٣ .

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧ .

دُنياهُم ، ولَم يُشارِكوا أهلَ الدُّنيا في آخِرَتِهِم[١] .

[٥٧٦] ـ اِعلموا أيها الناس أنّه من مشى علىٰ وجه الأرض فإنّه يصير إلى بطنها ، والليل والنهار يتنازعان [وفي نسخة أُخرىٰ يتسارعان] في هدم الأعمار ، الحديث[٢] .

[٥٧٧] ـ أعمُّ الأَشياءِ نَفْعاً موتُ الأشرارِ.[٣]

[٥٧٨] ـ الأعمالُ بالخُبرَةِ[٤] .

[٥٧٩] ـ الأعْمالُ ثَلاثةٌ : فَرائضُ وفَضائلُ ومَعاصٍ ، فأمّا الفَرائضُ فبِأمرِ اللهِ ومَشيئَتِهِ وبِرِضاهُ وبِعلمِهِ وقَدَرِهِ ، يَعْمَلُها العَبدُ فَيَنْجو مِن اللهِ بها . وأمّا الفَضائلُ فليسَ بأمرِ اللهِ لٰكنْ بمَشيئتِهِ وبِرِضاهُ وبِعلمِهِ وبقَدَرِهِ ، يَعْمَلُها العَبدُ فيُثابُ علَيها ، وأمّا المعاصي فلَيس بأمرِ الله ولا بمَشيئَتِهِ . . .[٥] .

[٥٨٠] ـ الأعْمالُ علىٰ ثلاثةِ أحْوالٍ : فَرائضُ وفَضائلُ ومَعاصٍ ، فأمّا الفرائضُ فبِأمْرِ اللهِ وبِرِضىٰ اللهِ وبِقَضاءِ اللهِ وتَقديرِهِ ومَشيئتِهِ وعِلْمِهِ عزّوجلّ . وأمّا الفَضائلُ فليسَتْ بأمْرِ اللهِ ، ولكنْ بِرِضىٰ اللهِ وبِقَضاءِ اللهِ وبمَشيئَةِ اللهِ وبِعِلْمِ اللهِ عزّوجلّ . وأمّا المَعاصي فليسَتْ بأمرِ اللهِ ،ولكنْ بِقَضاءِ اللهِ وبِقَدَرِ اللهِ وبمشيئَتِهِ وعِلْمِهِ ، ثُمّ يُعاقِبُ علَيها[٦] .

[٥٨١] ـ الأعمالُ في الدُّنيا تِجارَةُ الآخِرَةِ[٧] .

[٥٨٢] ـ أعوَنُ شَيءٍ علىٰ صَلاحِ النَّفسِ القَناعَةُ[٨] .

---

١) نهج البلاغة : الكتاب ٢٧ .

(٢) الكافي : ٨/٢٣ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣١ .

(٤) غرر الحكم : ٣٧ .

(٥) تحف العقول : ٢٠٦ .

(٦) الخصال : ١٦٨ / ٢٢١ .

(٧) غرر الحكم : ١٣٠٧ .

(٨) غرر الحكم : ٣١٩١ .

[٥٨٣] ـ أعْيىٰ ما يكونُ الحَكيمُ إذا خاطَبَ سَفيهاً .

[٥٨٤] ـ اغتَنِمِ الصِّدقَ في كُلِّ مَوطِنٍ تَغنَمْ ، واجتَنِبِ الشَّرَّ والكَذِبَ تَسلَمْ .

[٥٨٥] ـ اِغتَنِمْ صَنائعَ الإحسانِ ، وَارْعَ ذِمَمَ الإخوانِ[١] .

[٥٨٦] ـ اِغتنموا الدعاء عند أربع : عند قراءة القرآن ، وعند الأذان ، وعند نزول الغيث ، وعند التقاء الصفّين للشهادة .

[٥٨٧] ـ أُغْزوا القَومَ قَبلَ أنْ يَغزوكُم ، فواللهِ ما غُزِيَ قَومٌ قَطُّ في عُقْرِ دِيارِهِم إلّا ذَلُّوا[٢] .

[٥٨٨] ـ اِغلِبِ الشَّهوَةَ تَكمُلْ لَكَ الحِكمَةُ[٣] .

[٥٨٩] ـ أغلَبُ النّاسِ مَن غَلَبَ هَواهُ بعِلمِهِ[٤] .

[٥٩٠] ـ اغْلِبوا الجَزَعَ بالصَّبرِ ، فإنَّ الجَزَعَ يُحبِطُ الأجْرَ ويُعَظِّمُ الفَجيعَةَ .

[٥٩١] ـ اِغلِبوا أهواءكُم وحارِبوها[٥] ؛ فإنّها إن تُقَيِّدْكُم تُورِدْكُم مِن الهَلَكَةِ أبعَدَ غايَةٍ[٦] .

[٥٩٢] ـ الاِفتخار من صغر الأقدار[٧] .

[٥٩٣] ـ أفتقرّون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في آخر خطبة خطبها: أيها الناس إني تركت فيكم أمرين لن تضلوّا ما تمسّكتم بهما كتاب الله وأهل بيتي؟» قالوا: اللهم نعم[٨] .

[٥٩٤] ـ أفحَشُ البَغيِ البَغيُ علىٰ الأُلّافِ[٩] .

---

(١) غرر الحكم : ٢٣٥٥ .

(٢) نهج السعادة : ٢ / ٥٢٧ .

(٣) غرر الحكم : ٢٢٧٢ .

(٤) غرر الحكم : ٣١٨١ .

(٥) في الطبعة المعتمدة «هاربوها» ، والصحيح ما أثبتناه كما في طبعة النجف وطهران وبيروت .

(٦) غررالحكم : ٢٥٦٠ .

(٧) غرر الحكم : ح ٢٢٠١ .

(٨) كتاب سليم : ١٩٧ .

(٩) غرر الحكم : ٣٠٠٧ .

[٥٩٥] أفر من قضاء الله إلىٰ قدر الله عزوجل [١].

[٥٩٦] ـ أفسَدَ دِينَهُ مَن تَعَرّىٰ عَنِ الوَرَعِ [٢].

[٥٩٧] ـ أفضل الأدب أن يقف الإنسان عند حدّه ولا يتعدّى قدره [٣].

[٥٩٨] ـ أفضل ما يتخذه الرجل في منزله لعياله الشاة، فمن كان في منزله شاة قدست عليه الملائكة مرتين في كل يوم، وكذلك في الثلاث يقول: بورك فيكم. [٤]

[٥٩٩] ـ أفضلُ الأدبِ أن يَقِفَ الإنسانُ عند حَدِّه ولا يَتَعدّىٰ قَدْرَهُ.

[٦٠٠] ـ أفضلُ الأدبِ ما بدَأتَ بهِ نفسَكَ.

[٦٠١] ـ أفضلُ الأعمال أن تموتَ و لسانُكَ رطبٌ بذكْرِ اللّٰهِ سبحانهُ. [٥]

[٦٠٢] ـ أفضل الأعمال ما أكرهت نفسك عليه [٦].

[٦٠٣] ـ أفضَلُ الأمانَةِ الوَفاءُ بالعَهدِ [٧].

[٦٠٤] ـ أفْضَلُ الإيمانِ الإحْسانُ [٨].

[٦٠٥] ـ أفضلُ الإيمانِ الأمانةُ، أقْبَحُ الأخلاقِ الخِيانةُ [٩].

[٦٠٦] ـ أفضلُ الإيمانِ حُسنُ الإيقانِ [١٠].

[٦٠٧] ـ أفضَلُ التوسُّلِ الاستِغفارُ.

---

(١) المصدر السابق: ٣٦٩ / ب ٦٠ ح ٨.

٢) غررالحكم: ٣١٣٧.

(٣) غرر الحكم: ح ٣٢٤١.

(٤) كتاب الخصال: ب المئة فما فوق ح ١٠ / ص ٦١٧.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٧.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٤٩.

(٧) غررالحكم: ٣٠١٨.

(٨) غرر الحكم: ٤٣٣٦.

(٩) غرر الحكم: (٢٩٠٥ ـ ٢٩٠٦).

(١٠) غررالحكم: ٢٩٩٢.

[٦٠٨] ـ أفضل الجهاد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشنآن الفاسقين؛ فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمن، ومن نهىٰ عن المنكر أرغم أنف المنافق، ومن شنأ المنافقين وغضب لله عزوجل غضب الله تعالىٰ له»[١].

[٦٠٩] ـ أفْضَلُ الجِهادِ جِهادُ النَّفْسِ عنِ الهَوىٰ، وفِطامُها عَن لَذّاتِ الدُّنيا[٢].

[٦١٠] ـ أفضَلُ الحِلمِ كَظْمُ الغَيظِ ومِلْكُ النَّفْسِ مَع القُدْرَةِ[٣].

[٦١١] ـ أفضَلُ الذُّخرِ الهُدىٰ[٤].

[٦١٢] ـ أفضَلُ الذَّخائرِ حُسنُ الضَّمائرِ.

[٦١٣] ـ أفضلُ السَّخاءِ الإيثارُ.

[٦١٤] ـ أفضَلُ السَّعادَةِ استِقامَةُ الدِّينِ.

[٦١٥] ـ أفضلُ الشَّرَفِ الأدبُ.

[٦١٦] ـ أفضلُ الصِّدقِ الوَفاءُ بالعُهودِ[٥].

[٦١٧] ـ أفضَلُ الطّاعاتِ العُزوفُ عَنِ اللَّذّاتِ[٦].

[٦١٨] ـ أفْضَلُ العبادَةِ الإمْساكُ عَن المعصيةِ، و الوقُوفُ عِنْد الشُّبْهَـةِ.[٧]

[٦١٩] ـ أفضَلُ العقلِ الأدبُ.

[٦٢٠] ـ أفضِلْ على مَنْ شِئْتَ تكنْ أميرَه، و استَغْنِ عمَّن شئتَ تكنْ نظيرَه، واحتجْ إلى مَنْ شئت

---

(١) تفسير الثعلبي: ٣ / ١٢٣.

(٢) غرر الحكم: ٣٢٣٢.

(٣) غرر الحكم: ٣١٨٣.

(٤) غرر الحكم: ٢٨٩١.

(٥) غررالحكم: ٣٠٢٠.

(٦) غرر الحكم: ٣١٣٥.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٦.

تكن أسيرَه[١].

[٦٢١] ـ أفضَلُ المُسلمينَ إسلاماً مَن كانَ هَمُّهُ لِأُخراهُ، واعتَدَلَ خَوفُهُ ورَجاهُ[٢].

[٦٢٢] ـ أفضل الناس من تنزّهت نفسه وزهد في غنية[٣].

[٦٢٣] ـ أفضَلُ الوَرَعِ تَجَنُّبُ الشَّهَواتِ[٤].

[٦٢٤] ـ أفضلُ الوُلاة من بقيَ بالعدل ذكره، و استمّده من يأتى بعده.[٥]

[٦٢٥] ـ أفَلا أخبِرُكُم بما هُو أشَدُّ مِنهُ ؟ رجُلٌ سَبَّهُ رجُلٌ فحَلُمَ عَنهُ فغَلَبَ نَفسَهُ، وغَلَبَ شَيطانَهُ وشَيطانَ صاحِبِهِ[٦]. لَمّا مَرَّ بِقَومٍ فيهِم رَجُلٌ يَرفَع حَجَراً يُقالُ لَهُ: حَجَرُ الأشِدّاءِ، وَهُمْ يَعْجَبُون مِنهُ.

[٦٢٦] ـ ﴿أفَمَنْ كانَ علىٰ بَيِّنَةٍ مِن رَبِّهِ﴾ (محمّدٌ)، ﴿ويَتْلُوهُ شاهِدٌ﴾ أنا[٧].

[٦٢٧] ـ أفِيضُوا في ذِكرِ اللهِ فإنّهُ أحسَنُ الذِّكرِ، وارغَبوا فيما وَعَدَ المُتَّقينَ فإنَّ وَعدَهُ أصدَقُ الوَعدِ[٨].

[٦٢٨] ـ أقبَحُ البَذلِ السَّرَفُ[٩].

[٦٢٩] ـ أقبِلْ علىٰ نَفسِكَ بالإدبارِ عَنها[١٠].

[٦٣٠] ـ اِقبَلْ أعذارَ النّاسِ تَستَمتِعْ بإخائِهِم، وَالقَهُمْ بِالبِشرِ تُمِتْ أضغانَهُم.

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٥.

(٢) غرر الحكم : ٣٢٧٧.

(٣) غرر الحكم: ح ٣١٠٣.

(٤) غرر الحكم: ٣١٣٤.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٨.

(٦) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٠.

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١١٠.

(٩) غرر الحكم : ٢٨٥٧.

(١٠) غرر الحكم : ٢٤٣٤.

[٦٣١] ـ اِقبَلْ عُذرَ أخيكَ ، وإن لَم يَكُن لَهُ عُذرٌ فَالتَمِسْ لَهُ عُذراً[١] .

[٦٣٢] ـ الإقتِصادُ بُلغَةٌ[٢] .

[٦٣٣] ـ الإقتِصادُ نِصفُ المَؤونةِ[٣] .

[٦٣٤] ـ الإقتِصادُ يُنمي القليلَ ، الإسرافُ يُفني الجَزيلَ[٤] .

[٦٣٥] ـ اقتصِرْ منْ شهوةٍ خالفت عقلكَ بالخلافِ عليها.[٥]

[٦٣٦] ـ أقتلُ الأشياءِ لعدوك ألّا تُعَرِّفَهُ أنك اتخذته عدوّاً.[٦]

[٦٣٧] ـ الإقرارُ اعتِذارٌ ، الإنكارُ إصرارٌ[٧] .

[٦٣٨] ـ أقْرَبُ شَيْءٍ الأجلُ ، أبْعَدُ شَيْءٍ الأملُ .[٨]

[٦٣٩] ـ أقرَبُ النِّيّاتِ بالنَّجاحِ أعوَدُها بالصَّلاحِ .

[٦٤٠] ـ أقِرُّوا الحَارَّ حَتّىٰ يَبْرَدَ ، فإنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قُرِّبَ إلَيْهِ طَعَامٌ حَارٌّ فَقَالَ : أقِرُّوهُ حَتّىٰ يَبْرَدَ ، مَا كَانَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُطْعِمَنَا النَّارَ ، وَالبَرَكَةُ فِي البَارِدِ[٩] .

[٦٤١] ـ أُقصر أم أُطِيل؟ قيل: بل تُقْصِر، فقال: جلّ اللّٰه أن يُريدَ الفحشاء، و عَزّ عن أن يكون له في المُلْك إلا مايشاء. لما سُئِل عن القَدَر .[١٠]

[٦٤٢] ـ أُقسِمُ لَسَمِعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ لي قبلَ وفاتِه بساعةٍ ، مِراراً ثَلاثاً : يا أبا الحسنِ ، أدِّ

---

(١) البحار : ٧٤ / ١٦٥ / ٢٩ .

(٢) بحار الأنوار : ٧٨ / ١٠ / ٦٧ .

(٣) غرر الحكم : ٥٦٥ .

(٤) غرر الحكم : ٣٣٤ ، ٣٣٥ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٨ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٣ .

(٧) غرر الحكم : ٨٨٩٤.

(٨) غرر الحكم : ٩٩٠٥.

(٩) الكافي : ٦ / ٣٢١ / ١ .

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٨ .

الأمانةَ إلىٰ البَرِّ والفاجرِ فيما قَلَّ وجَلَّ ، حتّىٰ في الخَيطِ والمِخْيَطِ[١].

[٦٤٣] ـ اَقصُرْ هِمَّتَكَ علىٰ ما يَلزَمُكَ ، ولا تَخُضْ فيما لا يَعنيكَ .

[٦٤٤] ـ اِقض فيها ، فقال الحسن عليه السلام : نعم علىٰ المرأة الحد لقذفها الجارية وعليها القيمة لافتراعها إيّاها. قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام : صدقت ثمّ قال : أما لو كلف الجمل الطحن لفعل[٢].

[٦٤٥] ـ أقلُّ ما يَلزَمُكُم للهِ ألّا تَستَعينوا بنِعَمهِ علىٰ مَعاصيهِ .

[٦٤٦] ـ أقم الرَّغبة إليكَ مقَام الحرْمةِ بك، و عظِّمْ نفسكَ عَن التعظُّمِ، و تطوَّل و لا تـتطاوَلْ.[٣]

[٦٤٧] ـ اِقمَعوا هٰذهِ النُّفوسَ ؛ فإنّها طُلَعَةٌ إن تُطِيعُوها تَزِغْ بِكُم إلىٰ شَرٍّ غايَةٍ[٤].

[٦٤٨] ـ أقوَى النّاسِ إيماناً أكثَرُهُم تَوَكُّلاً علَى اللهِ سبحانَهُ[٥].

[٦٤٩] ـ أقوى الناس من قوى علىٰ نفسه .

[٦٥٠] ـ أقوى مايكونُ التصنُّعُ في أوائِلِه، و أقوَى مايكونُ التطبُّعُ في أواخرِهِ.[٦]

[٦٥١] ـ أقولُ ما تَسمَعونَ ، واللهُ المُستَعانُ علىٰ نَفسي وأنفُسِكُم ، وهو حَسبُنا ونِعمَ الوَكيلُ[٧].

[٦٥٢] ـ أقيلوا ذوي المُروءات عثراتهم فما يَعثُرُ منهم عاثرٌ إلّا ويَدُ الله بيده يَرْفَعُهُ[٨].

[٦٥٣] ـ أكبَرُ البلاءِ فَقرُ النَّفسِ[٩].

---

(١) البحار : ٧٧ / ٢٧٣ / ١ .

(٢) الكافي : ٢٠٧/٧ ح ١٢ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١١ .

(٤) غرر الحكم : ٢٥٥٩ .

(٥) غرر الحكم : ٣١٥٠ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٨ .

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤ و ١٣٣ و ١٨٣ .

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٢٠ .

(٩) غرر الحكم : ٢٩٦٥ .

[٦٥٤] ـ أكبرُ الفخر ألّا تفخر.[١]

[٦٥٥] ـ أكبَرُ الكُلفَةِ تَعَنِّيكَ فيما لا يَعنيكَ[٢].

[٦٥٦] ـ اِكْتِسابُ الحَسَناتِ مِن أفضَلِ المَكاسِبِ [٣].

[٦٥٧] ـ أكْثَرُ النّاسِ أملاً أقلُّهُمْ لِلموتِ ذِكْراً .

[٦٥٨] ـ أكثِرْ صَمتَكَ يَتوفَّرْ فِكرُكَ ، ويَستَنِرْ قَلبُكَ ، ويَسلَمِ النّاسُ مِن يَدَيكَ[٤].

[٦٥٩] ـ أكْثِرُوا ذِكْرَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَى الطَّعَامِ ، وَلَا تَطْغَوا فِيهِ ، فإنّها نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللهِ[٥].

[٦٦٠] ـ أكثروا الإستغفار تجلبوا الرزق، وقدّموا ما استطعتم من عمل الخير تجدوه غداً.[٦]

[٦٦١] ـ أكذِبِ السِّعايَةَ والنَّميمَةَ ، باطِلَةً كانَت أو صَحيحَةً .

[٦٦٢] ـ اكشفي غطائك ، قاله لبعض أصحابه، فاذاكل ما وصف الله في الجنة نصب اعينهم مع رَوحها وزهرتها[٧].

[٦٦٣] ـ أكثِروا ذكرَ الموتِ، و يوم خروجكم من قبوركم، و يوم وقوفكم بين يدي اللّٰهِ عزّ و جلّ، يهُن عليكم المصاب[٨].[٩]

[٦٦٤] ـ أكرم الحسب حسن الخلق ...[١٠].

[٦٦٥] ـ أكرَمُ حَسَبٍ حُسنُ الأدبِ.

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٩ .

(٢) غرر الحكم : ٣١٦٦ .

(٣) غرر الحكم : ١٥٧٢ .

(٤) غرر الحكم : ٣٧٢٥ .

(٥) البحار : ١٠ / ٩٥ / ١ .

(٦) الخصال: ب ٤٠٠ / ٦١٥.

(٧) الاختصاص : ١٢ / ٣٢٦ ـ ٣٢٥ غرائب احوالهم .

(٨) د: «تهن عليكم المصائب».

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٣ .

(١٠) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨.

[٦٦٦] ـ اِكْفُفْ علَيهِنَّ مِن أبْصارِهِنَّ بحَجْبِكَ إيّاهُنَّ ، فإنَّ شِدَّةَ الحِجابِ خَيرٌ لكَ ولَهُنَّ ، ولَيس خُروجُهُنَّ بأشَدَّ مِن إدْخالِكَ مَن لا يُوثَقُ بهِ علَيهِنَّ ، وإنِ اسْتَطَعْتَ أنْ لا يَعْرِفْنَ غَيرَكَ فافْعَلْ[١].

[٦٦٧] ـ أكْمَلُكُم إيماناً أحْسَنُكُم خُلقاً[٢].

[٦٦٨] ـ أكيَسُكُم أورَعُكُم[٣].

[٦٦٩] ـ ألا إنّ العلم الذي هبط به آدم من السماء إلىٰ الأرض وجميع ما فضلت به النبيون إلىٰ خاتم النبيين، في عترة خاتم النبيين.[٤]

[٦٧٠] ـ ألا إنَّ الله قد كشف الخلق كشفة لا أنه جهل ما أخفوه من مضمون أسرارهم ومكنون ضمائرهم، ولكن ليبلوهم أيهم أحسن عملاً فيكون الثواب جزاء والعقاب بواء[٥][٦].

[٦٧١] ـ ألا إن أبرار عترتي وأطايب أرومتي أحلم الناس صغاراً وأعلم الناس كباراً، ألا وإنّا أهل بيت من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا ومن قول صادق سمعنا، فإن تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا، وإن لم تفعلوا يهلككم الله بأيدينا، معنا راية الحق، من تبعها لحق ومن تأخر عنها غرق، ألا وبنا يدرك كل مؤمن، وبنا يخلع ربقة الذل من أعناقكم، وبنا فتح الله لا بكم، وبنا يختم الله لا بكم»[٧].

[٦٧٢] ـ ألا إنَّ أبصَرَ الأبصارِ ما نَفَذَ في الخَيرِ طَرفُهُ ، ألا إنَّ أسمَعَ الأسماعِ ما وَعىٰ التَّذكيرَ

---

(١) تحف العقول :٨٦ وفي بعض النسخ : «بحجابك» بدل «بحجبك» .

(٢) البحار : ٧١/ ٣٨٧ / ٣٤.

(٣) غرر الحكم : ٢٨٣٩ .

(٤) تفسير القمي : ١ / ٣٦٧ .

(٥) البواء : المكافاة .

(٦) نهج البلاغة : خطبة ١٤٤.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ١ / ٢٧٦.

وقَبلَهُ[١].

[٦٧٣] ـ ألا إنّ بليّتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم، والذي بعثه بالحقّ لتبلبلنَّ بلبلة ولتغربلنَّ غربلة حتى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم، وليسبقنَّ سبّاقون كانوا قصّروا، وليقصّرنَّ سبّاقون كانوا سبقوا، والله ما كتمت وسمة ولا كذبت كذبة، ولقد نبّئت بهذا المقام وهذا اليوم[٢].

[٦٧٤] ـ ألا انبؤك بالحسنة التي من جاء بها أدخله الله الجنة وبالسيئة التي من جاء بها كبّت وجوههم في النار فلم يقبل معها عمل ثم قرأ ﴿**من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلّا ما كنتم تعملون**﴾ ثم قال: «يا أبا عبد الله الحسنة حبنا والسيئة بغضنا»[٣].

[٦٧٥] ـ ألا إنّ فيهِ عِلمَ ما يَأتي، والحَديثَ عنِ الماضي، ودَواءَ دائكُم، ونَظمَ ما بَينَكُم[٤].

[٦٧٦] ـ ألَا إنّ مَثَلَ آلِ مُحمّدٍ صلى الله عليه وآله كَمَثَلِ نُجومِ السَّماءِ إذا خَوىٰ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ، فكَأَنَّكُمْ قَد تَكامَلَتْ مِنَ اللهِ فيكُمُ الصَّنائعُ، وأراكُمْ ما كُنْتُمْ تَأملونَ[٥].

[٦٧٧] ـ ألا إنّهُ مَن يُنصِفُ النّاسَ مِن نَفسِهِ لَم يَزِدْهُ اللهُ إلّا عِزّاً[٦].

[٦٧٨] ـ ألا أخبركم بذات نفسي! أما الحسن ففتًى من الفتيان، و صاحبُ جفنةٍ و خوان؛ و لَوْ التقت حلْقتا البِطان[٧] لم يغن عنكم في الحرب غناءَ عُصْفورٍ، و أمَّا عبدُ اللّٰهِ بن جعفر

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٥.

(٢) الكافي : ١/٣٦٩.

(٣) شواهد التنزيل : ١ / ٥٥٢ ح ٥٨٧، وينابيع المودة : ١ / ٢٩١.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٨.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٧ / ٨٤.

(٦) الكافي : ٢ / ١٤٤ / ٤.

(٧) التقت حلقتا البطان: مثل؛ و البطان: الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير، فإذا التقت حلقتاه دل على اضطراب العقد و انحلالها.

فصاحبُ لهو و ظلّ باطل، و أمَّا أنا و الحُسيْنُ فنحن منكم و أنتم منا.[١]

[٦٧٩] ـ ألَا أدُلُّكم على ثمرة الجنة! لا إله إلا اللّٰه بشرط الإخلاص.[٢]

[٦٨٠] ـ ألَا أيُّها النّاسُ ! إنَّما الدُّنيا عَرَضٌ حاضِرٌ، يأكُلُ مِنها البَرُّ والفاجِرُ، وإنَّ الآخِرةَ وَعْدٌ صادِقٌ يَحكُمُ فيها مَلِكٌ قادرٌ[٣].

[٦٨١] ـ ألا ترون أنّ الله سبحانه اِختبر الأولين من لدن آدم صلوات الله عليه إلى الآخرين من هذا العالم بأحجار لاتَضُرُّ ولا تنفع ولا تُبصر ولا تَسمع، فجعلها بيته الحرام الذي جعله قياماً للناس، ثمّ وضعه بأوعر بقاع الأرض حجراً وأقل نتائق الدنيا مدراً وأضيق بطون الأودية قُطراً، بين جبال خشنة ورمال دمثة وعيون وشلة وقرىً منقطعة لايزكو بها خفّ ولا حافر ولا ظِلف، ثمّ أمر آدم عليه السلام وولده أن يثنوا أعطافهم نحوه فصار مثابةً لمنتجع أسفارهم وغايةً لملقى رحالهم، تهوي إليه ثمار الأفئدة من مفاوز قفارٍ سحيقة ومهاوي فجاجٍ عميقة وجزائر بحار منقطعة حتى يهزُّوا مناكبهم ذُللاً، يُهَلِّلون لله حوله ويرملون علىٰ أقدامهم شُعثاً غبراً له، قد نبذوا السرابيل وراء ظهورهم وشوّهوا بإعفاء الشعور محاسن خَلقهم، ابتلاءً عظيماً وامتحاناً شديداً واختباراً مبيناً وتمحيصاً بليغاً، جعله الله سبباً لرحمته ووصلةً إلىٰ جنته ...[٤].

[٦٨٢] ـ ألا حُرٌّ يَدَعُ هٰذهِ اللُّماظَةَ لأهْلِها ؟! إنّه لَيس لأنفُسِكُم ثَمَنٌ إلّا الجَنّةَ ،فلا تَبيعوها إلّا بِها[٥].

[٦٨٣] ـ ألا فالحذر الحذر من طاعة ساداتكم وكبرائكم الذين تكبّروا عن حسبهم وترفّعوا فوق نسبهم وألقوا الهجينة علىٰ ربهم وجاحدوا الله علىٰ ما صنع بهم مكابرة لقضائه ومغالبة

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٤.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٧.

(٣) كنز العمّال : ٤٤٢٢٥.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٤٥٦، تحف العقول : ٣٩١ مع تفاوت يسير في اللفظ.

لآلائه فانّهم قواعد أساس العصبية ودعائم أركان الفتنة وسيوف اعتزاء الجاهليّة . . .[١].

[٦٨٤] ـ ألْأَمُ البَغي عندَ القُدرَةِ[٢].

[٦٨٥] ـ ألأم اللّؤم البغي عند القدرة[٣].

[٦٨٦] ـ ألْأَمُ النّاس مَن سعى بإنسان ضعيف إلى سلْطان جائر[٤].

[٦٨٧] ـ ألا وإن التقوى مطايا ذلل حمل عليها، وأعطوا أزمّتها فأوردتهم الجنة، وفتحت أبوابها ووجدوا ريحها وطيبها، وقيل لهم : اَدخلوها بسلام آمنين .[٥]

[٦٨٨] ـ ألَا وإنَّ الجِهادَ ثَمنُ الجَنّةِ ، فمَن جاهَدَ نَفْسَهُ مَلَكَها ، وهِي أكْرَمُ ثَوابِ اللهِ لِمَنْ عَرَفَها .[٦]

[٦٨٩] ـ ألَا وإنَّ الحَقَّ مَطايا ذُلُلٌ ، رَكِبَها أهلُها وأُعطُوا أزِمَّتَها ، فسارَتْ بِهِمُ الهُوَيْنا حتّىٰ أتَتْ ظِلّاً ظَليلاً[٧].

[٦٩٠] ـ ألا وإنَّ شَرائعَ الدِّينِ واحِدَةٌ ، وسُبُلَهُ قاصِدَةٌ ، مَن أخَذَ بها لَحِقَ وغَنِمَ ، ومَن وَقَفَ عَنها ضَلَّ ونَدِمَ[٨].

[٦٩١] ـ ألَا وإنَّ الشَّيطانَ قد جَمعَ حِزْبَهُ ، واسْتَجْلَبَ خَيْلَهُ ورَجِلَهُ ، وإنَّ مَعي لَبَصيرتي .[٩]

[٦٩٢] ـ ألَا وإنَّ الشّيطانَ قَد ذَمَّرَ حِزْبَهُ ، واسْتَجْلَبَ جَلَبَهُ ، لِيَعودَ الجَورُ إلىٰ أوْطانِهِ ، ويَرجِعَ الباطِلُ إلىٰ نِصابِهِ . واللهِ ، ما أنْكروا علَيَّ مُنْكَراً ، ولا جَعلوا بَيني وبَينَهُم نَصَفاً . من خُطبةٍ لَهُ

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

(٢) غرر الحكم : ٢٩٧١.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٣ .

(٥) روضة الكافي : ص ٥٥ ح ٢٣ / ج ٨.

(٦) غرر الحكم : ٢٧٨٤ .

(٧) نهج السعادة : ٢ / ٦٦٩ و ٣ / ٢٩٤.

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٠ .

(٩) نهج البلاغة : الخطبة ١٠.

حِينَ بَلغَهُ خَبرُ الناكِثينَ بَيْعَتَهُ [١].

[٦٩٣] ـ ألا وإنَّ لكُلِّ مَأمومٍ إماماً يَقتَدي بهِ ويَستَضيءُ بنُورِ عِلمِهِ.

[٦٩٤] ـ ألا وإنّ من النعم : سعة المال وأفضل من سعة المال صحة البدن وأفضل من صحة البدن تقوى القلب .

[٦٩٥] ـ ألا وإنّ هٰذهِ الدُّنيا الّتي أصبَحتُم تَتَمنَّونَها وتَرغَبونَ فيها ، وأصبَحَت تُغضِبُكُم وتُرضِيكُم ، لَيسَت بِدارِكُم ، ولا مَنزِلكُمُ الّذي خُلِقتُم لَهُ ولا الّذي دُعيتُم إلَيهِ ... فَدَعُوا غُرورَها لِتَحذيرِها ، وأطماعَها لِتَخويفِها ، وسابِقوا فيها إلَى الدّارِ الّتي دُعِيتُم إلَيها [٢].

[٦٩٦] ـ ألَا وإنّكُمْ في أيّامِ أملٍ مِن وَرائهِ أجلٌ ، فَمَنْ عَمِلَ في أيّامِ أملِهِ قَبْلَ حُضُورِ أجلِهِ فَقَدْ نَفَعَهُ عَمَلُهُ ولَم يَضُرُّهُ أجلُهُ [٣].

[٦٩٧] ـ ألَا وإنَّ لِكُلِّ مَأمومٍ إماماً يَقْتدي بِهِ ويَسْتَضيءُ بِنُورِ عِلْمِهِ ، ألَا وإنَّ إمامَكُمْ قَدِ اكْتَفىٰ مِنْ دُنياهُ بِطِمْرَيْهِ ومِنْ طُعْمِهِ بقُرْصَيْهِ [٤].

[٦٩٨] ـ ألا وإنّ من البلاء الفاقة وأشدّ من الفاقة مرض البدن وأشدّ من مرض البدن مرض القلب ألا وإنّ من صحة البدن تقوى القلب [٥].

[٦٩٩] ـ ألا وإنّهُ مَن لا يَنفَعُهُ الحَقُّ يَضرُّهُ الباطِلُ ، ومَن لا يَستَقيمُ بهِ الهُدىٰ يَجُرُّ بهِ الضَّلالُ إلَى الرَّدىٰ [٦].

[٧٠٠] ـ ألَا وإنّهُ مَن لا يَنفَعُهُ اليَقينُ يَضُرُّهُ الشَّكُّ ، و مَن لا يَنفَعُهُ حاضِرُ لُبِّهِ ورَأيهِ فغائبُهُ عَنهُ

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٣ .

(٣) البحار : ٧٧ / ٣٣٣ / ٢١ .

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ٢٠٥ و ٧ / ١٦٧ و ١٧/ ١٤٥ و ٦ / ٦٥ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٨ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٢٨ .

أعجَزُ[١].

[٧٠١] ـ ألَا وإنّهُ مَن لَم يَكُن لَهُ مِن نَفسِهِ واعِظٌ لَم يَكُن لَهُ مِن اللهِ حافِظٌ[٢].

[٧٠٢] ـ ألَا و إنّهُ مَن لَم يَنفَعُهُ الحَقُّ ضَرَّهُ الباطِلُ، و مَن لَم يَستَقِمْ بِهِ الهُدىٰ جارَ بِهِ الضَّلالُ[٣].

[٧٠٣] ـ ألا وإنّي قد دَعَوتُكُم إلىٰ قِتالِ هؤلاءِ القَومِ لَيلاً ونَهاراً، وسِرّاً وإعْلاناً، وقُلتُ لَكُمُ : اغْزوهُم قَبلَ أنْ يَغْزوكُم، فواللهِ ما غُزِيَ قَومٌ قَطُّ في عُقْرِ دارِهِم إلّا ذَلّوا[٤].

[٧٠٤] ـ ألَا وإنّي لَم أرَ كالجَنَّةِ نامَ طالِبُها، ولا كالنّارِ نامَ هارِبُها![٥]

[٧٠٥] ـ ألا وإنّي مَخْصوصٌ في القُرآنِ بأسماءٍ، احْذَروا أن تُغْلَبوا علَيها فتَضِلّوا في دِينِكُم، أنا المُحسِنُ، يقولُ اللهُ عزّوجلّ : ﴿إنَّ اللهَ لَمعَ المحسنينَ﴾.

[٧٠٦] ـ ألا وبالتَّقوىٰ تُقطَعُ حُمَةُ[٦] الخَطايا، وباليَقينِ تُدرَكُ الغايَةُ القُصوىٰ[٧].

[٧٠٧] ـ إلْجَؤوا إلَى التَّقوىٰ ؛ فإنّها[٨] جُنَّةٌ مَنيعَةٌ، مَن لَجَأَ إلَيها حَصَّنَتهُ، ومَنِ اعتَصَمَ بِها عَصَمَتهُ[٩].

[٧٠٨] ـ إلْزَمِ الحقَّ يُنْزِلْكَ مَنازِلَ أهلِ الحقِّ يَومَ لا يُقْضىٰ إلّا بالحقِّ[١٠].

[٧٠٩] ـ إلزموا السواد الأعظم فإنّ يد الله مع الجماعة وإيّاكم والفرقة، فإنّ الشاذ من الناس

---

(١) البحار : ٧٧ / ٤١٧ / ٣٩.

٢) البحار : ٤١ / ١٣٣ / ٤٥.

(٣) كنز العمال : ٤٤٢٢٥.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢٧.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٢٨.

(٦) الحمة في الأصل إبرة الزنبور والعقرب ونحوها تلسع بها، والمراد هنا سطوة الخطايا علَى النفس. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧.

(٨) في الطبعة المعتمدة «فإنّه» والصحيح ما أثبتناه كما في طبعة النجف.

(٩) غرر الحكم : ٢٥٥٣.

(١٠) غرر الحكم : ٢٣٦٠.

للشيطان كما أنّ الشاذ من الغنم للذئب [١].

[٧١٠] ـ أَلَستُم في مَنازِلِ مَن كانَ أطوَلَ مِنكُم أعماراً وآثاراً، وأعَدَّ مِنكُم عَديداً، وأكثَفَ جُنوداً، وأشَدَّ مِنكُم عُتوداً ؟! تَعَبَّدُوا الدُّنيا أيَّ تَعَبُّدٍ، وآثَرُوها أيَّ إيثارٍ، ثُمّ ظَعَنوا عَنها بالصَّغارِ [٢].

[٧١١] ـ إلق الناس عِند حاجتهم إليك بالبشر و التواضُعِ.

[٧١٢] ـ إلق عنك واردات الهموم بعزائم الصبر واحملها علىٰ ما أصابك من أهوال الدنيا وهمومها، فاز الفائزون ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى فإنّه جُنّة من الفاقة. إلى أن قال: ساعات الهموم ساعات الكفارات والساعات تنفد عمرك، الحديث [٣].

[٧١٣] ـ إلْقَهُم بالبِشرِ، تُمِتْ أضْغانَهُم [٤].

[٧١٤] ـ إلى اللّهِ أشكو بلادَة الأمين و يقظة الخائنِ. [٥]

[٧١٥] ـ إلٰهي، كفاني فخراً أن تكون لي ربّاً، و كفاني عزّاً أن أكون لك عبداً؛ أنت كما أريد، فاجعلني كما تريد [٦].

[٧١٦] ـ إلٰهي، كفىٰ بي عِزّاً أنْ أكونَ لك عَبْداً، وكفىٰ بي فَخْراً أن تكونَ لي رَبّاً، أنتَ كما اُحِبُّ فاجعَلْني كما تُحبُّ. [٧]

[٧١٧] ـ إلٰهي كيفَ لايحسُنُ منّي الظَّنُّ و قد حسُنَ منكَ المنُّ! إلٰهي إنْ عاملتنا بعدْلِكَ لمْ يبقَ لنا حسنةٌ، و إنْ أنلْتنا فضلكَ لمْ يبقَ لنا سيِّئَةٌ. [٨]

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٧.

(٢) البحار: ٧٨ / ١٦ ح ٧٣.

(٣) الفقيه: ٣٨٦/٤ و ٣٩٢.

(٤) غرر الحكم: ٥١٢٩.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٣.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٥.

(٧) البحار: ٧٠ / ٧٣ / ٢٧ و ٧٧ / ٤٠٠ / ٢٣ و ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٩.

[٧١٨] ـ إلٰهي ما قدر ذُنُوبٍ أُقابلُ بها كرمَك، وما قَدْرُ عِبادةٍ أقابل بها نِعمك! و إني لأرجو أن تَسْتغرق ذُنوبي في كرمِك، كما استغرقتَ أعمالى في نِعَمك.[١]

[٧١٩] ـ اللهَ اللهَ عبادَ اللهِ قَبلَ جُفوفِ الأقلامِ، وتَصَرُّمِ الأيّامِ، ولُزومِ الآثامِ، وقَبلَ الدَّعوَةِ بالحَسرَةِ[٢].

[٧٢٠] ـ الله الله فما أوسع مالديه من التوبة والرحمة والبُشرى والحلم العظيم وما أنكل ما عنده من الأنكال والجحيم والبطش الشديد، فمن ظفر بطاعته اجتنب كرامته ومن دخل في معصيته ذاق وبال نقمته وعمّا قليل ليصبحنَّ نادمين[٣].

[٧٢١] ـ اللهَ اللهَ في الأيتامِ، فلا تُغِبُّوا[٤] أفواهَهُم، ولا يَضِيعوا بحَضرَتِكُم، فقد سَمِعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ: مَن عالَ يَتيماً حتّىٰ يَستَغنِيَ أوجَبَ اللهُ عَزَّوجلَّ لَهُ بذلكَ الجَنَّةَ كما أوجَبَ لآكِلِ مالِ اليَتيمِ النّارَ[٥].

[٧٢٢] ـ اللهَ اللهَ في الجِهادِ بأمْوالِكُم وأنْفُسِكُم وألْسِنَتِكُم في سبيلِ اللهِ[٦].

[٧٢٣] ـ اللهَ اللهَ في بَيتِ ربِّكمْ، لا تُخْلوهُ ما بَقِيتُم، فإنَّهُ إنْ تُرِكَ لَم تُناظَروا[٧]. فيما أوصىٰ عِند وفاتِهِ.

[٧٢٤] ـ اللهَ اللهَ في جِيرانِكُم؛ فإنّهُم وَصِيَّةُ نَبيِّكُم، مازالَ يُوصِي بِهِم حَتّىٰ ظَنَنّا أنّهُ سيُوَرِّثُهُم[٨].

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٤.

(٢) نهج السعادة: ٣ / ١٢٩.

(٣) الكافي: ٢/٣٩٥.

(٤) أغبَّ القومَ: جاءهم يوماً وترك يوماً، أي: صِلُوا أفواههم بالإطعام ولا تقطعوه عنها. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٥) الكافي: ٧ / ٥١ / ٧.

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.

(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.

٨) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.

[٧٢٥] ـ الله جل جلاله أمّرني عليهم [١].

[٧٢٦] ـ اللّهم اجعل نفسي أوّل كريمة تنتزعُها من كرائمي وأوّل ووديعةٍ ترتجعها من ودائع نعمك عندي ، الخطبة [٢].

[٧٢٧] ـ اللّهُمَّ ارحمني رحمةَ الغفرانِ، إنْ لمْ ترحمني رحمة الرضا[٣].

[٧٢٨] ـ اللّهُمّ اغفِرْ لي رَمَزاتِ الألحاظِ ، وسَقَطاتِ الألفاظِ ، وشَهَواتِ الجَنانِ ، وهَفَواتِ اللِّسانِ[٤].

[٧٢٩] ـ اللّهُمَّ إليكَ أفْضَتِ القُلوبُ ، ومُدَّتِ الأعْناقُ ... اللّهُمَّ إنّا نَشْكو إلَيكَ غَيْبَةَ نَبيّنا ، وكَثْرَةَ عَدُوِّنا ، وتَشَتُّتَ أهْوائنا[٥]. عِند لقاءِ العَدُوِّ مُحارِباً .

[٧٣٠] ـ اللهمّ إن الآمال مَنوطةٌ بكرمك، فلا تقطعْ علائقها بسخطك. اللّهمّ إني أبرأ من الحوْل و القوّة إلّا بك، و أدْرأ بنفسي عن التوكّل على غيرك.[٦]

[٧٣١] ـ اللّهُمَّ إنّا نَشْكو إليكَ غَيْبَةَ نَبيّنا ، وكَثْرَةَ عَدُوِّنا ، وقِلّةَ عَدَدِنا ، وشِدَّةَ الزَّمانِ علَينا ، وظُهورَ الفِتَنِ علَينا ، أعِنّا علَيهِم بفَتْحٍ تُعَجِّلُهُ ، ونَصْرٍ تُعِزُّ بهِ سُلطانَ الحقِّ وتُظْهِرُهُ[٧]. يَومَ صِفّينَ .

[٧٣٢] ـ اللّهمّ إنا نعوذُ بك منْ بَياتِ غفلة و صباح ندامةٍ.[٨]

[٧٣٣] ـ اللّهمَّ إن فههتُ عن مسألتى، أو عمهتُ عن طلبتي، فدُلَّني على مصالحي، و خذْ

---

(١) أمالي الصدوق: ص ١١٦.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٥ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٩ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٧٨ .

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ١٥ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٨ .

(٧) مستدرك الوسائل : ١١ / ١٠٦ / ١٢٥٤٣ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٨ .

بناصيتي إلى مراشدِي. اللّهمَّ احملني على عفوك، و لا تحملني على عدْلكَ.[١]

[٧٣٤] ـ اللّهُمّ إنْ فَهَهتُ عَن مَسألَتي، أو عَميتُ [عَمَهتُ] عَن طَلِبَتي، فدُلَّني علىٰ مَصالِحي ، وخُذْ بِقَلبي إلىٰ مَراشِدي ، فلَيسَ ذلكَ بِنُكرٍ مِن هِداياتِكَ ، ولا ببِدعٍ مِن كِفاياتِكَ[٢] .

[٧٣٥] ـ اللّهُمّ إنّكَ آنَسُ الآنِسينَ (لمُؤانِسينَ) لأوليائكَ ، وأحضَرُهُم بالكِفايَةِ لِلمُتَوكِّلينَ علَيكَ ، تُشاهِدُهُم في سَرائرِهِم ، وتَطَّلِعُ علَيهِم في ضَمائرِهِم ، وتَعلَمُ مَبلَغَ بَصائرِهِم ؛ فأسرارُهُم لكَ مَكشوفَةٌ ، وقُلوبُهُم إلَيكَ مَلهوفَةٌ ، إن أوحَشَتهُمُ الغُربَةُ آنَسَهُم ذِكرُكَ ، وإن صُبَّتْ علَيهِمُ المَصائبُ لَجؤوا إلَى الاستِجارَةِ (الاسْتِخارَهِ) بِكَ ؛ عِلماً بأنّ أزِمَّةَ الأُمورِ بِيَدِكَ ، ومَصادِرَها عَن قَضائكَ[٣].

[٧٣٦] ـ اللّهُمَّ إنّكَ تَعلَمُ أنَّهُ لم يَكُنِ الّذي كانَ مِنّا مُنافَسةً في سُلطانٍ ، ولا الْتِماسَ شَيءٍ مِن فُضولِ الحُطامِ ، ولكن لِنَرُدَّ المَعالِمَ مِن دِينِكَ ، ونُظهِرَ الإصْلاحَ في بلادِكَ ، فيأمَنَ المظلومونَ مِن عبادِكَ ، وتُقامَ المُعَطَّلَةُ مِن حُدودِكَ [٤].

[٧٣٧] ـ اللهُمَّ إني أرَى لَدَيَّ منْ فضلكَ ما لمْ أسألكَ، فعلمت أنَّ لديكَ من الرحمة ما لا أعلم، فصغرتْ قيمةُ مطلبي فيما عاينت، و قصرتْ غايةُ أملي عندَ ما رجوت، فإنْ ألحفت في سُؤالي فَلِفاقتي إلى ما عندك، و إن قصَّرْتُ في دعائي فيما عَوَّدْتَ من ابتدائكَ[٥].

[٧٣٨] ـ اللهم إني أسألكَ إخْباتَ المخبتين، و إخلاص الموقنين، و مرافقة الأبرار، و العزيمَة في كلِّ برٍّ، و السلامة منْ كلِّ إثم، و الفوْز بالجنَّـةِ، و النجاةَ من النارِ.[٦]

[٧٣٩] ـ اللهمّ إني أستعديكَ على قريش، فإنهمْ أضمَرُوا لِرَسُولِكَ صلّى اللّٰه عليه و آله ضروباً منَ

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٧ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٧ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٧ .

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٨ / ٢٦٣ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٩ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٦ .

الشَّرِّ و الغدرِ، فعجزوا عنها؛ و حُلْتَ بينهم و بينها؛ فكانَتِ الوجْبةُ بي، و الدَّائرةُ عليَّ. اللهمّ احفَظْ حسناً و حسيناً، و لا تمكن فجرَة قريشٍ منهما ما دمتُ حيّاً، فإذا توفّيتَني فأنتَ الرَّقيبُ عليهمْ، و أنتَ على كُلِّ شيء شهيدٌ.(١)

[٧٤٠] ـ اللّهمّ إني أستغفرُك لما تبت منهُ إليك ثمّ عدْت فيهِ، و أستغفركَ لما وَعدْتُك من نفسي ثمّ أخْلفتك، و أستغفرك للنعم التي أنعمت بها عليَّ فتقوّيتُ بها على مَعْصِيتكَ.(٢)

[٧٤١] ـ اللّهُمّ إنّي أعوذُ بِكَ أن أفتَقِرَ في غِناكَ ، أو أضِلَّ في هُداكَ(٣).

[٧٤٢] ـ اللهمّ إني أعوذُ بكَ أنْ أقولَ حقّاً ليس فيه رضاكَ ألتمسُ به أحداً سِواكَ، و أعوذُ بك أن أتزيّن للنّاس بشيءٍ يشينني عندَك، و أعوذُ بكَ أنْ أكون عبْرةً لأحدٍ منْ خلقك، و أعوذُ بك أن يكون أحدٌ منْ خلقك أسعد بما علَّمْتَني مِنّي.(٤)

[٧٤٣] ـ اللّهم إنّي أعوذ بك من الإحتلام ومن سوء الأحلام وأن يلعب بي الشيطان في اليقظة والمنام(٥).

[٧٤٤] ـ اللّهُمَّ أنتَ خلقتني كما شئْتَ، فارحمني كيف شِئْتَ، و وفِّقني لطاعتكَ، حتى تكون ثقتي كلّها بكَ، و خَوْفي كله منكَ.(٦)

[٧٤٥] ـ اللّهُمَّ أنتَ عِصْمَتي وناصِري ومانِعي ، اللّهُمَّ بكَ أصولُ وبكَ أُقاتِلُ(٧). إذا لَقِيَ العَدُوَّ.

[٧٤٦] ـ اللّهُمَّ بلىٰ لا تَخْلو الأرضُ مِنْ قائمٍ للهِ بِحُجَجِهِ ، إمّا ظاهراً مَشْهُوراً ، أو خائفاً مَغْموراً لئلّا

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٨ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٨ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٥ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٨ .

(٥) الكافي : ٢/٥٣٦ ح ٥ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٩ .

(٧) مستدرك الوسائل : ١١ / ١٠٧ / ١٢٥٤٨ .

تَبْطُلَ حُجَجُ اللهِ وبَيِّناتُهُ[١].

[٧٤٧] ـ اللّهُمَّ ربَّ السَّقْفِ المَرْفوعِ... إنْ أظْهَرْتَنا علىٰ عَدُوِّنا فجَنِّبْنا البَغْيَ وسَدِّدْنا للحقِّ، وإنْ أظْهَرْتَهُم علَينا فارْزُقْنا الشَّهادةَ واعْصِمْنا من الفِتْنَةِ. وقد سُئلَ عن أحاديثِ البِدَعِ[٢].

[٧٤٨] ـ اللّهم صلِّ على محمّدٍ و آل محمّدٍ كلما ذكرهُ الذاكرونَ، و صلّ على محمّدٍ و آلِ محمّدٍ كلما غَفَل عن ذِكرهِ الغافلون. اللّهم صلّ على محمدٍ و آل محمَّدٍ عدَدَ كلماتك، و عـددَ معلوماتك، صلاةً لانهاية لها، و لا غايةَ لأمَدِها.[٣]

[٧٤٩] ـ اللّهُمَّ صُنْ وجهي باليسارِ، و لا تبذلْ جاهي بالإقتارِ؛ فأسترزقَ طالبي رزقِكَ، و أستعطفَ شِرَارَ خلقك، و أُبْتَلَى بحمد منْ أعطاني، و أفتـتِنَ بذمِّ من منعني؛ و أنتَ منْ وراءِ ذلكَ وليُّ الإعطاءِ و المنعِ، إنّكَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ.[٤]

[٧٥٠] ـ اللّهمّ فرّغني لما خلقتني لهُ، و لا تشغلْني بما تكفّلْت لي به، و لا تَحْرِمني و أنا أسْأَلُك، و لا تعذّبني و أنا أستغفرك.[٥]

[٧٥١] ـ اللهمَّ كما صُنت وَجهي عن السُّجودِ لغيْرك، فصُنْ وجهي عن مسألة غيرك.[٦]

[٧٥٢] ـ اللّهُمَّ لابُدَّ لـكَ مِنْ حُـجَـجٍ في أرضِكَ، حُجَّةٌ بَعْدَ حُجَّةٍ... لئلّا يَتَفَرَّقَ أتباعُ أوليائكَ، ظاهرٌ غيرُ مُطاعٍ، أو مُكْتَتِمٌ خائفٌ يَترقَّبُ، إنْ غابَ عَنِ النّاسِ شَخْصُهُمْ في حالِ هُدْنَتِهِمْ في دَوْلَةِ الباطلِ فَلَنْ يَغِيبَ عَنْهُم مَبْثُوثُ عِلْمِهِمْ وآدابِهِمْ[٧].

[٧٥٣] ـ اللّهُمَّ لا تجعل الدُّنيا لي سِجْناً، و لا فراقَها عَلَيَّ حُزْناً؛ أعوذُ بِكَ منْ دُنْيا تَحرِمُني الآخرةَ،

---

(١) البحار: ٢٣ / ٤٦ / ٩١.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٧١.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٨.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٨.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٨.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٠.

(٧) البحار: ٢٣ / ٥٤ / ١١٦.

و مِنْ أمَلٍ يحرمُنِي العملَ، و مِنْ حياةٍ تحْرِمُنِي خيرَ المماتِ.

[٧٥٤] ـ اللّٰهُمَّ لا تَجعَلْ بي حاجَةً إلىٰ أحدٍ مِن شِرارِ خَلْقِكَ، وما جَعَلْتَ بي من حاجَةٍ فاجْعَلْها إلىٰ أحْسَنِهِم وَجْهاً، وأسْخاهُم بها نَفْساً، وأطْلَقِهِم بها لِساناً، وأقلِّهِم علَيَّ بها مَنّاً[١].

[٧٥٥] ـ اللّٰهُمَّ لا تُحْوِجْني إلىٰ أحَدٍ مِن خَلقِكَ، فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يا عليُّ، لا تَقُولَنَّ هٰكذا، فلَيس مِن أحَدٍ إلّا وهُو مُحتاجٌ إلىٰ النّاسِ. قالَ : فقلتُ : يا رسولَ اللهِ، فما أقولُ؟ قالَ : قُل : اللّٰهُمَّ لا تُحْوِجْني إلىٰ شِرارِ خَلْقِكَ. قلتُ : يا رسولَ اللهِ، مَن شِرارُ خلقِهِ ؟ قالَ : الّذينَ إذا أعْطَوا مَنُّوا وإذا مَنَعوا عابُوا[٢].

[٧٥٦] ـ اللّٰهُمَّ وإنّي لَأعْلَمُ أنّ العِلْمَ لا يأرِزُ كُلُّهُ ولا يَنْقَطِعُ مَوادُّهُ، فإنّكَ لا تُخْلي أرضَكَ مِنْ حُجّةٍ علىٰ خَلْقِكَ، إمّا ظاهرٍ يُطاعُ، أو خائفٍ مَغْمورٍ ليسَ بِمُطاعٍ، لِكَيْ لا تَبْطُلَ حُجَّتُكَ ويَضِلَّ أولياؤكَ بَعْدَ إذ هَدَيْتَهُم[٣].

[٧٥٧] ـ أَلِنْ كَنَفَكَ وتَواضَعْ للهِ يَرفَعْكَ[٤].

[٧٥٨] ـ أَلهَمّاز مَذْمُومٌ مَجروحٌ[٥].

[٧٥٩] ـ أم هذا الذي أنشأه في ظلمات الأرحام وشُغُف الأستار، نطفةً دهاقاً وعلقة محاقاً، وجنيناً وراضعاً ووليداً يافعاً، ثمّ منحه قلباً حافظاً ولساناً لافظاً وبصراً لاحظاً، ليفهم معتبراً ويقصّر مزدجراً، حتى إذا قام اعتداله واستوى مثاله نفر مستكبراً وخبط سادراً، ماتحاً في غرب هواه كادحاً سعياً لدنياه في لذات طربه وبدوات أربه، ثمّ لايَحتسب رزية ولا يخشع تقية، فمات في فتنته غريراً وعاش في هفوته يسيراً...[٦].

---

(١) البحار : ٧٨ / ٥٦ / ١١١.

(٢) تنبيه الخواطر : ١ / ٣٩.

(٣) الغيبة للنّعمانيّ : ١٣٧ / ٢.

(٤) غررالحكم: ٢٣٦١.

(٥) غرر الحكم: ٣٧٣، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم: ٦٥٩.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣.

[٧٦٠] ـ أمّا إذا لَزِمَ الجِهادُ بأنْ لا يكونَ بإزاءِ الكافرينَ (مَن يَنوبُ) عَن سائرِ المُسلِمينَ فالنَّفَقةُ هُناكَ الدِّرْهَمُ عندَ اللهِ بسَبعِمائةِ ألفِ درهمٍ ، فأمّا المُسْتَحَبُّ الّذي قَصدَهُ الرَّجُلُ وقَد نابَ عَنهُ مَن سَبقَهُ واسْتَغنىٰ عَنه فالدِّرْهَمُ بسَبعِمائةِ حَسَنةٍ ، كلُّ حَسَنةٍ خَيرٌ مِن الدُّنيا ومَا فِيها مائةَ ألفِ مَرّةٍ[١] . لَمّا سُئلَ عنِ النَّفَقةِ في الجِهادِ إذا لَزِمَ أو اسْتُحِبَّ .

[٧٦١] ـ أمّا إذ أبَيتَ فإنَّهُ أمرٌ بين أمرَينِ ، لاجبرَ ولاتفويضَ[٢] . وقد سُئلَ عن القَدَرِ ـ .

[٧٦٢] ـ أمّا الاسْتِبدادُ علَينا بهذا المَقامِ ـ ونحنُ الأعْلَونَ نَسَباً والأشَدُّونَ بالرّسولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ نَوْطاً ـ فإنّها كانتْ أثَرةً ، شَحَّتْ علَيها نفوسُ قومٍ وسَخَتْ عنها نفوسُ آخَرِينَ ، والحَكَمُ اللهُ .[٣]

[٧٦٣] ـ أمّا الأمانةُ الّتي ذَكَرتَها فهِي الأمانةُ الّتي لا تَجِبُ ولا تَجوزُ أنْ تكونَ إلّا في الأنبياءِ وأوصيائِهِم. وقد سألَهُ بعضُ الزَّنادِقةِ : أجِدُ اللهَ يقولُ : ﴿إنّا عَرَضنا الأمانةَ ...﴾ ، فما هذهِ الأمانةُ ومَن هذا الإنسانُ ؟وليس مِن صِفةِ العزيزِ الحكيمِ التَلْبيسُ علىٰ عبادِه[٤] .

[٧٦٤] ـ أمّا الفُرقَةُ فمَعاذَ اللهِ أن أفتَحَ لَها باباً ، وأُسَهِّلَ إلَيها سَبيلاً ، ولكنّي أنهاكَ عَمّا يَنهاكَ اللهُ ورَسولُهُ عَنهُ ... ألَا تَنهىٰ سُفَهاءَ بَني أُميَّةَ عَن أعراضِ المُسلِمينَ وأبشارِهِم وأموالِهِم ؟ واللهِ ، لَو ظَلَمَ عامِلٌ مِن عُمّالِكَ حَيثُ تَغرُبُ الشّمسُ لَكانَ إثمُهُ مُشتَرَكاً بَينَهُ وبَينَكَ .... فقالَ عُثمانُ : لَكَ العُتبىٰ ، وأفعَلُ وأعزِلُ مِن عُمّالي كُلَّ مَن تَكرَهُهُ ويَكرَهُهُ المُسلِمونَ . ثُمَّ افتَرَقا ، فصَدَّهُ مَروانُ بنُ الحَكَمِ عَن ذلكَ ، وقالَ : يَجتَرِئُ علَيكَ النّاسُ ، فلا تَعزِلْ أحَداً مِنهُم ![٥] لما قال له عثمان: نَشَدتُكَ اللهَ أن تَفتَحَ للفُرقَةِ باباً !.

[٧٦٥] ـ أمَا إنّه ليسَ بينَ الحقِّ والباطلِ إلّا أربَعُ أصابعَ ... الباطلُ أنْ تقولَ : سَمِعتُ ، والحقُّ أنْ

---

(١) مستدرك الوسائل : ١١ / ٩ / ١٢٢٨٦ و ص ١١٨/١٢٥٨١ و ص ٢٠ / ١٢٣٢٠ .

(٢) كنز العمّال : ١٥٦٧ .

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٢٤١.

(٤) نور الثقلين : ٤ / ٣١٢ / ٢٦٤ .

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ١٥ .

تقولَ : رَأيْتُ[١].

[٧٦٦] ـ أمّا أهلُ البِدعةِ فالُمخالِفونَ لأمرِ اللهِ ولِكتابهِ ورسولِه ، العاملونَ بِرأيِهم وأهوائِهم وإنْ كَثُروا[٢].

[٧٦٧] ـ أمّا أهلُ الجَماعَةِ فأنا ومَنِ اتَّبعَني و إنْ قَلُّوا ، وذلكَ الحقُّ عَن أمرِ اللهِ وأمرِ رسولِهِ ، فأمّا أهلُ الفُرقَةِ فالُمخالِفونَ لِي ومَنِ اتَّبعَني و إنْ كَثُروا[٣].

[٧٦٨] ـ أمّا بعد ، فإنّ الاهتمام بالدنيا غير زائد في الموظوف ، وفيه تضييع الزاد ، والإقبال على الآخرة غير ناقص من المقدور ، وفيه إحراز المعاد .[٤]

[٧٦٩] ـ أمّا بعد فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه وسوّغهم كرامة منه لهم ونعمة ذخرها ، والجهاد هو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنّته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذلّ وشمله البلاء وفارق الرّضا وديّث بالصغار والقماءة وضرب علىٰ قلبه بالأسداد وأُديل الحق منه بتضييع الجهاد وسئم الخسف ومنع النصف ، الحديث[٥].

[٧٧٠] ـ أمّا بَعْدُ ، فإنَّ الوالي إذا اخْتَلَفَ هَواهُ مَنَعَهُ ذٰلكَ كَثيراً مِنَ العَدْلِ ، فَلْيَكُنْ أمْرُ النّاسِ عِنْدَكَ في الحَقِّ سَواءً. في كتابهِ إلىٰ الأسود بن قطبة[٦].

[٧٧١] ـ أمّا بَعْدُ ، فإنَّ حَقّاً علىٰ الوالي أنْ لا يُغَيِّرَهُ علىٰ رَعِيَّتِهِ فَضْلٌ نالَهُ ، ولا طَوْلٌ خُصَّ بِهِ ، وأنْ يَزيدَهُ ما قَسَمَ اللهُ لَهُ مِنْ نِعَمِهِ دُنُوّاً مِنْ عِبادِهِ ، وعَطْفاً علىٰ إخْوانِهِ . ألَا وإنَّ لَكُمْ عِندي أنْ لا أحْتَجِزَ دُونَكُمْ سِرّاً إلّا في حَرْبٍ ، ولا أطْوِيَ دُونَكُمْ أمْراً إلّا في حُكْمٍ ، ولا أُؤخِّرَ لَكُمْ حَقّاً عَنْ مَحِلِّهِ ، ولا أقِفَ بِهِ دُونَ مَقْطَعِهِ ، وأنْ تَكونوا عِندي في الحَقِّ سَواءً ، فإذا فَعَلْتُ ذٰلكَ

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٧٢.

(٢) كنز العمّال : ٤٤٢١٦.

(٣) كنز العمّال : ٤٤٢١٦.

(٤) مختصر البصائر: ٣٢٦، والتوحيد: ٣٧٢ ح ١٥.

(٥) الكافي: ٥/٤ ح ٦.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ٢٠٥ و ٧ / ١٦٧ و ١٧/ ١٤٥ و ٦ / ٦٥.

وَجَبَتْ للهِ عَلَيْكُمُ النِّعْمَةُ ولي عَلَيْكُمُ الطّاعةُ .

[٧٧٢] ـ أمّا بعد فإنّما أهلك من كان قبلكم أنّهم منعوا الناس الحقّ فاشتروه وأخَذوهم بالباطل فاقتدوه [١] .

[٧٧٣] ـ أمّا بَعدُ، فاطلُبْ ما يَعنيكَ واترُكْ ما لا يَعنيكَ ؛ فإنّ في تَركِ ما لا يَعنيكَ دَركَ ما يَعنيكَ [٢] . مِن كِتابٍ لَهُ إلىٰ عبدِاللهِ بنِ العبّاسِ .

[٧٧٤] ـ أمّا بَعدُ ، فإنَّ اللهَ سبحانَهُ بَعَثَ محمّداً ﷺ ولَيسَ أحَدٌ مِن العَرَبِ يَقرأُ كِتاباً ، ولا يَدَّعي نُبُوّةً ولا وَحياً ، فقاتَلَ بِمَن أطاعَهُ مَن عَصاهُ ، يَسوقُهُم إلىٰ مَنجاتِهِم .

[٧٧٥] ـ أما بعد فإنه إنما هلك من كان قبلكم حيث ماعملوا من المعاصي ولم ينههم الربانيون والأحبار عن ذلك، وإنهم لما تمادوا في المعاصي [٣] ولم ينههم الربانيون والأحبار عن ذلك نزلت بهم العقوبات، فأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة . [٤]

[٧٧٦] ـ أمّا بعد فإنّي كنت أشركتك في أمانتي وجعلتك شعاري وبطانتي ، ولم يكن رجل من أهلي أوثق منك في نفسي لمواساتي وموازرتي وأداء الأمانة إليَّ ، فلّما رأيت الزمان علىٰ ابن عمك قد كلِب والعدوَّ قد حرب وأمانة الناس قد خَزيت وهذه الأُمة قد فنكت وشغرت قلَبتَ لابن عمّك ظهر المجن ففارقته مع المفارقين وخذلته مع الخاذلين وخنته مع الخائنين ، فلا ابن عمك آسيت ولا الأمانة أدَّيت ، كأنك لم تكنِ الله تريد بجهادك ، وكأنك لم تكن علىٰ بيّنة من ربّك . . . [٥] .

[٧٧٧] ـ أمّا بَعدُ، فَقَد أتَتني مِنكَ مَوعِظَةٌ مُوَصَّلَةٌ ، ورِسالَةٌ مُحَبَّرَةٌ ، نَمَّقتَها بِضَلالِكَ ، وأمضَيتَها

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٧٩ .

(٢) تحف العقول : ٢١٨ .

(٣) تمادى في غيه : دام على فعله وهـ .

(٤) الكافي : ٥ / ٥٧ ح ٦ .

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٤١ .

بِسُوءِ رَأيِكَ[١]. مِن كِتابِهِ إلىٰ مُعاويَةَ .

[٧٧٨]ـ أمّا بعد فقد بلغني موجدتك من تسريح الأشتر إلىٰ عملك ، وإنّي لم أفعل ذلك استبطاء لك في الجهد ، ولا ازدياداً لك في الجد ولو نزعت ما تحت يدك من سلطانك لولّيتك ما هو أيسر عليك مؤنة ، وأعجب إليك ولاية . إنّ الرجل الذي كنت ولّيته أمر مصر كان رجلاً لنا ناصحاً ، وعلىٰ عدونا شديداً ناقماً ، فرحمه الله فلقد استكمل أيّامه ، ولاقى حمامه ، ونحن عنه راضون ، أوْلاه الله رضوانه وضاعف الثواب له فأصحِر لعدوّك ،وامض علىٰ بصيرتك ، وشمّر لحرب من حاربك ، وادع إلىٰ سبيل ربك ، وأكثر الاستعانة بالله يكفك ما أهمك ، ويعنك علىٰ ماينزل بك إن شاء الله [٢].

[٧٧٩]ـ أمّا بَعْدُ ، فَلَا يَكُنْ حَظُّكَ فِي وِلَايتِكَ مَالاً تَسْتَفِيدُهُ ، وَلَا غَيْظاً تَشْتَفِيهِ ، وَلٰكِنْ إمَاتَةُ بَاطِلٍ وإحْيَاءُ حَقٍّ. فِي كِتابِه إلَىٰ ابنِ عبّاسٍ[٣].

[٧٨٠]ـ أما دِينٌ يَجمَعُكُم ، ولا حَمِيَّةٌ (مَحمِيَةٌ) تَشحَذُكُم ؟! أوَلَيسَ عَجَباً (عَجيباً) أنَّ مُعاوِيَةَ يَدعو الجُفاةَ الطَّغامَ (الطُّغاةَ) فيَتَّبِعونَهُ علىٰ غَيرِ مَعونَةٍ ولا عَطاءٍ؟ ![٤]

[٧٨١]ـ أماراتُ الدُّولِ إنْشاءُ الحِيَلِ .

[٧٨٢]ـ أمّا طُولُ الأملِ فَيُنْسي الآخِرَةَ[٥].

[٧٨٣]ـ أمّا في أنفس العُلماء فالنَّدَامةُ على الذنوب، و أما في نفوس السفهاءِ فالحقدُ. لما سُئِلَ: ما أبْقى الأشياء في نفوس الناس؟ [٦]

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٧ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣٤.

(٣) البحار : ٤٠ / ٣٢٨ / ١٠ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٠ .

(٥) الكافي : ٢ / ٣٣٦ / ٣، انظر تمام الحديث في باب ١٢٨ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٣ .

[٧٨٤] ـ أما منزل محمد صلى الله عليه وآله من الجنة في جنة عدن[١] وهي في وسط الجنان، وأقربها من عرش الرّحْمٰن جل جلاله، والذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام[٢].

[٧٨٥] ـ أما و الّذِى فلقَ الحبَّـةَ، و بَرَأَ النّسَمَةَ، إنّه لَعَهْدُ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ إليَّ أنَّ الأمّـةَ ستغدِرُ بك مِنْ بعدي.[٣]

[٧٨٦] ـ أمَا والله ، إنّي لَيمْنعُني مِن اللَّعِبِ ذِكرُ المَوتِ ، وإنَّهُ لَيمنعُهُ مِن قولِ الحقِّ نِسْيانُ الآخِرةِ. في ذكرِ عَمرو بنِ العاصِ[٤].

[٧٨٧] ـ أمّا قرار هذه الأرض لا يكون إلّا على عاتق ملك، وقدما ذلك الملك على صخرة، والصخرة على قرن ثور والثور قوائمه على ظهر الحوت، والحوت في اليمّ الأسفل، واليمّ على الظلمة، والظلمة على العقيم، والعقيم على الثرى، وما يعلم ما تـحت الثـرى إلّا الله تعالىٰ . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .[٥]

[٧٨٨] ـ أما والله ليهدنّ موتك عالَماً فعلى مثلك فلتبك البواكي[٦] . لمّا وصل إليه وفاة مالك .

[٧٨٩] ـ أمّا هذا الأعور ـ يعني الأشعث ـ فإن اللّٰهَ لم يرفعْ شَرَفاً إلّا حسده، و لا أظهَر فضلًا إلا عابهُ و هوَ يُمنّي نفسَهُ و يخدعها، يخافُ و يرجو، فهُوَ بينهما لايثق بواحِدٍ منهما، و قَدْ منَّ اللّٰهُ عليه بأن جعلَهُ جباناً، و لو كانَ شجاعاً لقتلهُ الحقُّ، و أمّا هذا الأكثفُ عندَ الجاهليّةِ ـ يعني جَرِيرَ بن عبداللّٰه البَجَليّ ـ فهو يرى كلَّ أحَدٍ دونَهُ، و يستصغرُ كُلَّ أحَدٍ و يحتقرُهُ قد مُلِئَ ناراً، و هُوَ مع ذلك يطلبُ رئاسَةً، و يَرُومُ إمارةً، و هذا الأعورُ يُغْويه و يُطْغيه، إن حدَّثَهُ كَذَبَهُ،

---

(١) يحتمل أن تكون تلك الجنة مسماة باسمين فلذا سميت في الخبر السابق بالفردوس وفي هذا الخبر بجنة عدن والله تعالى هو العالم (لمؤلفه).

(٢) بحار الأنوار: ١٠ / ٢٢.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٦.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٨٤.

(٥) كتاب علل الشرائع : ٢ / ب ١ ح ١.

(٦) أمالي المفيد : المجلس التاسع ح ٨٣/٤.

و إن قامَ دُونَهُ نكَصَ عنهُ، فهما كالشيطانِ إذ قالَ للإنسانِ: اكفُرْ فلمَّا كَفَرَ قالَ إِنِّي بَرِيءٌ منكَ إِنِّي أخافُ اللّٰهَ رَبَّ العالمينَ.(١)

[٧٩٠] ـ أمّا هفوات الأنبياء عليهم السلام وما بيَّنه الله في كتابه فإن ذلك من أدل الدلائل على حكمة الله عزوجل الباهرة، وقدرته القاهرة، وعزته الظاهرة، لأنه علم أن براهين الأنبياء عليهم السلام تكبر في صدور أممهم، وإن منهم من يتخذ بعضهم إلهاً كالذي كان من النصارى في ابن مريم، فذكر دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي انفرد به عزوجل، ألم تسمع إلىٰ قوله في صفة عيسى حيث قال فيه وفي أمه : ﴿ كانا يأكلان الطعام ﴾ يعني من أكل الطعام كان له ثفل ومن كان له ثفل فهو بعيد مما ادّعته النصارى لابن مريم .(٢)

[٧٩١] ـ الإمامةُ نِظامُ الأُمّةِ(٣) .

[٧٩٢] ـ الإمام يرى الأرض ومن عليها ولا يخفى عليه من أعمالهم شيء »(٤) .

[٧٩٣] ـ إمامُ مَنِ اتّقىٰ ، وبَصَرُ مَنِ اهتَدىٰ(٥) . في صِفَةِ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله .

[٧٩٤] ـ الأمانةُ تَجُرُّ الرِّزقَ ، والخِيانةُ تَجُرُّ الفَقرَ .

[٧٩٥] ـ الأمانةُ تُؤدّي إلىٰ الصِّدقِ .

[٧٩٦] ـ الأمانةُ والوفاءُ صِدقُ الأفعالِ(٦) .

[٧٩٧] ـ الأمانِيُّ تُعْمي عُيُونَ البصائرِ .

[٧٩٨] ـ الأمانِيُّ هِمَّةُ الرِّجالِ(٧) .

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٧ .

(٢) الإحتجاج : ١ / ٥٨٤ / احتجاجه عليه السلام على الزنديق .

(٣) غرر الحكم : ١٠٩٥ .

(٤) الهداية الكبرى : ١٧١ باب ٢ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١١٦ .

(٦) غرر الحكم : ٢٠٨٣ .

(٧) غرر الحكم : ٩٤٦ .

[٧٩٩] ـ اِمْحَضْ أخاكَ النَّصيحَةَ ، حَسَنةً كانتْ أو قَبِيحةً [١] .

[٨٠٠] ـ أمر بالمعروف تكن من أهله وأنكر المنكر بيدك ولسانك وباين مَنْ فعله بجُهدك ... وحفظ ما في يديك أحبُّ إليَّ من طلب ما في يدي غيرك ... وأكرم عشيرتك فإنّهم جناحك الذي به تطير وأصلك الذي إليه تصير ويدك التي بها تصول ، الوَصية [٢] .

[٨٠١] ـ أمرٌ لا تَدْرِي متى يغشاكَ؛ ما يَمنعك أن تستعدَّ له قبل أن يفجأك![٣]

[٨٠٢] ـ أمران لاينفكّان مِن الكَذِب: كثرَةُ المواعيدِ، و شدَّةَ الاعتذارِ.[٤]

[٨٠٣] ـ أُمِرْتُ بقِتالِ ثَلاثةٍ : القاسِطينَ والنّاكِثينَ والمارِقينَ ؛ فأمّا القاسِطونَ فأهْلُ الشّامِ ، وأمّا النّاكِثونَ فذَكَرْهُم ، وأمّا المارِقونَ فأهْلُ النَّهْروانِ ـ يَعني الحَرورِيَّةَ ـ .

[٨٠٤] ـ أمره بتقوى الله وإيثار طاعته واتباع ما أمر به في كتابه من فرائضه وسنته التي لايسعد أحد إلّا باتباعها ولا يشقى إلّا مع جحودها وإضاعتها وأن ينصر الله سبحانه بقلبه ويده ولسانه فانه جلّ اسمه قد تكفّل بنصر من نصره وإعزاز من أعزّه ... [٥] .

[٨٠٥] ـ أمسيت محباً لمحبنا مبغضاً لمبغضنا وأمسى محبنا مغتبطاً برحمة من الله كان منتظرها، وأمسى عدونا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار فكأن ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم .[٦]

[٨٠٦] ـ أمْقَتُ العبادِ إلىٰ اللهِ الفقيرُ المَزْهُوُّ، والشَّيخُ الزّانِ ، والعالِمُ الفاجِرُ[٧] .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٣ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٧ .

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٦) الأمالي: ١١٣ ح ١٧٢ وانظر البحار : ٢٧ / ٥٣ ح ٦.

(٧) غرر الحكم : ٣١٦٠.

[٨٠٧] ـ أمقَتُ العِبادِ إلَى اللهِ سبحانَهُ مَن كانَ هِمَّتُهُ بَطنَهُ وفَرجَهُ [١].

[٨٠٨] ـ الأملُ أبَداً في تَكْذِيبٍ.

[٨٠٩] ـ الأملُ حِجابُ الأجَلِ.

[٨١٠] ـ الأملُ خادِعٌ غارٌّ ضارٌّ.

[٨١١] ـ الأملُ رَفيقٌ مُؤْنِسٌ [٢].

[٨١٢] ـ الأملُ رفيقٌ مُؤنِسٌ، إنْ لم يبلِّغْكَ فقدِ استمتَعْتَ به. [٣]

[٨١٣] ـ الأملُ سُلطانُ الشَّياطِينِ علىٰ قُلُوبِ الغافِلِينَ.

[٨١٤] ـ الأملُ كالسَّرابِ : يَغِرُّ مَنْ رَآهُ، ويُخْلِفُ مَن رَجاهُ.

[٨١٥] ـ الأملُ لا غايةَ لَهُ.

[٨١٦] ـ الأملُ يُفْسِدُ العملَ ويُفْني الأجَلَ.

[٨١٧] ـ الأملُ يُنْسي الأجَلَ.

[٨١٨] ـ اَملك حَميّة أنفك وسورة حدّك وسطوة يدك وغرب لسانك واحترس من كلّ ذلك بكفّ البادرة وتأخير السطوة حتى يسكن غضبك فتملك الإختيار ولن تحكم ذلك من نفسك حتى تُكثر همومك بذكر المعاد إلىٰ ربّك [٤].

[٨١٩] ـ امْلِكُوا أنفسَكُم بدوامِ جِهادِها. [٥]

[٨٢٠] ـ الأمن اغترار [٦].

---

(١) غرر الحكم : ٣٢٩٤.

(٢) غرر الحكم : ١٠٤٢.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٠.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٥) غرر الحكم : ٢٤٨٩ .

(٦) غرر الحكم : ح ١٧٣.

[٨٢١] ـ أمنَعُ حُصونِ الدِّينِ التَّقوىٰ[١].

[٨٢٢] ـ اِمنَعْ نَفسَكَ مِن الشَّهَوات تَسلَمْ مِن الآفاتِ[٢].

[٨٢٣] ـ اِمْنُنْ علىٰ مَن شِئْتَ تَكُنْ أميرَهُ، واحْتَجْ إلىٰ مَن شِئْتَ تَكُنْ أسيرَهُ، واسْتَغْنِ عَمّن شِئتَ تَكُنْ نَظيرَهُ[٣].

[٨٢٤] ـ الأُمورُ بالتَّجرِبةِ، الأعْمالُ بالخُبْرةِ[٤].

[٨٢٥] ـ إن ابني هذا سيد، كما سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله سيداً، وسيخرج الله من صلبه رجلاً باسم نبيكم، يشبهه في الخلق والخلق، يخرج على حين غفلة من الناس، وإماتة للحق، وإظهار للجور، والله لو لم يخرج لضربت عنقه [٥] يفرح بخروجه أهل السموات وسكانها، وهو رجل أجلى الجبين أقنى الأنف، الخ[٦].

[٨٢٦] ـ إنّ إحْسانَكَ إلىٰ مَن كادَكَ مِن الأضْدادِ والحُسّادِ، لأغْيَظُ علَيهِم مِن مَواقِعِ إساءتِكَ مِنهُم، وهُو داعٍ إلىٰ صَلاحِهِم[٧].

[٨٢٧] ـ إنّ إخلاصَ العَمَلِ اليَقينُ[٨].

[٨٢٨] ـ إنّ إعطاءَ هٰذا المالِ قِنيَةٌ، وإنّ إمساكَهُ فِتنَةٌ.

---

(١) غرر الحكم: ٢٩٥٢.

(٢) غرر الحكم: ٢٤٤٠.

(٣) الخصال: ٤٢٠ / ١٤. انظر الأدب: باب ٦٨.

(٤) غرر الحكم: ٣.

(٥) لما كان الظهور أعم من الخروج بالسيف ذكر عليه السلام بعض وجوه وجوب خروجه بالسيف أوان ظهوره وهو حفظ النفس والتحرز عن القتل يعني إذا ظهر فلابد له من الخروج يعني بالسيف ولو لم يخرج لضرب الأعداء عنقه والله تعالى هو العالم (لمؤلفه).

(٦) بحار الأنوار: ٥١ / ٣٩ ح ١٩.

(٧) غرر الحكم: ٣٦٣٧.

(٨) تحف العقول: ١٥١.

[٨٢٩] ـ إنّ الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله الوسيلة إلى الله والوصلة الى عفوه [١].

[٨٣٠] ـ إنّا لأُمَراءُ الكلامِ ، وفينا تَنَشَّبَتْ عُروقُهُ وعلَينا تَهَدَّلَتْ غُصونُهُ[٢].

[٨٣١] ـ إنَّ الأملَ يُذْهِبُ العقلَ ، ويُكْذِبُ الوَعدَ ، ويَحُثُّ علىٰ الغَفْلَةِ ، ويُورِثُ الحَسْرَةَ . فأكْذِبوا الأملَ ؛ فإنّه غَرُورٌ ، وإنَّ صاحِبَهُ مَأْزُورٌ[٣].

[٨٣٢] ـ إنّ الأملَ يُسْهي القلبَ ، ويُكْذِبُ الوَعْدَ ، ويُكْثِرُ الغَفْلَةَ ، ويُورِثُ الحَسْرَةَ .

[٨٣٣] ـ إنّ الأُمورَ إذا اشتَبَهَت اعتُبِرَ آخِرُها بأوَّلِها .

[٨٣٤] ـ إنّا لا نَملِكُ مَع اللهِ شيئاً ، ولا نَملِكُ إلّا ما مَلَّكَنا ، فَمَتىٰ مَلَّكَنا ما هُو أملَكُ بهِ مِنّا كَلَّفَنا ، ومتىٰ أخَذَهُ مِنّا وَضَعَ تَكليفَهُ عَنّا[٤]. لمّا سُئِلَ عن معنىٰ قولِهِم : لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا باللهِ ـ.

[٨٣٥] ـ إنّ الإيمان يبدأ نقطة بيضاء في القلب، كلما ازداد الإيمان ازدادت بياضاً، حتىٰ يبيضّ القلب كله، وإن النفاق يبدأ نقطة سوداء في القلب، وكلما ازداد النفاق ازدادت سواداً، حتىٰ يسوّد القلب كله، والذي نفسي بيده لو شققتم عن قلب مؤمن لوجدتموه أبيض القلب ولو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه أسود القلب [٥].

[٨٣٦] ـ إنّ الإيمانَ يَبْدو لُمْظَةً بَيْضَاءَ في القلبِ ، فكلَّما ازْدادَ الإيمانُ عِظَماً ازْدادَ البَياضُ ، فإذا اسْتُكْمِلَ الإيمانُ ابْيَضَّ القلبُ كُلُّهُ[٦].

[٨٣٧] ـ إنّ الإيمان يبدو لمظة بيضاء في القلب كلما ازداد الإيمان عظماً ازداد ملك الناس حتى يبيض القلب كله، وأن النفاق يبدو لمظة سوداء في القلب فكلما إزداد النفاق إزداد ذلك السواد فيسود القلب كله. فأيم الله لو شققتم عن قلب مؤمن لوجدتموه أبيض ولو شققتم عن

---

(١) مرآة الأنوار: ٣٣١.

(٢) البحار : ٧١ / ٢٩٢ / ٦٢.

(٣) البحار : ٧٨ / ٣٥ / ١١٧ و٩٨ / ٢٦٠ و٧٧ / ٢٩٣ / ٢.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٠٤.

(٥) تفسير الثعلبي: ٣ / ٢١٢.

(٦) كنز العمّال : ١٧٣٤.

قلب منافق لوجدتموه أسود[١].

[٨٣٨] ـ إنّ الإيمانَ يَبْدو لُمْظَةً[٢] في القلبِ ؛ كلَّما ازْدادَ الإيمانُ ازْدادَتِ اللُّمْظَةُ[٣].

[٨٣٩] ـ إنّ الباطِلَ خَيْلٌ شُمُسٌ رَكِبَها أهلُها وأرْسَلوا أزِمَّتَها ، فَسارَتْ (بهِم) حتّىٰ انْتَهتْ بهِم إلىٰ نارٍ وَقودُها النّاسُ والحِجارةُ[٤].

[٨٤٠] ـ إنَّ البَغيَ يَقودُ أصْحابَهُ إلىٰ النّارِ.

[٨٤١] ـ إنَّ البلاءَ أسْرَعُ إلىٰ المؤمنِ التّقيِّ مِن المَطرِ إلىٰ قَرارِ الأرضِ[٥].

[٨٤٢] ـ إنّ البلاءَ للظّالمِ أدبٌ ، وللمؤمنِ امتحانٌ ، وللأنبياءِ دَرَجةٌ ، وللأولياءِ كَرامةٌ[٦].

[٨٤٣] ـ إنّ التفكر يدعو إلى البر والعمل به[٧].

[٨٤٤] ـ إنّ التّقوىٰ أفضَلُ كَنزٍ ، وأحرَزُ حِرزٍ ، وأعَزُّ عِزٍّ ، فيهِ نَجاةُ كُلِّ هارِبٍ ، ودَركُ كُلِّ طالِبٍ ، وظَفَرُ كُلِّ غالِبٍ[٨].

[٨٤٥] ـ إنّ التّقوىٰ في اليَومِ الحِرزُ والجُنَّةُ ، وفي غَدٍ الطّريقُ إلَى الجَنَّةِ ، مَسلَكُها واضِحٌ وسالِكُها رابِحٌ[٩].

[٨٤٦] ـ إنّ التّقوىٰ مُنتَهىٰ رِضَى اللهِ مِن عِبادِهِ وحاجَتِهِ مِن خَلقِهِ[١٠].

[٨٤٧] ـ إنَّ الجاهِلَ مَن عَدّ نَفسَهُ بما جَهِلَ مِن مَعرفَةِ العِلمِ ـ عالِماً ، وبِرَأيهِ مُكْتَفياً ، فمَا يَزالُ

---

(١) تفسير الثعلبي: ٥ / ١١٣ .

(٢) اللمظة : النقطة من البياض .

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ١١١ .

(٤) نهج السعادة : ٣ / ٢٩٤ .

(٥) البحار : ٨١ / ١٧٤ / ١١ .

(٦) البحار : ٦٧ / ٢٣٥ / ٥٤ .

(٧) الكافي : ٢/٥٥ ح ٥ .

(٨) البحار : ٧٧ / ٣٧٤ / ٣٦ .

(٩) نهج البلاغة : الخطبة ١٩١ .

(١٠) غرر الحكم : ٣٦٢٠ .

للعُلماءِ مُباعِداً وعَلَيهِم زارِياً ، ولِمَن خَالفَهُ مُخَطِّئاً ، ولِمَا لَم يَعْرِفْ مِن الأُمورِ مُضَلِّلاً [١] .

[٨٤٨] ـ إنّ الجَنّةَ حُفَّت بالمَكارِهِ ، وإنّ النّارَ حُفَّت (حُجِبَت) بالشَّهَواتِ[٢] .

[٨٤٩] ـ إنَّ الجِهادَ أشْرَفُ الأعمالِ بعدَ الإسلامِ ، وهُو قِوامُ الدِّينِ ، والأجْرُ فيهِ عَظيمٌ مَع العِزّةِ والمَنَعةِ ، وهُو الكَرّةُ ، فيهِ الحَسَناتُ والبُشْرىٰ بالجنّةِ بَعد الشَّهادَةِ[٣] .

[٨٥٠] ـ إنّ الجهاد باب فتحه الله لخاصّة أوليائه وسوّغهم كرامة منه لهم ورحمة ادّخرها ، والجهاد لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة ، فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذلة وشمله البلاء وفارق الرجاء وضرب على قلبه بالإساءة، وديث بالصغار والقماء وسيم الخسف ومنع النصف[٤] وأُديل الحقّ منه بتضييع الجهاد ، وغضب الله عليه بتركه نصرته ، وقد قال الله عزّوجلّ في محكم كتابه : ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبّت أقدامكم ﴾.[٥]

[٨٥١] ـ إنّ الجِهادَ بابٌ مِن أبوابِ الجَنَّةِ، فَتَحَهُ اللهُ لِخاصَّةِ أوليائِهِ ، وهُو لِباسُ التَّقوىٰ ، ودِرعُ اللهِ الحَصِينَةُ ، وجُنَّتُهُ الوَثِيقَةُ[٦] .

[٨٥٢] ـ إنَّ الحقَّ أحْسَنُ الحَديثِ ، والصّادِعُ بِهِ مُجاهِدٌ ، وبالحقِّ أُخبِرُكَ فأرْعِني سَمعَكَ .

[٨٥٣] ـ إنَّ الحقَّ ثَقيلٌ مَرِيءٌ ، وإنّ الباطِلَ خَفيفٌ وَبِيءٌ[٧] .

[٨٥٤] ـ إنّ الحقَّ لايُعرَفُ بالرِّجالِ ، اِعْرِفِ الحقَّ تَعرِفْ أهلَهُ[٨] .

---

(١) تحف العقول : ٧٣.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ .

(٣) نور الثقلين : ١ / ٤٠٨ / ٤٢٩.

(٤) ديث بالصغار أي ذلل بغير مديث أي مذلل. والصغار : الذل والضيم والقماءة مصدر قمؤ الرجل : أي صار قميئاً وهو الصغير الذليل. (وسيم الخسف) من قوله تعالىٰ : ﴿ يسومونكم سوء العذاب ﴾. والخسف : الذل والمشقة والنصف الانصاف.

(٥) روضة الواعظين: ٣٦٣.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٣٢ و ١٩١ و ٢٧ .

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٦.

(٨) مجمع البيان : ١ / ٢١١ ، روضة الواعظين : ٣٩ وفيه : «الحقّ لا يُعرف ...» .

[٨٥٥] ـ إنّ الحـقَّ والباطِـلَ لا يُعرَفانِ بالنّاسِ، ولكـنِ اعْرِفِ الحـقَّ باتِّبـاعِ مَنِ اتَّبعَهُ، والباطِـلَ باجْتِنابِ مَنِ اجْتَنَبَهُ[١]. لَمّا قالَ لَهُ الحارِثُ ـ: ما أرىٰ طَلْحَةَ والزُّبيرَ وعـائشةَ احْـتَجّـوا إلّا علـىٰ حقٍّ.

[٨٥٦] ـ إنّ الحُكَماءَ ضَيَّعوا الحِكمَةَ لَمّا وَضَعوها عِند غَيرِ أهْلِها[٢].

[٨٥٧] ـ إنَّ الدنيا أدبَرَتْ وآذَنَتْ بوَداعٍ، وإنّ الآخِرَةَ قد أقبَلَتْ وأشرَفَتْ بِاطِّلاعٍ، ألا وإنّ اليَومَ المِضمارُ، وغَداً السِّباقُ، والسَّبَقَةَ الجَنَّةُ، والغايَةَ النارُ[٣].

[٨٥٨] ـ إنَّ الدُّنيا دارُ مَوعِظَةٍ لِمَنِ اتَّعَظَ بِها... ذَكَّرَتهُمُ الدُّنيا فتَذَكَّروا، وحَدَّثَتهُم فـصَدَّقوا، ووَعَظَتهُم فاتَّعَظوا[٤].

[٨٥٩] ـ إنّ الدُّنيا مَشْغَلَةٌ عن غَيرِها، ولَم يُصِبْ صاحِبُها مِنها شيئاً إلّا فَتَحتْ لَهُ حِرْصاً علَيها ولَهَجاً بها، ولَن يَسْتَغْنيَ صاحِبُها بما نالَ فيها عَمّا لَم يَبْلُغْهُ مِنها[٥].

[٨٦٠] ـ إنّ الدُّنيا مُنقَطِعةٌ عنكَ، والآخِرةَ قريبةٌ منكَ[٦].

[٨٦١] ـ إنّ الدين لَشَجَرَةٌ أصلها اليقين بالله وثمرها الموالاة في الله والمعاداة في الله سبحانه [٧].

[٨٦٢] ـ إنّ الذي بان من أجسادكم قد وصل إلى النار فإن تتوبوا تجرُّونها وإن لم تتوبوا تجرُّكم [٨].

[٨٦٣] ـ إنَّ الرَّجُل لَيُحرَم الرّزق بالذنب يصيبُه، و لا يردّ القدر إلا الدعاء؛ و لا يزيد في العمر إلا البرّ، و لا يزول قدم ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه، و عن شبابه فيم أبلاه،

---

(١) أمالي الطوسيّ: ١٣٤ / ٢١٦.

(٢) قصص الأنبياء: ١٦٠ / ١٧٦.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٩١.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٣١.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٤٩.

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٣٢.

(٧) غرر الحكم: ٣٥٤١.

(٨) الكافي: ٧/٢٢٤ ح ١٤.

و عن ماله من أين اكتسبه، و فيم أنفقه، و عَمّا عمل فيما علم![١]

[٨٦٤] ـ إنّ الرّجلَ لَيُعجِبُهُ أنْ يَكونَ شِراكُ نَعْلِهِ أجْوَدَ مِن شِراكِ نَعلِ صاحِبِهِ، فيَدْخُلُ تحتَها[٢].

[٨٦٥] ـ إنّ الرّجُلَ لَيُعْجِبُهُ شِراكُ نَعْلِهِ فيَدْخُلُ في هذهِ الآيةِ ﴿تلك الدّارُ الآخرةُ...﴾[٣].

[٨٦٦] ـ إنَّ الزُّهدَ في الجَهْلِ بقَدْرِ الرَّغبَةِ في العَقلِ[٤].

[٨٦٧] ـ إنّ الزُّهدَ في وِلايَةِ الظالِمِ بِقَدرِ الرَّغبَةِ في وِلايَةِ العادِلِ[٥].

[٨٦٨] ـ إنَّ السّاعِيَ غاشٌّ، وإن تَشَبَّهَ بالناصِحِينَ[٦].

[٨٦٩] ـ إنَّ الشَّيطانَ يُسَنّي لَكُم طُرُقَهُ، ويُريدُ أنْ يَحُلَّ دِينَكُم عُقْدةً عُقْدةً، ويُعْطيَكُم بالجَماعةِ الفُرقَةَ، وبالفُرقَةِ الفِتْنَةَ، فاصْدِفوا عن نَزَغاتِهِ ونَفَثاتِهِ[٧].

[٨٧٠] ـ إنَّ الصَّبرَ لَجميلٌ إلّا عنكَ، وإنّ الجَزَعَ لَقبيحٌ إلّا علَيكَ، وإنّ المُصابَ بكَ لَجليلٌ، وإنَّهُ قَبْلَكَ وبَعْدَكَ لَجَلَلٌ[٨]. وهو يَدفِنُ النبيَّ.

[٨٧١] ـ إنّ العاقلَ يَتّعِظُ بالأدَبِ، والبهائمُ لا تَتّعظُ إلّا بالضَّرْبِ[٩]. وفي خبر: لا تكونَنَّ مِمّنْ لا تَنفَعُهُ العِظَةُ إلّا إذا بالغتَ في إيلامِه؛ فإنّ العاقلَ يتّعظُ بِالآدابِ، والبهائمُ لا تَتّعظُ إلّا بِالضّربِ[١٠].

[٨٧٢] ـ إنّ العالِمَ العامِلَ بغَيرِ عِلمِهِ كالجاهِلِ الحائرِ الّذي لا يَستَفيقُ مِن جَهلِهِ، بَلِ الحُجّةُ علَيهِ

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٩.

(٢) سعد السعود : ٨٨.

(٣) مجمع البيان : ٧ / ٤٢٠.

(٤) غرر الحكم : ٣٤٤٤.

(٥) غرر الحكم : ٣٤٤٨.

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٢١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد :٧ / ٢٩١.

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩٢.

(٩) البحار : ٧٨ / ٨٢ / ٨١ و٧٧ / ٢١١ / ١.

(١٠) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ١١٣.

أعظَمُ ، والحَسرَةُ لَهُ ألزَمُ ، وهُو عِندَ اللهِ ألوَمُ[١] .

[٨٧٣] ـ إنّ العَبدَ إذا ماتَ قالَتِ المَلائكَةُ: ما قَدَّمَ ؟ وقالَ النّاسُ : ما أخَّرَ ؟ فقَدِّموا فَضلاً يَكُن لَكُم ، ولا تُؤَخِّروا كَلّاً يَكُن علَيكُم[٢] .

[٨٧٤] ـ إنّ العُهودَ قلائِدُ في الأعناق إلىٰ يوم القيامة فمن وصلها وصله الله ومن نقضها خذله الله ومن استخفّ بها خاصمته إلىٰ الذي اَكّدها وأخذ خلقه بحفظها[٣] .

[٨٧٥] ـ إنّ الغايةَ القِيامَةُ ، وكَفىٰ بذلكَ واعِظاً لِمَن عَقَلَ ، ومُعتَبَراً لِمَن جَهِلَ[٤] .

[٨٧٦] ـ إنَّ اللهَ ابتَدَأ الأُمورَ فاصطَفىٰ لِنَفسِهِ ما شاءَ ، واستَخلَصَ ما أحَبَّ ، فكانَ مِمّا أحَبَّ أنّهُ ارتَضىٰ الإسلامَ واشتَقَّهُ مِن اسمِهِ ، فَنَحَلَهُ مَن أحَبَّ مِن خَلقِهِ ، ثُمّ شَقَّهُ فَسَهَّلَ شرائعَهُ لِمَن وَرَدَهُ ، وعَزَّزَ أركانَهُ علىٰ مَن حارَبَهُ ، هَيهاتَ أن يَصطَلِمَهُ مُصطَلِمٌ[٥] .

[٨٧٧] ـ إنّ الله إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب قال : لولا الذين يتحابون بجلالي ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالأسحار لأنزلت عذابي[٦] .

[٨٧٨] ـ إنَّ اللهَ افتَرَضَ علَيكُم فَرائضَ فلا تُضَيِّعوها ... وسَكَتَ لَكُم عَن أشياءَ ولم يَدَعْها نِسياناً فلا تَتَكَلَّفوها وسكت لكم عن أشياء ولم يدعها نسياناً فلا تتكلّفوها[٧] .

[٨٧٩] ـ إن اللّٰه أنعم على العبادِ بقدْرِ قدْرتهِ، وكلفهمْ من الشكْرِ بقدْر قدْرَتهمْ.[٨]

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١١٠ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد :٧ / ٢٢١ .

(٢) البحار : ٩٦ / ١١٥ / ٣ .

(٣) غرر الحكم : ح ٣٦٥٠ .

(٤) غرر الحكم : ٣٦٣٠ .

(٥) كنز العمّال : ٤٤٢١٦ .

(٦) علل الشرايع : ٥٢١ ، ونقل عنه في وسائل الشيعة : ٣٧٤/١١ (٩١/١٦) .

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ١٠٥ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٤ .

[٨٨٠] ـ إنّ اللهَ بَعَثَ رَسولاً هادِياً بكِتابٍ ناطِقٍ ، وأمرٍ قائم ، لايَهلِكُ عَنهُ إلّا هالِكٌ [١].

[٨٨١] ـ إنّ اللهَ بَعَثَ محمّداً صلى الله عليه وآله نَذيراً للعالَمِينَ ، وأمِيناً علَى التَّنزيلِ ، وأنتُم مَعشَرَ العَرَبِ علىٰ شَرِّ دِينٍ ، وفي شَرِّ دارٍ [٢]. في صِفَةِ العَرَبِ قَبلَ البِعثَةِ .

[٨٨٢] ـ إنّ الله بَعَثَ محمّداً صلى الله عليه وآله ولَيسَ أحَدٌ مِن العَرَبِ يَقرأُ كِتاباً ، ولا يَدَّعي نُبُوّةً ، فَساقَ النّاسَ حَتّىٰ بَوّأهُم مَحَلَّتَهُم ، وَبلَّغَهُم مَنجاتَهُم .

[٨٨٣] ـ إن الله تبارك وتعالىٰ أحد واحدٌ تفرّد في وحدانيته، ثم تكلم بكلمة فصارت نوراً ، ثم خلق من ذلك النور محمداً صلى الله عليه وآله وخلقني وذريتي، ثم تكلم بكلمة فصارت روحاً فأسكنه الله في ذلك النور ، وأسكنه في أبداننا فما زِلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر » [٣].

[٨٨٤] ـ إنّ اللهَ تبارَكَ وتعالىٰ ... أخفىٰ وَلِيَّهُ في عِبادِهِ ، فلا تَستَصغِرَنَّ عَبداً مِن عَبيدِ اللهِ ؛ فرُبَّما يَكونُ وَلِيَّهُ وأنتَ لا تَعلَمُ [٤].

[٨٨٥] ـ إنّ الله تبارك وتعالى طهّرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحُججاً في أرضه، وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا [٥].

[٨٨٦] ـ إن الله تبارك وتعالى لو شاء لعرّف العباد نفسه، ولكن جعلنا أبوابه، وصراطه، وسبيله والوجه الذي يؤتى منه، فمن عدل عن ولايتنا أو فضّل علينا غيرنا فإنهم عن الصراط لناكبون [٦].

[٨٨٧] ـ إنّ الله تعالىٰ أخذ الميثاق على الأنبياء قبل نبينا صلى الله عليه وآله أن يخبروا أممهم بمبعثه ونعته،

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٩ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٦ .

(٣) بحار الأنوار : ٢٦ / ٢٩١ باب تفضيلهم على الأنبياء ح ٥١ .

(٤) الخصال : ٢٠٩ / ٣١ .

(٥) المصدر السابق : ح ٦٣ / الباب ٢٢ إتصال الوصية .

ويبشروهم به، ويأمروهم بتصديقه .[١]

[٨٨٨] ـ إنّ اللهَ تعالىٰ أدّبَ عِبادَهُ المؤمنينَ أدباً حَسَناً، فقالَ جَلّ مِن قائلٍ: ﴿يَحْسَبُهُم الجاهلُ أغنياءَ مِنَ التّعفّف﴾[٢].

[٨٨٩] ـ إنَّ اللهَ تعالىٰ خَصَّكُم بِالإسلامِ واستَخلَصَكُم لَهُ؛ وذلكَ لأنَّهُ اسمُ سلامَةٍ وجِماعُ كَرامةٍ، اِصطَفَى اللهُ تعالىٰ مَنهَجَهُ وبَيَّنَ حُجَجَهُ... لا تُفتَحُ الخَيراتُ إلّا بِمَفاتِيحِهِ، ولا تُكشَفُ الظُّلُماتُ إلّا بِمَصابِيحِهِ[٣].

[٨٩٠] ـ إنَّ اللهَ تعالىٰ فَرَضَ علىٰ أئمّةِ الحَقِّ أن يُقَدِّروا أنْفُسَهُمْ بِضَعَفَةِ النّاسِ، كَيْ لا يَتَبيَّغَ بالفقيرِ فَقْرُهُ[٤].

[٨٩١] ـ إنَّ اللهَ تعالىٰ يُدخِلُ بِحُسنِ النِّيَّةِ وصالِحِ السَّريرَةِ مَن يَشاءُ مِن عِبادِهِ الجَنّةَ.

[٨٩٢] ـ إنّ اللهَ تعالىٰ يقولُ: وعِزَّتي... لا يُؤثِرُ عَبدٌ هَوايَ علىٰ هَواهُ إلّا جَعَلتُ هَمَّهُ في الآخِرَةِ وغِناهُ في قَلبِهِ، وضَمَّنتُ السَّماواتِ والأرضَ رِزقَهُ، وأتَتهُ الدُّنيا وهِيَ راغِمَةٌ[٥].

[٨٩٣] ـ إنّ الله جعل الإيمان علىٰ أربع دعائم: على الصبر واليقين والعدل والجهاد.[٦].

[٨٩٤] ـ انّ الله جعل الإيمان علىٰ أربع شعب: على الصبر واليقين والعدل والجهاد...[٧].

[٨٩٥] ـ إنَّ اللهَ جَعَلَني إماماً لِخَلْقِهِ، فَفَرَضَ عَلَيَّ التَّقْديرَ في نَفْسي ومَطْعَمي ومَشْرَبي ومَلْبَسي كَضُعَفاءِ النّاسِ، كَيْ يَقْتَديَ الفقيرُ بِفَقْري، ولا يُطْغِيَ الغَنِيَّ غِناهُ[٨].

---

(١) مجمع البيان: ٢ / ٢٨٤ / آل عمران [٨٢].

(٢) مطالب السؤول: ٥٥.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ١٥٢.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١ / ٣٢.

(٥) نهج السعادة: ٣ / ١٢٨.

(٦) الكافي: ٢/ ٥٠ ح ١.

(٧) الكافي: ٢/ ٥٠ ح ١.

(٨) البحار: ٤٠ / ٣٣٦ / ١٧.

[٨٩٦] ـ إنَّ الله جل ذكره وتقدست أسماؤه خلق الأرض قبل السماء ثم استوى على العرش لتدبير الأمور.[١]

[٨٩٧] ـ إنّ اللهَ جَميلٌ يُحِبُّ الجَمالَ، ويُحِبُّ أن يَرىٰ أثَرَ النِّعمَةِ علىٰ عَبدِهِ[٢].

[٨٩٨] ـ إنّ الله حدَّ حدوداً فلا تعتدوها، وفرض فرائض فلا تنقصوها وسكت عن أشياء لم ينسكت عنها نسياناً لها فلا تكلّفوها، رحمة من الله لكم فاقبلوها، ثمّ قال عليه السلام: حلال بيّن وحرام بيّن، وشبهات بين ذلك، فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم فهو لما استبان له أترك والمعاصي حمى الله، فمن يرتع حولها يوشك أن يدخلها[٣].

[٨٩٩] ـ إن اللّٰه خلق النِّساءَ من عِيٍّ و عَوْرَةٍ، فَدَاوُوا عِيَّهُنَّ بالسكوت، و اسْتُرُوا العَوْرَة بالبُيُوتِ.[٤]

[٩٠٠] ـ إن اللّٰه ذكرك فاذْكُرْهُ، و أقالَكَ فاشْكُرْهُ. قاله لِمَرِيضٍ أبَلَّ مِن مَرَضِهِ[٥].

[٩٠١] ـ إنَّ اللهَ سبحانَهُ إذا أرادَ بعَبدٍ خَيراً وَفَّقَهُ لإنفاذِ أجَلِهِ في أحسَنِ عَمَلِهِ، ورَزَقَهُ مُبادَرَةَ مَهَلِهِ في طاعَتِهِ قَبلَ الفَوتِ[٦].

[٩٠٢] ـ إنّ اللّٰه سبحانه أدَّب نَبِيَّهُ صلّى اللّٰه عليه و آله بقوله: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ﴾[٧]، فلما علم أنه قد تَأَدَّبَ، قال له: ﴿وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[٨]، فلما استحكم له من رسوله ما أحبّ قالَ: ﴿وَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[٩].[١٠]

---

(١) تفسير العياشي: ٢ / ١٢٠ ح ٨.

(٣) الفقيه: ٤/٧٤ ح ٥١٤٩.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٠.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٩.

(٦) غرر الحكم: ٣٥٨٧.

(٧) سورة البقرة ٦٧.

(٨) سورة القلم ٤٠.

[٩٠٣] ـ إنّ الله سُبحانَهُ أمَرَ عبادَهُ تَخْييراً ، ونَهاهُمْ تَحْذيراً ، وكَلّفَ يَسيراً ولَم يُكَلِّفْ عَسيراً ، وأعطىٰ علىٰ القليلِ كثيراً ، ولَم يُعْصَ مَغْلوباً ، ولَم يُطَعْ مُكرَهاً ، ولَم يُرْسلِ الأنبياءَ لَعِباً[١١] .

[٩٠٤] ـ إنّ اللهَ سبحانَهُ بَعَثَ محمّداً صلى الله عليه وآله بالحَقِّ حينَ دَنا مِن الدُّنيا الانقِطاعُ ، وأقبَلَ مِن الآخِرَةِ الاطِّلاعُ ، وأظلَمَت بَهجَتُها بَعدَ إشراقٍ ، وقامَت بأهلِها علىٰ ساقٍ ، وخَشُنَ مِنها مِهادٌ ، وأزِفَ مِنها قِيادٌ ، في انقِطاعٍ مِن مُدَّتِها ، واقتِرابٍ مِن أشراطِها ، وتَصَرُّمٍ مِن أهلِها[١٢] .

[٩٠٥] ـ إنّ اللهَ سبحانَهُ بَعَثَ محمّداً صلى الله عليه وآله نَذيراً للعالَمينَ ، ومُهَيمِناً علَى المُرسَلينَ[١٣] .

[٩٠٦] ـ إنَّ اللهَ سبحانَهُ جَعَلَ الطاعَةَ غَنيمَةَ الأكياسِ عندَ تَفريطِ العَجَزَةِ[١٤] .

[٩٠٧] ـ إنّ اللهَ سُبحانَهُ قد جَعَلَ لِلخَيرِ أهلاً ، ولِلحَقِّ دَعائمَ ، ولِلطّاعَةِ عِصَماً ، وإنّ لَكُم عِندَ كُلِّ طاعَةٍ عَوناً مِن اللهِ سُبحانَهُ ، يَقولُ علَى الألسِنَةِ ويُثَبِّتُ الأفئدَةَ ، فيهِ كِفاءٌ لِمُكتَفٍ وشِفاءٌ لِمُشتَفٍ[١٥] .

[٩٠٨] ـ إنَّ اللهَ سبحانَهُ لَم يَعِظْ أحَداً بمِثلِ هٰذا القرآنِ[١٦] .

[٩٠٩] ـ إنَّ الله سبحانه لَيُبغِضُ الطَّويلَ الأملِ ، السَّيِّئَ العَملِ[١٧] .

[٩١٠] ـ إنَّ اللهَ سبحانه لَيُبغِضُ الوَقِحَ المُتَجرّي علىٰ المَعاصي[١٨] .

[٩١١] ـ إنَّ اللهَ سُبحانَهُ وَضَعَ الثّوابَ علىٰ طاعَتِهِ والعِقابَ علىٰ مَعصِيَتِهِ ذِيادَةً لِعبادِهِ عَن نِقْمَتِهِ ،

---

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٠ .

(١١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٢٢٧ .

(١٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨ .

(١٣) نهج البلاغة : الكتاب ٦٢ .

(١٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٠ والحكمة ٣٣١ .

(١٥) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٤ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١١ / ٦٥ .

(١٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ .

(١٧) غرر الحكم : ٣٤٥٥ .

(١٨) غرر الحكم : ٣٤٣٧ .

وحِياشَةً لَهُم إلىٰ جَنَّتِهِ[١].

[٩١٢] ـ إنّ اللهَ سبحانَهُ يُحِبُّ أن تَكونَ نِيَّةُ الإنسانِ لِلنّاسِ جَميلَةً، كما يُحِبُّ أن تَكونَ نِيَّتُهُ في طاعَتِهِ قَويَّةً غَيرَ مَدخولَةٍ.

[٩١٣] ـ إنَّ اللهَ سبحانَهُ يُدخِلُ بِصِدْقِ النِّيَّةِ والسَّريرَةِ الصّالِحَةِ مَن يَشاءُ مِن عِبادِهِ الجَنَّةَ[٢].

[٩١٤] ـ إنَّ اللهَ... شَدّ بالإخْلاصِ والتّوحيدِ حُقوقَ المُسلمينَ في مَعاقِدِها[٣].

[٩١٥] ـ إنّ اللهَ عَزَّوجلَّ إذا أرادَ أن يُصيبَ أهلَ الأرضِ بعَذابٍ قالَ: لولا الذين يَتحابُّونَ بجَلالِي، و يَعمُرُونَ مساجِدي، و يَستَغفِرونَ بالأسحارِ، لأنزَلتُ عذابِي[٤].

[٩١٦] ـ إنَّ اللهَ عَزَّوجلَّ جَعَلَ الإسلامَ صِراطاً مُنيراً الأعلامِ، مُشرِقَ المَنارِ، فيهِ تَأتَلِفُ القُلوبُ وعلَيهِ تَأخّى الإخوانُ[٥].

[٩١٧] ـ إنَّ اللهَ عزّوجلّ (جعل) صُورَةَ المَرأةِ في وَجهِها، وصُورةَ الرّجُلِ في مَنطِقِهِ[٦].

[٩١٨] ـ إنّ الله علمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود ومنطق كل دابة في بر وبحر»[٧].

[٩١٩] ـ إنّ اللهَ فَرَضَ الجِهادَ وعَظَّمَهُ وجَعلَهُ نَصْرَهُ وناصِرَهُ. واللهِ، ما صَلُحتْ دُنيا ولا دِينٌ إلّا بهِ[٨].

[٩٢٠] ـ إنَّ اللهَ فَرَضَ القِتالَ علىٰ الأُمّةِ، فجَعلَ علىٰ الرّجُل الواحِدِ أنْ يُقاتِلَ عَشرَةً مِن المُشرِكينَ، فقالَ: ﴿إنْ يَكُنْ مِنْكُم عِشْرونَ صَابِرونَ يَغْلِبوا مِائَتينِ...﴾ ثُمّ نَسَخَها سُبحانَهُ فقالَ: ﴿الآنَ

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٨.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٧.

(٤) وسائل الشيعة: ١١ / ٣٧٤ / ١.

(٥) نهج السعادة: ٣ / ٢٠٨.

(٦) البحار: ٧١ / ٢٩٣ / ٦٣.

(٧) بصائر الدرجات: ٣٤٤.

خَفَّفَ اللهُ عَنْكُم ...﴾ ... فصارَ فَرضُ المؤمنينَ في الحَرْبِ إذا كانَ عِدّةُ المُشرِكينَ أكْثَرَ مِن رَجُلَينِ لِرَجُلٍ لَم يَكُنْ فارّاً مِن الزَّحْفِ[١].

[٩٢١] ـ إنّ اللهَ قد أوضَحَ لَكُم سَبيلَ الحَقِّ وأنارَ طُرُقَهُ، فشِقوَةٌ لازِمَةٌ أو سَعادَةٌ دائمَةٌ.

[٩٢٢] ـ إنَّ اللهَ كَتبَ القَتْلَ علىٰ قَومٍ والمَوتَ علىٰ آخَرينَ، وكُلٌّ آتِيهِ مَنيّتُهُ كَما كَتَبَ اللهُ لَهُ، فطُوبىٰ للمجاهدين في سبيلِهِ، والمقتولينَ في طاعتِهِ[٢].

[٩٢٣] ـ إنّ الله يبتلي عباده عند الأعمال السيئة بنقص الثمرات وحبس البركات واغلاق خزائن الخيرات ليتوب تائب ويقلع مقلع ويتذكّر متذكّر ويزدجر مزدجر وقد جعل الله الاستغفار سبباً لدور الرزق ورحمة الخلق...[٣].

[٩٢٤] ـ إنّ اللّٰه يحبُّ أن يُعفَى عن زَلَّةِ السَّرِيِّ.[٤]

[٩٢٥] ـ إنّ الله يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنّة.[٥]

[٩٢٦] ـ إنّ الله يعذّب الستّة بالستّة: العرب بالعصبيّة، والدهاقين بالكبر، والأمراء بالجور، والفقهاء بالحسد، والتجار بالخيانة، وأهل الرساتيق بالجهل.[٦]

[٩٢٧] ـ إنَّ اللهَ سبحانَهُ قَدِ امتَنَّ علىٰ جَماعَةِ هٰذهِ الأُمَّةِ فيما عَقَدَ بَينَهُم مِن حَبلِ هذهِ الأُلفَةِ الّتي يَنتَقِلونَ في ظِلِّها، وَيأوُونَ إلىٰ كَنَفِها، بنِعمَةٍ لايَعرِفُ أحَدٌ مِن المَخلوقينَ لَها قِيمَةً؛ لأنَّها أرجَحُ مِن كُلِّ ثَمَنٍ، وأجَلُّ مِن كُلِّ خَطَرٍ[٧].

[٩٢٨] ـ إنّ المال والبنين حرث الدنيا، والعمل الصالح حرث الآخرة، وقد يجمعهما الله

---

(١) وسائل الشيعة: ١١ / ٦٤ / ٣.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ١٨٤.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٣.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٦.

(٥) نهج البلاغة: قصار الحكم ٤٢.

(٦) روضة الكافي: ٨ / ١٤٣ ح ١٧٠.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

لأقوام .[١]

[٩٢٩] ـ إنّ المُبتَدَعاتِ المُشَبَّهاتِ هُنَّ المُهلِكاتُ إلّا ما حَفِظَ اللهُ مِنها[٢] .

[٩٣٠] ـ إنَّ الُمجاهِدَ نَفسَهُ علىٰ طاعةِ اللهِ وعَن مَعاصيهِ عندَ اللهِسبحانَهُ بمَنْزِلَةِ بَرٍّ شَهيدٍ .[٣]

[٩٣١] ـ إنّ المدحة قبل المسألة ، فإذا دعوت الله عزّوجلّ فمجِّده قلت : كيف أمجِّده ؟ قال : تقول : يا من هو أقرب إليّ من حبل الوريد، يا فعالاً لما يريد، يا من يحول بين المرء وقلبه، يا من هو بالمنظر الأعلى يا من ليس كمثله شيء .[٤]

[٩٣٢] ـ إنّ المَرءَ علىٰ ما قَدَّمَ قادِمٌ ، وعلىٰ ما خَلَّفَ نادِمٌ[٥] .

[٩٣٣] ـ إنّ المرءَ يُشْرِفُ علىٰ أملِهِ فَيَقْطَعُهُ حُضُورُ أجلِهِ .

[٩٣٤] ـ إنّ المؤمِنَ إذا نَظَرَ اعتبَرَ ، وإذا سَكَتَ تَفَكَّرَ ، وإذا تَكَلَّمَ ذَكَرَ . . . والمُنافِقُ إذا نَظَرَ لَها ، وإذا سَكَتَ سَها ، وإذا تَكَلَّمَ لَغا[٦] .

[٩٣٥] ـ إنَّ المؤمنَ يَرىٰ يَقينَهُ في عَمَلِهِ ، وإنّ المُنافِقَ يَرىٰ شَكَّهُ في عَمَلِهِ[٧] .

[٩٣٦] ـ إنَّ المؤمنينَ مُحْسِنونَ .

[٩٣٧] ـ إنّ النّاسَ إلى صالحِ الأدبِ أحْوَجُ مِنهُم إلىٰ الفِضّةِ والذَّهَبِ[٨] .

[٩٣٨] ـ إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم سأل ربّه سبحانه ليلة المعراج فقال : ياربّ أيّ الأعمال أفضل ؟ فقال الله

---

(١) نهج البلاغة : خطبة ٢٣ ـ ٥ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٩ .

(٣) غرر الحكم : ٣٥٤٦ .

(٤) أصول الكافي : ٢ / ٤٨٤ ح ٢ / باب الثناء قبل الدعاء /كتاب الدعاء .

(٥) غرر الحكم : ٣٥٠٦.

(٦) تحف العقول : ٢١٢ .

(٧) غرر الحكم : ٣٥٥١ .

(٨) غرر الحكم : ح ٣٥٩٥.

تعالى : ليس شيء أفضل عندي من التوكل عليَّ والرضا بما قسمت . . . [١].

[٩٣٩] ـ إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في وصيته : ياعلي سبعة من كنّ فيه فقد استكمل حقيقة الإيمان وأبواب الجنة مفتّحة له : من أسبغ وضوءه ، وأحسن صلاته ، وأدّى زكاة ماله ، وكفّ غضبه ، وسجن لسانه ، واستغفر لذنبه ، وأدّى النصيحة لأهل بيت نبيّه [٢].

[٩٤٠] ـ إنّ النَّفسَ حَمِضةٌ والأُذنَ مَجّاجَةٌ ، فلا تَجُبَّ فَهْمَكَ بالإلحاحِ علىٰ قَلبِكَ فإنَّ لكُلِّ عُضوٍ مِن البَدَنِ استِراحَةً [٣].

[٩٤١] ـ إنّ النَّفسَ لَأمّارَةٌ بالسُّوءِ والفَحشاءِ ، فمَنِ ائتَمَنَها خانَتهُ ، ومَنِ استَنامَ إلَيها أهلَكَتهُ ، ومَن رَضِيَ عَنها أورَدَتهُ شَرَّ المَوارِدِ .

[٩٤٢] ـ إنّ النفس لجوهرة ثمينة من صانها رفعها ومن ابتذلها وضعها .

[٩٤٣] ـ إنّ النَّفسَ لَجَوهَرَةٌ ثَمينَةٌ ؛ مَن صانَها رفَعَها ، ومَنِ ابتَذَلَها وَضَعَها [٤].

[٩٤٤] ـ إنّ الوَعظَ الّذي لا يَمُجُّهُ سَمعٌ ، ولا يَعدِلُهُ نَفعٌ ، ما سَكَتَ عَنهُ لِسانُ القَولِ وَنطَقَ بهِ لِسانُ الفِعلِ [٥].

[٩٤٥] ـ إنّ الولد لا يأخذ من مال والده شيئاً إلّا بإذنه والوالد يأخذ من مال ابنه ما شاء وله أن يقع علىٰ جارية ابنه إذا لم يكن الإبن وقع عليها وذكر أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لرجل : أنت ومالك لأبيك [٦].

[٩٤٦] ـ إنّ اليومَ عَمَلٌ ولا حِسابَ ، وغَداً حِسابٌ ولا عَمَلَ [٧].

---

(١) ارشاد القلوب : ١٩٩ .

(٢) الخصال : ٢/٣٤٥ ح ١٣ .

(٣) غرر الحكم : ٣٦٤٣ ، ٣٦٠٣ .

(٤) غرر الحكم : ٣٤٩٤ .

(٥) غرر الحكم : ٣٥٣٨ .

(٦) الكافي : ٥/١٣٥ ح ٥ .

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٤٢ .

[٩٤٧] ـ إنّ امْرَأً عَرفَ حقيقَةَ الأمْرِ، و زَهِدَ فيهِ لأحمقُ، و إنّ امْرَأً جهلَ حقيقَةَ الأَمْرِ معَ وُضُوحِهِ لجاهِلٌ.(١)

[٩٤٨] ـ إنّ امرأة استعدت علىٰ زوجها أنّه لا ينفق عليها وكان زوجها معسراً فأبى عليه السلام أن يحبسه وقال : إنّ مع العسر يسراً (٢).

[٩٤٩] ـ إنّ إنفاقَ هٰذا المالِ في طاعَةِ اللهِ أعظَمُ نِعمَةٍ ، وإنّ إنفاقَهُ في. مَعاصِيهِ أعظَمُ مِحنَةٍ(٣).

[٩٥٠] ـ إنّ أبغَضَ الخَلائقِ إلَى اللهِ رجُلانِ : رجُلٌ وَكَلَهُ اللهُ إلىٰ نَفسِهِ ، فهُو جائرٌ عَن قَصدِ السَّبيلِ ... ورجُلٌ قَمَشَ جَهلاً مُوضِعٌ في جُهّالِ الأُمَّةِ ....

[٩٥١] ـ إنَّ أبغَضَ خَلقِ اللهِ إلىٰ اللهِ رجُلٌ قَمَشَ عِلْماً ، غارّاً في أغْباشِ الفِتْنةِ ، عَمِياً بما في غَيبِ الهُدْنةِ ، سَمّاهُ أشْباهُهُ مِن النّاسِ عالِماً ، ولَم يُغْنَ في العِلمِ يَوماً سالِماً (٤).

[٩٥٢] ـ إن أتاكُمُ اللهُ بعافِيَةٍ فاقبَلوا ، وإنِ ابْتُلِيتُم فاصبِروا ؛ فإنَّ العاقِبَةَ لِلمُتَّقينَ(٥).

[٩٥٣] ـ إنَّ أحْسنَ ما يَأْلَفُ بهِ النّاسُ قلوبَ أوِدّائهِم ، ونَفَوا بهِ الضِّغْنَ عن قُلوبِ أعْدائهِم : حُسنُ البِشرِ عند لِقائهِم ، والتَّفَقُّدُ في غَيبتِهم ، والبَشاشةُ بِهم عند حُضورِهِم (٦).

[٩٥٤] ـ إنَّ أحَقَّ النّاسِ بهٰذا الأمْرِ أقْواهُمْ عَلَيْهِ وأعْلَمُهُمْ بأمرِ اللهِ فيهِ ، فإنْ شَغَبَ شاغِبٌ اسْتُعْتِبَ ، فإنْ أبىٰ قُوتِلَ (٧).

[٩٥٥] ـ إنَّ أخاكَ حَقّاً مَن غَفَرَ زلّتَكَ ، وسَدَّ خَلّتَكَ ، وقَبِلَ عُذْرَكَ ، وسَتَرَ عَوْرَتَكَ ، ونَفىٰ وَجلَكَ ،

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٣.

(٢) التهذيب: ٦/٢٩٩ ح ٤٤.

(٣) غرر الحكم: ٣٣٩٢.

(٤) كنز العمّال: ٤٤٢٢٠.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٩٨.

(٦) البحار: ٧٦ / ٢٠ / ٣.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٣٢٨.

وحَقّقَ أملَكَ[١].

[٩٥٦] ـ إنّ أَخْوَفَ ما أخاف على هذِهِ الأُمَّـةِ منَ الدَّجّالِ، أَئِمَّـةٌ مُضلّونَ و هُمْ رؤساءُ أهـلِ البِدَعِ[٢].

[٩٥٧] ـ إنْ أرَدْتَ قَطِيعةَ أخيكَ فاستَبْقِ لَهُ مِن نفسِكَ بَقيّةً يَرجِعُ إليها إن بَدا لَه ذلكَ يوماً مّا[٣].

[٩٥٨] ـ إنَّ أطْيَبَ شيءٍ في الجَنّةِ وألذَّهُ حُبُّ اللهِ والحُبُّ (في ا) للهِ والحَمدُ للهِ، قالَ اللهُ عزّوجلّ : ﴿وآخِرُ دَعْواهُم أنِ الحَمدُ للهِ ربِّ العالَمِينَ﴾، وذلكَ أنَّهُم إذا عايَنوا ما في الجَنّةِ مِن النَّعيمِ هاجَتِ المَحَبّةُ في قُلوبِهِم، فيُنادُونَ عندَ ذلكَ : أنِ الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ[٤].

[٩٥٩] ـ إنَّ أعْظَمَ الحَسَراتِ يومَ القِيامَةِ، حَسْرَةُ رجُلٍ كَسَبَ مالاً في غَيرِ طاعَةِ اللهِ، فوَرِثَهُ رجُلٌ فأنْفَقَهُ في طاعةِ اللهِ سُبحانَهُ، فدَخَلَ بهِ الجَنّةَ، ودَخَلَ الأوّلُ بهِ النّارَ[٥].

[٩٦٠] ـ إنَّ أعظَمَ المَثوبَةِ مَثوبَةُ الإنْصافِ[٦].

[٩٦١] ـ إنَّ أفضَلَ الإيمانِ إنصافُ الرّجُلِ مِن نَفسِهِ.

[٩٦٢] ـ إنّ أفضَلَ النّاسِ عِندَ اللهِ مَن أحيا عَقلَهُ، وأماتَ شَهوَتَهُ، وأتعَبَ نَفسَهُ لصَلاحِ آخِرَتِهِ[٧].

[٩٦٣] ـ إنّ أفْضلَ النّاسِ عندَ اللهِ مَن كانَ العَملُ بالحقِّ أحَبَّ إليهِ ـ وإنْ نَقَصَهُ وكَرَثَهُ ـ مِن الباطِلِ وإنْ جَرَّ إلَيهِ فائدةً وزادَهُ[٨].

[٩٦٤] ـ انّ أفضل ماتوسل بـه المتوسلون إلى الله سبحانه وتعالى الإيمان به وبرسوله والجهاد في

---

(١) غرر الحكم : ٣٦٤٥.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٦.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢٩.

(٦) غرر الحكم : ٣٣٨.

(٧) غرر الحكم : ٣٥٧٩.

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٥.

سبيله فإنّه ذروة الإسلام ... [١].

[٩٦٥] ـ إنّ أفضل ما يتوسّل به المتوسّلون الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله وكلمة الإخلاص فإنّها الفطرة وإقام الصلاة فإنّها الملّة وإيتاء الزكاة فإنّها من فرائض الله والصوم [٢].

[٩٦٦] ـ إن أمرنا أهل البيت صعب مستصعب، لا يعرفه ولا يقر به إلّا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للإيمان[٣].

[٩٦٧] ـ إنّ أمرَنا صَعبٌ مُستَصعَبٌ ، لا يَحمِلُهُ إلّا عَبدٌ مؤمنٌ امتَحَنَ اللهُ قَلبَهُ للإيمانِ [٤].

[٩٦٨] ـ إنّ أمرنا صعبٌ مستصعب لا يقرّ به إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبدٌ امتحن الله قلبه للايمان » [٥].

[٩٦٩] ـ إنّ أنصَحَ النّاسِ أنصَحُهُم لِنَفسِهِ ، وأطوَعُهُم لِرَبِّهِ[٦].

[٩٧٠] ـ إنّ أنصَحَ النّاسِ لِنَفسِهِ أطوَعُهُم لِرَبِّهِ ، وإنّ أغَشَّهُم لِنفسِهِ أعصاهُم لِرَبِّهِ[٧].

[٩٧١] ـ إنّ أنصَحَكُم لنَفسِهِ أطوَعُكُم لِرَبِّهِ ، وإنّ أغَشَّكُم لِنَفسِهِ أعصاكُم لِرَبِّهِ[٨].

[٩٧٢] ـ إنّ أوّلَ عِوَضِ الحَليمِ مِن خَصْلَتِهِ ، أنّ الناسَ أعْوانُهُ علىٰ الجاهِلِ[٩].

[٩٧٣] ـ إنَّ أوَّلَ ما تُقلَبونَ علَيهِ من الجِهادِ الجِهادُ بأيْديكُم ثُمَّ بألسِنَتِكُم ثُمَّ بقُلوبِكُم ، فَمَنْ لَم يَعْرِفْ بقَلبِهِ مَعروفاً ولَم يُنْكِرْ مُنْكَراً قُلِبَ ، فجُعِلَ أعْلاهُ أسْفَلَهُ[١٠].

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١١٠ .

(٢) الفقيه ١/٢٠٥ ح ٦١٣.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٧ باب ١٢ ح ٦.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٩ .

(٥) معاني الأخبار: ٤٠٧ ح ٨٣.

(٦) غرر الحكم : ٣٥١٥.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٨٦.

(٨) أمالي المفيد : ٢٠٦ / ٣٨.

(٩) جامع الأخبار : ٣١٩ / ٨٩٦.

(١٠) البحار : ١٠٠ / ٨٩ / ٧١.

[٩٧٤] ـ إنّ أولىٰ النّاسِ بأمْرِ هٰذهِ الأُمّةِ قَديماً وحَديثاً أقْرَبُها مِنَ الرَّسولِ وأعْلَمُها بالكِتابِ وأفْقَهُها في الدِّينِ ، أوَّلُها إسلاماً وأفْضَلُها جِهاداً وأشَدُّها بِما تَحْمِلُهُ الأئمّةُ مِنْ أمْرِ الأُمّةِ اضْطِلاعاً[١] .

[٩٧٥] ـ إنّ أولياءَ اللهِ تعالىٰ كُلُّ مُستَقرِبٍ أجَلَهُ ، مُكَذِّبٍ أملَهُ ، كَثيرٍ عَمَلُهُ ، قَليلٍ زَلَلُهُ[٢] .

[٩٧٦] ـ إنّ أولياءَ اللهِ لَأكثَرُ النّاسِ لَهُ ذِكراً ، وأدوَمُهُم لَهُ شُكراً ، وأعظَمُهُم علىٰ بَلائهِ صَبراً[٣] .

[٩٧٧] ـ إنّ أولياءَ اللهِ هُمُ الذينَ نَظَروا إلىٰ باطِنِ الدُّنيا إذا نَظَرَ النّاسُ إلىٰ ظاهِرِها ، واشتَغَلوا بآجِلِها إذا اشتَغَلَ النّاسُ بعاجِلِها ، فأماتُوا مِنها ما خَشَوا أن يُميتَهُم ، وتَرَكوا مِنها ما عَلِموا أنّهُ سَيَترُكُهُم ، وَرأوا استِكثارَ غَيرِهِم مِنها استِقلالاً ، وَدَركَهُم لَها فَوتاً ، أعداءُ ما سالَمَ النّاسُ ، وسِلمُ ما عادَى النّاسُ ! بِهِم عُلِمَ الكِتابُ وبِهِ عَلِموا ، وبِهِم قامَ الكِتابُ وبِهِ قاموا ، لا يَرَونَ مَرجُوّاً فَوقَ ما يَرجُونَ ، ولا مَخُوفاً فَوقَ ما يَخافونَ[٤] .

[٩٧٨] ـ إنَّ أهلَ الجنّةِ كلُّ مؤمنٍ هَيِّنٍ لَيِّنٍ[٥] .

[٩٧٩] ـ إنَّ أهْلَ الجَنّةِ لَيَتَراؤونَ مَنازِلَ شِيعَتِنا كما يَتَراءىٰ الرّجُلُ مِنكُمُ الكَواكِبَ في أُفُقِ السَّماءِ[٦] .

[٩٨٠] ـ إنَّ أهلَ النّارِ لَمّا غلىٰ الزَّقُّومُ والضَّريعُ في بُطونِهِم كغَلْيِ الحَميمِ سَألوا الشَّرابَ ، فأُتوا بشرابٍ غَسّاقٍ وصَديدٍ ، يَتَجرّعُهُ ولا يَكادُ يُسيغُهُ ، ويأتيهِ المَوتُ مِن كلِّ مكانٍ وما هُو بمَيّتٍ[٧] .

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣ / ٢١٠ .

(٢) غرر الحكم : ٣٥٥٢ .

(٣) غرر الحكم : ٣٥٧١ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٣٢ .

(٥) غرر الحكم : ٣٤٠٠ .

(٦) غرر الحكم : ٣٥١٤ .

(٧) البحار : ٨ / ٢٤٤ و ص٣٠٢ / ٥٨ .

[٩٨١] ـ إنّ بِذَوي العُقولِ مِن الحاجةِ إلىٰ الأدبِ كما يَظْمَأُ الزَّرْعُ إلىٰ المَطرِ [١].

[٩٨٢] ـ إنّ بِشرَ المؤمنِ في وَجهِهِ ، وقُوّتَهُ في دِينِهِ ، وحُزنَهُ في قَلبِهِ [٢].

[٩٨٣] ـ إنْ بقيتَ لم يبقَ الهمُّ.[٣]

[٩٨٤] ـ إنْ تتعَبْ في البرِّ؛ فإن التعبَ يزُولُ و البرَّ يبْقى.[٤]

[٩٨٥] ـ إنَّ تَضييعَ المَرءِ ما وُلِّيَ وتَكَلُّفَهُ ما كُفيَ لَعَجزٌ حاضِرٌ ورَأيٌ مُتَبَّرٌ[٥][٦].

[٩٨٦] ـ اِنتَفِعوا بِبَيانِ اللهِ ، واتَّعِظوا بمَواعِظِ اللهِ ، واقبَلوا نَصيحَةَ اللهِ[٧].

[٩٨٧] ـ اِنتقم من الحرص بالقناعةِ، كما تنتقم من العدوِّ بالقِصاصِ.[٨]

[٩٨٨] ـ إنّ تَقوَى اللهِ حَمَتْ أولياءَ اللهِ مَحارِمَهُ ، وألْزَمَت قُلوبَهُم مَخافَتَهُ[٩].

[٩٨٩] ـ إنّ تَقوَى اللهِ حَمَت أولياءَ اللهِ مَحارِمَهُ ، وألزَمَت قُلوبَهُم مَخافَتَهُ ، حتّىٰ أسهَرَت لَيالِيَهُم ، وأظمَأت هَواجِرَهُم ، فأخَذوا الرّاحَةَ بالنَّصَبِ ، والرِّيَّ بالظَّمأِ، واستَقربوا الأجَلَ فبادَروا العَمَلَ[١٠].

[٩٩٠] ـ إنَّ تَقوَى اللهِ دَواءُ دَاءِ قُلوبِكُم ، وبَصَرُ عَمىٰ أفئدتِكُم ، وشِفاءُ مَرَضِ أجسادِكُم ، وصَلاحُ فَسادِ صُدورِكُم، وطَهورُ دَنَسِ أنفُسِكُم، وجَلاءُ عَشا أبصارِكُم، وأمنُ فَزَعِ جَأشِكُم، وضِياءُ

---

(١) غرر الحكم : ح ٣٤٧٥.

(٢) غرر الحكم : ٣٤٥٤ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٠ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٢ .

(٥) رأيٌ متبّرٌ ـ كمعظّم ـ من «تبّره تتبيراً» إذا أهلكه : أي هالك صاحبه . (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٦١ .

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٤ .

٩) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤ .

(١٠) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤ .

سَوادِ ظُلمَتِكُم[١].

[٩٩١] ـ إنّ تَقوَى اللهِ عِمارَةُ الدِّينِ وعِمادُ اليَقينِ ، وإنّها لَمِفتاحُ صَلاحٍ ومِصباحُ نَجاحٍ[٢].

[٩٩٢] ـ إنّ تَقوَى اللهِ لَم تَزَلْ عارِضَةً نَفسَها علَى الأُمَمِ الماضِينَ والغابِرينَ ؛ لِحاجَتِهِم إلَيها غَداً إذا أعادَ اللهُ ما أبدأ وأخَذَ ما أعطىٰ ، فما أقلَّ مَن حَمَلَها حَقَّ حَمِلِها![٣]

[٩٩٣] ـ إنّ تَقوَى اللهِ مِفتاحُ سَدادٍ ، وذَخيرَةُ مَعادٍ ، وعِتقٌ مِن كُلِّ مَلَكَةٍ ، ونَجاةٌ مِن كُلِّ هَلَكَةٍ ، بِها يَنجَحُ الطّالِبُ ، ويَنجو الهارِبُ ، وتُنال الرَّغائبُ[٤].

[٩٩٤] ـ إن توقرت أُكرمت[٥].

[٩٩٥] ـ إنّ حديثنا تشمئز منه القلوب فمن عرف فزيدوهم ومن انكر فذروهم[٦].

[٩٩٦] ـ إنّ حديثنا صعب مستصعب خشن مخشوش، فانبذوا إلى الناس نبذاً، فمن عرف فزيدوه، ومن أنكر فأمسكوا لايحتمله إلّا ثلاث ملك مقرب، أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان[٧].

[٩٩٧] ـ إن حَسَدَكَ أخٌ من إخوانك على فضيلة ظهرَت منك فسعى في مكروهك فلا تقابله بمثل ما كافحك به، فتعذِر نفسه في الإساءَة إليك، وَ تشرع له طريقا إلى ما يُحِبُّهُ فيك؛ لكن اجتَهِدْ في التَّزَيُّدِ من تلك الفضيلة التي حَسَدك عليها؛ فإنك تسوءُهُ من غير أن تُوجِدَهُ حجةً عليك.[٨]

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨ .

(٢) غرر الحكم : ٣٦٢٣ .

(٣) غرر الحكم : ٣٦١٨ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٠ .

(٥) غرر الحكم : ح ٣٧٥٦.

(٦) البصائر : ٢٣ باب ١١ ذيل ١٢.

(٧) بصائر الدرجات: ٢١ باب ١١ ح ٥.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٢ .

[٩٩٨] ـ إنّ حُسنَ التَّوكُّلِ لَمِن صِدقِ الإيقانِ [١].

[٩٩٩] ـ إنّ حسن العهد من الإيمان [٢].

[١٠٠٠] ـ إنّ حِلمَ اللهِ تعالىٰ علىٰ المَعاصي جَرَّأَكَ ، وَبِهَلَكَةِ نَفْسِكَ أغْراكَ [٣].

[١٠٠١] ـ إنْ خَرَجوا علىٰ إمامٍ عادلٍ أو جَماعةٍ فقاتِلوهُم ، وإنْ خَرَجوا علىٰ إمامٍ جائرٍ فلا تُقاتِلوهُم ؛ فإنَّ لَهُم في ذلكَ مَقالاً. عندَما ذُكِرَتِ الحَرورِيّةُ عِندَهُ [٤].

[١٠٠٢] إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد حسن وحسين رضي الله عنهما وقال : « من أحبني وأحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة » . اخرجه أحمد والترمذي [٥].

[١٠٠٣] ـ إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله أدّبَهُ اللهُ عزّوجلّ ، وهو أدَّبَني ، وأنا أُؤدِّبُ المؤمنينَ ، وأُورِثُ الأدبَ المُكْرَمينَ .

[١٠٠٤] ـ إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله أمَرَني بقِتالِ القاسِطينَ ، وهُم هٰؤلاءِ الّذينَ سَيْرُنا إلَيهِم ، والنّاكِثينَ وهُم هٰؤلاءِ الّذين فَرَغْنا مِنهُم ، والمارِقينَ ولَم نَلْقَهُم بَعدُ ، فسِيروا إلىٰ القاسِطينَ فهُم أهَمُّ علَينا مِن الخَوارِجِ ، سِيروا إلىٰ قَومٍ يُقاتِلونَكُم كَيْما يَكونوا جَبّارينَ ، يَتّخِذُهُمُ النّاسُ أرْباباً ، ويَتّخِذونَ عِبادَ اللهِ خَوَلاً ، ومالَهُم دُوَلاً [٦].

[١٠٠٥] ـ إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله بَعثَ سَريّةً ، فلَمّا رَجَعوا قالَ : مَرْحَباً بقَومٍ قَضَوُا الجِهادَ الأصْغَرَ وبَقِيَ علَيهِمُ الجِهادُ الأكْبَرُ. قيلَ : يا رسولَ اللهِ ، وما الجِهادُ الأكْبَرُ ؟ قالَ : جِهادُ النَّفْس . وقالَ

---

(١) غرر الحكم : ٣٣٨٠ .

(٢) غرر الحكم : ح ٣٣٧٩ .

(٣) غرر الحكم : ٣٤٦٧ .

(٤) التهذيب : ٦ / ١٤٥ / ٢٥٢ .

(٥) رشفة الصادي : ٨٩ ، وفضائل الصحابة لاحمد : ٢ / ٦٩٤ ح ١١٨٥ ، ومسند أحمد : ١ / ٧٧ ط. م و ١٢٥ ح ٥٧٧ ط. ب ، وسنن الترمذي : ٥ / ٦٤١ ح ٣٧٣٣ مناقب علي .

(٦) نهج السعادة : ٢ / ٣٦٦ .

عليه السلام : أفْضَلُ الجِهادِ مَن جَاهَدَ نَفْسَهُ الّتي بينَ جَنْبَيهِ[١].

[١٠٠٦] ـ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلا هذه الآية ﴿ **لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون** ﴾[٢] فقال صلى الله عليه وآله وسلم : أصحاب الجنة من أطاعني وسلّم لعليّ بن أبي طالب بعدي وأقرّ بولايته وأصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي[٣].

[١٠٠٧] ـ إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله حدَّثني بألفِ حديثٍ ، لكُلِّ حديثٍ ألفُ بابٍ ، وإنَّ أرواحَ المؤمنينَ تَلْتَقي في الهواءِ فتَشَمُّ وتَتَعارَفُ ، فما تَعارَفَ مِنها ائْتَلَفَ ، وما تَناكَرَ مِنها اخْتَلَفَ . وبحقِّ اللهِ لَقد كَذَبتَ ، فما أعرِفُ وجْهَكَ في الوُجوهِ ولا اسْمَكَ في الأسْماءِ . ثُمَّ دَخلَ علَيهِ رجُلٌ آخَرُ فقالَ : يا أميرَ المؤمنينَ ، إنّي لأُحِبُّكَ في السِّرِّ كما أُحِبُّكَ في العَلانِيَةِ . قالَ : فنَكَتَ الثّانيةَ بعُودِهِ فى الأرضِ ، ثُمَّ رَفَع رأسَهُ فقالَ لَهُ : صَدَقْتَ ... اذهَبْ فاتَّخِذْ للفَقْرِ جِلْباباً ، فإنّي سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ : يا عليَّ بنَ أبي طالبٍ ، واللهِ لَلفَقرُ أسْرَعُ إلىٰ مُحِبّينا مِن السَّيلِ إلىٰ بَطْنِ الوادي[٤].

[١٠٠٨] ـ إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ يقولُ : إنّ الجَنّةَ حُفَّتْ بالمَكارِهِ ، وإنَّ النّارَ حُفّتْ بالشَّهَواتِ . واعْلَموا أنَّهُ ما مِن طاعةِ اللهِ شيءٌ إلّا يأتي في كَرْهٍ ، وما مِن مَعصيَةِ اللهِ شيءٌ إلّا يأتي في شَهْوَةٍ ، فرَحِمَ اللهُ امرأً نَزعَ عن شَهْوَتِه وقَمعَ هوىٰ نَفْسِهِ[٥].

[١٠٠٩] ـ إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله نَهىٰ عَن زَبْدِ المُشرِكينَ ؛ يُريدُ هَدايا أهلِ الحَربِ[٦].

[١٠١٠] ـ إنّ سبحانه جعل الطاعة غنيمة الأكياس عند تفريط العجزة[٧].

---

(١) معاني الاخبار : ١٦٠ / ١.

(٢) سورة الحشر : ٢٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٨٠/١ ح ٢٢ ، ونقل عنه في مسند الإمام الرضا عليه السلام : ٣٧٦/١ ح ١٨٧.

(٤) الاختصاص : ٣١١.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.

(٦) مستدرك الوسائل : ١٣ / ٢٠٨ / ١٥١٢٨.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٣٣١.

[١٠١١] ـ إنّ سَخاءَ النّفْسِ عمّا في أيدي النّاسِ لأفضَلُ مِن سَخاءِ البَذلِ[١].

[١٠١٢] ـ إن سَمَت هِمَّتُكَ لإصلاحِ النّاسِ فابدأْ بنَفسِكَ ، فإنّ تَعاطِيَكَ صَلاحَ غَيرِكَ وأنتَ فاسِدٌ أكبَرُ العَيبِ[٢].

[١٠١٣] ـ إن شاء، وهي سحت.[٣] قاله لرجل يقسم بين الناس قسما، فقالوا: يا أمير المؤمنين! أعطه عمالته .

[١٠١٤] ـ إنَّ شِدّةَ الحِجابِ أبْقىٰ علَيهِنَّ ، ولَيس خُروجُهُنَّ بأشَدَّ من إدْخالِكَ مَن لا يُوثَقُ به عَلَيهِنَّ ، وإنِ اسْتَطَعتَ أنْ لا يَعرِفْنَ غَيرَكَ فافْعَلْ[٤].

[١٠١٥] ـ إنَّ شرائعَ الدِّينِ واحِدَةٌ ، وسُبُلَهُ قاصِدَةٌ ، مَن أخَذَ بها لَحِقَ وغَنِمَ ، ومَن وَقَفَ عنها ضَلَّ ونَدِمَ.

[١٠١٦] ـ إنّ شَرَّ النّاسِ عِنْدَ اللهِ إمامٌ جائرٌ ضَلَّ وضُلَّ بِهِ ، فأماتَ سُنَّةً مأخُوذَةً وأحيا بِدْعةً مَتْروكَةً ، وإنّي سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ : يُؤتىٰ يومَ القِيامَةِ بالإمامِ الجائرِ ولَيسَ مَعَهُ نَصيرٌ ولا عاذِرٌ ، فيُلقىٰ في نارِ جَهَنَّمَ ، فَيَدُورُ فيها كما تَدورُ الرَّحىٰ ، ثُمَّ يُرْتَبَطُ في قَعْرِها[٥].

[١٠١٧] ـ إنّ شرّ وزرائك من كان للأشرار قبلك وزيراً ومن شَرِكَهم في الآثام فلا يكونَنّ لك بطانة[٦].

[١٠١٨] ـ إن صَبَرْتَ جَرىٰ عليكَ القَدَرُ وأنتَ مأجُورٌ ، وإن جَزِعْتَ جَرىٰ عليكَ القَدَرُ وأنتَ مَأزورٌ[٧].

---

(١) غرر الحكم : ٣٥٣٧.

(٢) غرر الحكم : ٥٤٢٠ .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ٥٠.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٢٦١.

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩١.

[١٠١٩] ـ إنّ طاعَةَ النّفسِ ومُتابَعَةَ أهوِيَتِها أُسُّ كُلِّ مِحنَةٍ ورَأسُ كُلِّ غَوايَةٍ [١].

[١٠٢٠] ـ إنّ عبداً لن يقصر في حبنا لخير جعله في قلبه ، ولن يحبنا من يحب مبغضنا إنّ ذلك لا يجتمع في قلب واحد، وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ، يحب بهذا قوماً ويحب بالآخر عدوهم ، والذي يحبنا فهو يخلص حبنا كما يخلص الذهب لا غش فيه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.[٢]

[١٠٢١] ـ إنّ علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا ، امّا إنّ زهد الزاهد في هذه الدنيا لاينقصه ممّا قسم الله له فيها وان زهد ، وإنّ حرص الحريص علىٰ عاجل زهرة الحياة الدنيا لايزيده فيها وان حرص فالمغبون من حرم حظّه من الآخرة [٣].

[١٠٢٢] ـ إنّ علىٰ كُلِّ حَقٍّ حَقيقَةً ، وعلىٰ كُلِّ صَوابٍ نُوراً[٤].

[١٠٢٣] ـ إنّ عملك ليس لك بطعمة ولكنّه في عنقك أمانة وأنت مسترعىً لمن فوقك ، وليس لك أن تفتات في رعيةٍ ولا تخاطر إلّا بوثيقة وفي يديك مال من مال الله ﷻ وأنت من خُزّانه حتى تُسلّمه إليّ ولعلّي أن لا أكون شرَّ ولاتك لك ، والسلام [٥].

[١٠٢٤] ـ إن غُلبتَ يوْماً على المالِ فلا تُغلَبنَّ على الحيلة على كلِّ حالٍ.[٦]

[١٠٢٥] ـ إنّ فلاناً وفلاناً غصبوا حقنا واشتروا به الإماء وتزوّجوا به النساء ، ألا وإنّا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل لتطيب مواليدهم.[٧]

[١٠٢٦] ـ إنّ في النّارِ لَمدينةً يُقالُ لها الحَصِينةُ ، أفَلا تَسْألونّي ما فِيها ؟ فقيلَ لَهُ : وما فِيها يا أميرَ

---

(١) غرر الحكم : ٣٤٨٦ .

(٢) الأمالي : ١٤٨ ح ٢٤٣ / مجلس ٥ .

(٣) الكافي : ٢/١٢٩ ح ٦ .

(٤) الكافي : ٢ / ٥٤ / ٤ .

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٥ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٤ .

(٧) تفسير القمّيّ : ٢ / ٢٥٤ .

المؤمنينَ؟ قالَ : فيها أيْدي النّاكِثينَ[١].

[١٠٢٧] ـ إنَّ في أيْدي النّاسِ حَقّاً وباطِلاً، وصِدْقاً وكِذْباً، وناسِخاً ومَنْسوخاً، وعامّاً وخاصّاً، ومُحْكَماً ومُتَشابِهاً، وحِفْظاً ووَهْماً، ولَقد كُذِبَ علىٰ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله علىٰ عَهدِهِ حتّىٰ قامَ خَطيباً فقالَ : «مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعمِّداً فلْيَتبوّأْ مَقْعدَهُ مِن النّارِ» وإنَّما أتاكَ بالحَديثِ أربَعةُ رِجالٍ...[٢]. وقد سُئلَ عن أحاديثِ البِدَعِ.

[١٠٢٨] ـ إنّ في جَهنّمَ رَحىً تَطْحَنُ (خَمْساً)، أفَلا تَسألونَ : ما طَحْنُها؟ فقيلَ لَهُ : فما طَحْنُها يا أميرَ المؤمنينَ؟ قالَ : العُلَماء الفَجَرةُ، والقُرّاءُ الفَسَقةُ، والجَبابِرَةُ الظَّلَمةُ، والوُزَراءُ الخَوَنةُ، والعُرَفاءُ الكَذَبةُ[٣].

[١٠٢٩] ـ إنّ في كُلِّ شَيءٍ مَوعِظَةً وعِبرَةً لذَوي والاعتِبارِ[٤].

[١٠٣٠] ـ إنْ قارَفْتَ سَيِّئةً فعَجِّلْ مَحْوَها بالتَّوبةِ[٥].

[١٠٣١] ـ اِنْقَطِعْ إلىٰ اللهِ سُبحانَهُ، فإنَّهُ يَقولُ : وَعِزَّتي وجَلالي لَأَقْطَعَنَّ أملَ كُلِّ مَنْ يُؤَمِّلُ غَيْري باليَأْسِ[٦].

[١٠٣٢] ـ إنّ قُلوبَ الجُهّالِ تَسْتَفِزُّها الأطْماعُ، وتَرْهَنُها المُنىٰ، وتَسْتَعْلِقُها الخَدائعُ[٧].

[١٠٣٣] ـ إن قيل كان فعلى تأويل أزليّة الوجود، وإن قيل : لم يزل فعلى تأويل نفي العدم.[٨]

---

(١) البحار : ٦٧ / ١٨٥ / ٣ و ص١٨٦ / ٤ و ح٧.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٠، تحف العقول : ١٩٣ مع تفاوت يسير في اللفظ، انظر تمام الحديث.

(٣) الخصال : ٢٩٦ / ٦٥.

(٤) غرر الحكم : ٣٤٦٠.

(٥) البحار : ٧٧ / ٢٠٨ / ١.

(٦) البحار : ٩٤ / ٩٥ / ١٢ و٧٨ / ٧٩ / ٦١.

(٧) تحف العقول : ٢١٩.

(٨) التوحيد: ب ٢ ح ٢٧ / ٧٣.

[١٠٣٤] ـ إنّ كَلامَ الحَكيمِ إذا كانَ صَواباً كانَ دَواءً ، وإذا كانَ خَطاءً كانَ داءً[١] .

[١٠٣٥] ـ إنْ كُنتَ جازعاً علىٰ ما تَفَلّتَ مِن بينِ يدَيكَ فاجْزَعْ علىٰ (كُلِّ) ما لَم يَصِلْ إلَيكَ ، واسْتَدْلِلْ علىٰ ما لَم يكنْ بما كانَ ، فإنَّما الأُمورُ أشْباهٌ[٢] .

[١٠٣٦] ـ إنْ كُنتَ حَريصاً علىٰ اسْتيفاءِ طَلَبِ المَضمونِ لَكَ ، فكُنْ حَريصاً علىٰ أداءِ المَفْروضِ علَيكَ[٣] .

[١٠٣٧] ـ إن كنت صادقاً كافيناك وإن كنت كاذباً عاقبناك وإن شئت أن نقيلك أقلناك ، فقال : بل تقيلني يا أمير المؤمنين ، فلمّا أدبر الرجل قال : أيّتها الأُمّة المتحيّرة بعد نبيّها أما إنّكم لو قدَّمتم من قدَّم الله وأخّرتم من أخّر الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله ما عال وليّ الله ، ولا طاش سهم من فرائض الله ، ولا اختلف اثنان [في حكم الله ولا تنازعت الأُمّة في شيء من أمر الله] إلّا علم ذلك عندنا من كتاب الله فذوقوا وبال ما قدَّمت أيديكم وما الله بظلّام للعبيد ، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون[٤] .

[١٠٣٨] ـ إنْ كُنتُم راغِبينَ لا مَحالَةَ فارْغَبوا في جَنّةٍ عَرضُها السَّماواتُ والأرضُ[٥] .

[١٠٣٩] ـ إنْ كُنتُم لا مَحالَةَ مُتَسابِقينَ فتَسابَقوا إلىٰ إقامَةِ حُدودِ اللهِ ، والأمْرِ بالمَعْروفِ[٦] .

[١٠٤٠] ـ إن كُنتُم لا مَحالَةَ مُتَعَصِّبينَ فتَعَصَّبوا لِنُصرَةِ الحَقِّ وإغاثَةِ المَلهوفِ[٧] .

[١٠٤١] ـ إن كُنتُم لِلنَّجاةِ طالِبينَ فارفُضوا الغَفلَةَ واللَّهوَ ، والزَموا الاجتِهادَ والجِدَّ[٨] .

---

(١) غرر الحكم : ٣٥١٣ .

(٢) البحار : ٧٧ / ٢١١ / ١ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ١١٢ .

(٣) غرر الحكم : ٣٧١٧ .

(٤) الكافي : ٧٨/٧ ح ١ .

(٥) غرر الحكم : ٣٧٣٦ .

(٦) غرر الحكم : ٣٧٣٩ .

(٧) غرر الحكم : ٣٧٣٨ .

(٨) غرر الحكم : ٣٧٤١ .

[١٠٤٢] ـ إنَّ لأنفُسِكُم أثْماناً فلا تَبيعوها إلّا بالجَنّةِ[١].

[١٠٤٣] ـ إنّ لأهل التقوى علامات يعرفون بها ، صدق الحديث ، وأداء الأمانة والوفاء بالعهد ، وقلة الفخر والتجمل وصلة الأرحام ، ورحمة الضعفاء ، وقلة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم فيما يقرّب إلىٰ الله تعالىٰ .[٢]

[١٠٤٤] ـ إنّ لِبَني اُمَيّةَ مِرْوَداً يَجْرونَ فيهِ ، ولَو قدِ اخْتَلَفوا فيما بَينَهُم ثُمَّ كادَتْهُمُ الضِّباعُ لَغَلَبَتْهُم[٣].

[١٠٤٥] ـ إنّ لِتَقوَى اللهِ حَبلاً وَثيقاً عُروَتُهُ، ومَعقِلاً مَنيعاً ذِروَتُهُ[٤].

[١٠٤٦] ـ إنّ لسانَ المُؤمنِ مِن وَراءِ قَلبِهِ ، وإنّ قَلبَ المُنافِقِ مِن وَراءِ لِسانِهِ[٥].

[١٠٤٧] ـ إنّ لك فِيمن مضى من آبائك و إخوانك لعبرةً، و إن ملك الموت دخل على داودَ النبيّ، فقال: مَنْ أنت؟ قال: مَن لايهابُ الملوك، و لا تمْنعُ القصور، و لا يَـقْبَلُ الرّشا، قالَ: فإذَنْ أنت ملك الموت جئت؛ و لم أستعِدّ بعد ! فقال: فأين فلان جارُك؛ أين فلان نسيبك. قال: ماتُوا: ألم يكن لك في هَؤُلاءِ عبرة لتستعدَّ![٦]

[١٠٤٨] ـ إنّ لكلٍّ أجلاً لا يَعْدُوهُ[٧].

[١٠٤٩] ـ إنّ لكلِّ شيءٍ مُدّةً وأجَلاً[٨].

[١٠٥٠] ـ إنَّ لَكُم عَلَماً فاهتَدُوا بِعَلَمِكُم ، وإنَّ لِلإسلامِ غايَةً فانتَهُوا إلىٰ غايَتِهِ[٩].

---

(١) غرر الحكم : ٣٤٧٣ .
(٢) الخصال : ب ١٢ ح ٥٦ / ص ٤٨٣ .
(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٤٦٤ و ١٨٣ .
(٤) غرر الحكم : ٣٦١٩ .
(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ .
(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٦ .
(٧) الكافي : ٢ / ٢٣٠ / ١ .
(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٠ .
(٩) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ .

[١٠٥١] ـ إن للأنبياء وهم السابقون، خمسة أرواح: روح القدس، وروح الإيمان، وروح القوّة، وروح الشهوة، وروح البدن[١].

[١٠٥٢] ـ إنّ للجسم ستة أحوال: الصحة والمرض والموت والحياة والنوم واليقظة، وكذلك الروح: فحياتها علمها وموتها جهلها ومرضها شكّها وصحتها يقينها ونومها غفلتها ويقظتها حفظها[٢].

[١٠٥٣] ـ إنَّ لِلجَنّةِ ثَمانِيَةَ أبوابٍ: بابٌ يَدخُلُ مِنهُ النَّبِيّونَ والصِّدّيقونَ، وبابٌ يَدخُلُ مِنهُ الشُّهَداءُ والصّالِحونَ، وخَمسَةُ أبْوابٍ يَدخُلُ مِنها شِيعَتُنا ومُحِبّونا...، وبابٌ يَدخُلُ مِنهُ سائرُ المُسلِمينَ مِمَّنْ شَهِدَ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ، ولَم يَكُنْ في قَلبِهِ مِقْدارُ ذَرَّةٍ مِن بُغْضِنا أهلَ البَيتِ[٣].

[١٠٥٤] ـ إنّ لِلطّاعَةِ أعلاماً واضِحَةً ... مَن نَكَبَ عَنها جارَ عنِ الحَقِّ، وخَبَطَ في التِّيهِ، وغَيَّرَ اللهُ نِعمَتَهُ، وأحَلَّ بهِ نِقمَتَهُ[٤].

[١٠٥٥] ـ إنّ للمتقين عند الله تعالى أفضل الثواب وأحسن الجزاء والمآب لم يجعل الله تبارك وتعالى الدنيا للمتقين ثواباً وما عند الله خيرٌ للأبرار... [٥].

[١٠٥٦] ـ إنّ للولد على الوالد حقّاً، وإنّ للوالد على الولد حقّاً، فحقُّ الوالد على الولد أن يُطيعه في كلِّ شيءٍ إلّا في معصية الله سبحانه، وحقّ الولد على الوالد: أن يُحَسِّن اسمه ويُحَسِّن أدبه ويعلّمه القرآن [٦].

[١٠٥٧] ـ إن لله بلدة خلف المغرب يقال لها جابلقا، في جابلقا سبعون ألف أمّة ليس منها أُمّة إلّا مثل هذه الأُمّة، فما عصوا الله طرفة عين، فما يعملون من عمل ولا يقولون قولاً إلّا الدعاء

---

(١) بصائر الدرجات: ٤٦٩.

(٢) التوحيد: ٣٠٠ ح ٧.

(٣) الخصال: ٤٠٨ / ٦.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٨ والكتاب ٣٠.

(٥) الكافي: ٣٦١/٨.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٩.

علىٰ الأوّلين والبرآءة منها، والولاية لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم »[١].

[١٠٥٨] ـ إنّ لله تبارك وتعالىٰ ملائكة لو أن ملكاً منهم هبط إلىٰ الأرض ما وسعته لعظم خلقته وكثرة أجنحته [٢]

[١٠٥٩] ـ إن لله تعالىٰ شراباً لأوليائه إذا شربوا سكروا، وإذا سكروا طربوا، وإذا طربوا طابوا، وإذا طابوا ذابوا، وإذا ذابوا خلصوا، وإذا خلصوا طلبوا، وإذا طلبوا وجدوا وإذا وجدوا وصلوا، وإذا وصلوا اتّصلوا، وإذا اتصلوا لا فرق بينهم وبين حبيبهم».

[١٠٦٠] ـ إنّ للهِ تعالىٰ في السَّرّاءِ نِعمَةَ الإفضالِ، وفي الضَّرّاءِ نِعمَةَ التَّطهيرِ[٣].

[١٠٦١] ـ إنَّ للهِ عِباداً عامَلوهُ بخالِصٍ مِن سِرِّهِ، فشَكَرَ لَهُم بخالِصٍ مِن شُكْرِهِ، فأُولٰئكَ تَمُرُّ صُحُفُهُم يَومَ القِيامَةِ فُرَّغاً، فإذا وَقَفوا بَينَ يَدَيهِ مَلأها لَهُم مِن سِرِّ ما أسَرُّوا إلَيهِ[٤].

[١٠٦٢] ـ إنّ للّٰه عباداً في الأرض كأنما رأوا أهلَ الجنةِ في جنّتهم و أهلَ النار في نارهم: اليقين و أنواره لامعةٌ على وجوههم. قلوبهم محزونة، و شرورُهم مأمونةٌ، و أنفسهم عفيفةٌ، و حوائجهم خفيفةٌ؛ صبروا أياماً قليلةً لراحةٍ طويلة؛ أما الليل فصافُّون أقدامَهم[٥]، تجرى دموعهم على خدودهم، يَجْأَرون[٦] إلى اللّٰه سبحانه بأدعيتهم، قد حلا في أفواههم، و حلا في قلوبهم طعمُ مناجاته و لذيذ الخلوة به؛ قد أقسم اللّٰه على نفسه بجلال عزته لَيُورثنّهم المقام الأعلى في مقعد صدق عنده، و أما نهارهم فحلماء علماء، بررة، أتقياء، كالقِداح ينظر إليهم الناظر فيقول: مرضى؛ و ما بالقوم من مرضٍ، أوْ يقول: قد خُولطوا؛ و لعمري لقد

---

(١) البصائر: ٥١٠.

(٢) كتاب الخصال : ب ٧ ح ١٠٧ / ٤٠٠.

(٣) غرر الحكم : ٣٣٩٥، ٣٥٢٩.

(٤) البحار : ٧٠ / ٢٤٥ / ١٩ و ٧٨ / ٦٤ / ١٥٦.

(٥) صافون أقدامهم، كناية عن كونهم مصلين.

(٦) جأر الرجل إلى اللّٰه: تضرع.

خالطهم أمر عظيم جليل.[١]

[١٠٦٣] ـ إنْ لمْ تعلمْ منْ أينَ جِئت، لمْ تَعْلَمْ إلى أيْن تذهبُ![٢]

[١٠٦٤] ـ إنْ لَم تَكُن حَليماً فَتَحَلَّمْ؛ فإنَّهُ قَلَّ مَن تَشبَّهَ بقَومٍ إلّا أوْشَكَ أنْ يكونَ مِنهُم[٣].

[١٠٦٥] ـ إنّ مَثَلَنا فيكُم كمَثَلِ الكَهفِ لأصحابِ الكَهفِ وكَبابِ حِطّةٍ، وهو بابُ السِّلمِ، فادخُلوا في السِّلمِ كافّةً[٤].

[١٠٦٦] ـ إنَّ مُجاهَدةَ النَّفْسِ لَتَزُمُّها عنِ المَعاصي وتَعْصِمُها عَنِ الرَّدىٰ.[٥]

[١٠٦٧] ـ إنَّ مُعاوِيَةَ سَيَظْهَرُ عَلَيْكُمْ، قالُوا: فَلِمَ نُقاتِلُ إذاً؟ قالَ: لَابُدَّ لِلنّاسِ مِنْ أميرٍ بَرٍّ أوْ فاجِرٍ.

[١٠٦٨] ـ إنّ مَعصيَةَ النّاصِحِ الشَّفيقِ العالِمِ المُجَرَّبِ تُورِثُ الحَسرَةَ، وتُعقِبُ النَّدامَةَ[٦].

[١٠٦٩] ـ إنَّ مَعَ كُلِّ إنسانٍ ملَكَينِ يَحفَظانِهِ، فإذا جاءَ القَدَرُ خَلَّيا بَينَهُ وبَينَهُ، وإنَّ الأجلَ جُنَّةٌ حَصِينةٌ[٧].

[١٠٧٠] ـ إنَّ مَكرُمَةً صَنَعتَها إلىٰ أحَدٍ مِن الناسِ إنّما أكرَمتَ بها نفسَكَ وزَيَّنتَ بها عِرضَكَ، فلا تَطلُبْ مِن غيرِكَ شُكرَ ما صَنَعتَ إلىٰ نفسِكَ.

[١٠٧١] ـ إنّ مِن البلاءِ الفاقةَ، وأشدُّ مِن ذلكَ مَرضُ البَدنِ، وأشدُّ مِن ذلكَ مَرضُ القلبِ[٨].

[١٠٧٢] ـ إنَّ مِن الحَزمِ أنْ تَتَّقوا اللهَ، وإنَّ مِن العِصْمَةِ ألّا تَغْتَرّوا باللهِ[٩].

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٧.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٢.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٧.

(٤) الغيبة للنعمانيّ: ٤٤.

(٥) غرر الحكم: ٣٤٨٨.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٣٥.

(٧) البحار: ٥ / ١٤٠ / ٨، كنز العمّال: ١٥٦٢.

(٨) أمالي الطوسيّ: ١٤٦ / ٢٤٠.

(٩) تحف العقول: ١٥٠.

[١٠٧٣] ـ إنَّ مِن العَدلِ أن تُنصِفَ في الحُكمِ وتَجتَنِبَ الظُّلمَ[١].

[١٠٧٤] ـ إنّ مِن النِّعَمِ سَعَةَ المالِ ، وأفضَلُ مِن سَعَةِ المالِ صِحَّةُ البَدَنِ ، وأفضَلُ مِن صِحَّةِ البَدَنِ تَقوَى القَلبِ[٢].

[١٠٧٥] ـ إنَّ مِن النِّعمَةِ تَعَذُّرَ المَعاصِي[٣].

[١٠٧٦] ـ إنّ مِن أبغَضِ الرِّجالِ إلَى اللهِ تعالىٰ لَعَبداً وَكَلَهُ اللهُ إلىٰ نَفسِهِ ، جائراً عَن قَصدِ السَّبيلِ ، سائراً بغَيرِ دَليلٍ ، إن دُعِيَ إلىٰ حَرثِ الدُّنيا عَمِلَ ، وإن دُعِيَ إلىٰ حَرثِ الآخِرَةِ كَسِلَ[٤].

[١٠٧٧] ـ إنّ مِن أحَبِّ عِبادِ اللهِ إليهِ عَبداً أعانَهُ اللهُ علىٰ نفسِه ، فاسْتَشْعَرَ الحُزنَ وتَجَلْبَبَ الخَوفَ ، فَزَهرَ مِصباحُ الهُدىٰ في قَلبِهِ[٥].

[١٠٧٨] ـ إنّ مِن أحَبِّ عِبادِ اللهِ إلَيهِ عَبداً أعانَهُ اللهُ علىٰ نَفسِهِ ... قد أبصَرَ طَريقَهُ ، وسَلَكَ سَبيلَهُ ، وعَرَفَ مَنارَهُ ، وقَطَعَ غِمارَهُ ، واستَمسَكَ مِن العُرىٰ بأوثَقِها ، ومِن الحِبالِ بأمتَنِها[٦]. في صِفَةِ المُتَّقي .

[١٠٧٩] ـ إنَّ مَن باعَ نَفْسَهُ بغيرِ الجَنّةِ فقد عَظُمَتْ علَيهِ المِحْنَةُ .[٧]

[١٠٨٠] ـ إنّ مِن حَقِّ مَن عَظُمَ جَلالُ اللهِ سبحانَهُ في نَفسِهِ ، وجَلَّ مَوضِعُهُ مِن قَلبِهِ ، أن يَصغُرَ عِندَهُ ـ لعِظَمِ ذلكَ ـ كُلُّ ما سِواهُ ، وإنّ أحَقَّ مَن كانَ كذٰلكَ لَمَن عَظُمَت نِعمَةُ اللهِ علَيهِ ، ولَطُفَ إحسانُهُ إلَيهِ ؛ فإنّهُ لَم تَعظُمْ نِعمَةُ اللهِ علىٰ أحَدٍ إلّا ازدادَ حَقُّ اللهِ علَيهِ عِظَماً[٨].

---

(١) غرر الحكم : ٣٤٤١.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٣٣٧ .

(٣) غرر الحكم : ٣٣٩٥ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٣.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٨٧.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٨٧ .

(٧) غرر الحكم : ٣٤٧٤ .

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦ .

[١٠٨١] ـ إنَّ مَنعَ المُقتَصِدِ أحسَنُ مِن عَطاءِ المُبَذِّرِ ، إنَّ إمساكَ الحافِظِ أجمَلُ مِن بَذلِ المُضَيِّعِ[١] .

[١٠٨٢] ـ إنّ مَن فارَقَ التَّقوىٰ أُغرِيَ باللَّذّاتِ والشَّهَواتِ ، ووَقَعَ في تِيهِ السَّيِّئاتِ ، ولَزِمَهُ كَبيرُ التَّبِعاتِ .[٢]

[١٠٨٣] ـ إنَّ مِن فَضلِ الرَّجُلِ أن يُنصِفَ مِن نَفسِهِ ، ويُحسِنَ إلىٰ مَن أساءَ إلَيهِ .

[١٠٨٤] ـ إنّ مَن لا يَنْفعُهُ الحقُّ يَضُرُّهُ الباطِلُ ، ومَن لا يَسْتَقيمُ بهِ الهُدىٰ تَضُرُّهُ الضَّلالةُ ، ومَن لا يَنْفعُهُ اليقَينُ يَضُرُّهُ الشَّكُّ[٣] .

[١٠٨٥] ـ إن من ورائكم فتناً مظلمة، عمياء منكسفة، لا ينجو منها إلّا النومة. قيل: يا أمير المؤمنين وما النومة قال عليه السلام: الذي يعرف الناس ولا يعرفونه.[٤] .

[١٠٨٦] ـ إنّ نَبيَّ اللهِ قالَ (لي) : سيَخْرُجُ قَومٌ يَتَكَلّمونَ بكَلامِ الحقِّ لا يُجاوِزُ حُلوقَهُم ، يَخْرُجونَ مِن الحقِّ خُروجَ السَّهْمِ أو مُروقَ السَّهْمِ ـ[٥] .

[١٠٨٧] ـ إنّ نفسك لخدوع إن تثق بها يقتدك الشيطان إلى ارتكاب المحارم .

[١٠٨٨] ـ إنّ نَفسَكَ لَخَدُوعٌ ؛ إن تَثِقْ بها يَقتَدْكَ الشَّيطانُ إلَى ارتِكابِ المَحارِمِ .

[١٠٨٩] ـ إنّ نَفسَكَ مَطِيَّتُكَ ؛ إن أجهَدتَها قَتَلتَها ، وإن رَفَقتَ بها أبقَيتَها .

[١٠٩٠] ـ إنّ هذا الإسلامَ دِينُ اللهِ الذي اصطَفاهُ لِنفسِهِ ، واصطَنَعَهُ علىٰ عَينِهِ ، وأصفاهُ خِيَرَةَ خَلقِهِ ، وأقامَ دَعائمَهُ علىٰ مَحَبَّتِهِ ، أذَلَّ الأديانَ بِعِزَّتِهِ ، ووَضَعَ المِلَلَ بِرَفعِهِ[٦] .

[١٠٩١] ـ إنّ هذا الموت قد أفسد على الناس نعيم الدنيا؛ فما لكم لاتلتمسون نعيماً لا موت

---

(١) غرر الحكم : ٣٤٠٦ ـ ٣٤٠٧ .

(٢) غرر الحكم : ٣٦٢٥ .

(٣) تحف العقول : ١٥٢ .

(٤) غيبة النعماني : ٧٠.

(٥) نهج السعادة : ٢ / ٣٩٩.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٠ / ١٩١ انظر تمام الخطبة .

بعده![١]

[١٠٩٢] ـ إنّ هذهِ النَّفسَ لَأمّارةٌ بالسُّوءِ ، فمَن أهمَلَها جَمَحَت به إلَى المَآثمِ .

[١٠٩٣] ـ إنَّ هٰؤلاءِ يَقُولُونَ :لَا إمْرَةَ ! وَلَابُدَّ مِنْ أميرٍ يَعْمَلُ فِي إمْرَتِهِ المُؤْمِنُ ، وَيَسْتَمْتِعُ (فِيهَا) الفَاجِرُ[٢] . في قَضيّةِ التَّحْكِيم ـ :

[١٠٩٤] ـ إن ينصر الله سبحانه بقلبه ويده ولسانه فإنّه جلّ اسمه قد تكفَّل بنصر مَنْ نصره واعزاز من أعزّه ... وابعث العيون من أهل الصدق والوفاء عليهم فإنّ تعاهدك في السرّ لأُمورهم حَدْوَةٌ لهم علىٰ استعمال الأمانة والرفق بالرعية وتَحَفَّظ من الأعوان فإن أحدٌ منهم بسط يده إلى خيانة اجتمعت بها عليه عندك أخبار عيونك اكتفيتَ بذلك شاهداً فبسطتَ عليه العقوبة في بدنه وأخذته بما أصاب من عمله ثمّ نصبته بمقام المذَلَّة ووَسَمتَهُ بالخيانة وقلَّدتَهُ عار التهمة ... أملك حميّة أنفك وسورة حدّك وسطوة يدك وغَرب لسانك واحترس من كلّ ذلك بكفٍّ البادرة وتأخير السطوة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار ولن تَحكُم ذلك من نفسك حتى تُكثِرَ همومك بذكر المعاد إلى ربّك ، الحديث [٣] .

[١٠٩٥] ـ إنّ يَوْماً أسْكَرَ الكِبارَ و شَيَّبَ الصِّغارَ لشديدٌ.[٤]

[١٠٩٦] ـ أنا الجاهِلُ ، عَصَيتُكَ بجَهْلي ، وارْتَكَبتُ الذُّنوبَ بجَهْلي ، وألْهَتْني الدُّنيا بجَهْلي ، وسَهَوْتُ عن ذِكرِكَ بجَهْلي ، ورَكَنْتُ (إلىٰ) الدُّنيا بجَهْلي[٥] . في دُعائهِ.

[١٠٩٧] ـ أنا الهادي وأنا المهتدي وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الأرامل وأنا ملجأكلّ ضعيف ومأمَنُ كلّ خائف وأنا قائد المؤمنين إلى الجنّة وأنا حبل الله المتين وأنا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده وأنا جنب الله الذي يقول : ﴿ **أن تقول نفس**

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٦ .

(٢) نهج السعادة : ٢ / ٣٣٣ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٣ .

(٥) الدروع الواقية : ٢٤٩ .

يا حسرتي علىٰ ما فرَّطتُ في جنب الله ﴾ [١] وأنا يد الله المبسوطة علىٰ عباده بالرحمة والمغفرة وأنا باب حِطَّةٍ، من عرفني وعرف حقّي فقد عرف ربّه لأنّي وصيُّ نبيّه في أرضه وحجته علىٰ خلقه لا ينكر هذا إلّا رادٌّ على الله ورسوله [٢].

[١٠٩٨] ـ أنا حَبلُ اللهِ المتينُ، وأنا عُروَةُ اللهِ الوُثْقىٰ [٣].

[١٠٩٩] ـ أنا حجة الله، وأنا خليفة الله، وأنا صراط الله، وأنا باب الله، وأنا خازن علم الله، وأنا المؤتمن علىٰ سرّ الله، وأنا إمام البرية بعد خير الخليقة محمد نبي الرحمة»[٤].

[١١٠٠] ـ أنا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه، أنا أخو رسول الله ووصيه وحبيبه، أنا صفي رسول الله وصاحبه، أنا ابن عم رسول الله وزوج إبنته وأبو ولده، أنا سيد الوصيين[٥]، أنا الحجة العظمىٰ، والآية الكبرىٰ، والمثل الأعلىٰ، وباب النبي المصطفىٰ، أنا العروة الوثقىٰ، وكلمة التقوىٰ، وأمين الله تعالىٰ ذكره علىٰ أهل الدنيا»[٦].

[١١٠١] ـ أنا خيرٌ منك و منهما، عبدْتُ اللّٰه قبلهما، و عبدته بعدهما. لما قال له عثمان في كلام تلاحَيا فيه حتى جرى ذكرُ أبي بكر و عمر: أبوبكر و عمر خيرٌ منك.[٧]

[١١٠٢] ـ أنا عَبد اللّٰهِ، و أخو رسولِ اللّٰه؛ لايقولها بعْدِي إلَّاكذّابٌ.[٨]

[١١٠٣] ـ أنا قاتِلُ الأقرَان، و مُجَدِّلُ الشجْعانِ، أنا الذي فَقأْتُ عينَ الشِّرْكِ، وثَلَلْتُ عرشَهُ؛ غيرَ

---

(١) سورة الزمر: ٥٦.

(٢) التوحيد: ١٦٤ ح ٢.

(٣) نور الثقلين: ١ / ٢٦٤ / ١٠٦٠ و ح ١٠٦١.

(٤) أمالي الصدوق ص ٣١.

(٥) في المصدر: ووصي سيد النبيين.

(٦) أمالي الصدوق: ص ٣٤ ط ـ النجف الاشرف، البحار: ٣٩ / ٣٣٥.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٢.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٦.

مُمْتَنٍّ على اللّهِ بجِهادي، و لا مُدِلٍّ إليه بطاعتي، ولكن أُحَدِّثُ بنعمة ربِّي.(١)

[١١٠٤] ـ أن النبي صلى الله عليه وآله أخذ بيد حسن وحُسين فقال: «من أحبّني وأحبّ هذين وأباهُما وأمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة»(٢).

[١١٠٥] ـ أنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومعي عترتي علىٰ الحوض فمن أرادنا فليأخذ بقولنا (٣).

[١١٠٦] ـ أنا مَع رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ومَعي عِتْرَتي وسِبْطَيَّ علىٰ الحَوضِ ، فمَن أرادَنا فلْيَأخُذْ بقَولِنا ، ولْيَعمَلْ عَملَنا(٤).

[١١٠٧] ـ أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إذا أحببتم أن تعلموا ما للعبد عند الله فانظروا ما يتبعه من الناس»(٥).

[١١٠٨] ـ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ... أذلُّ الناس مَن أهان الناس (٦).

[١١٠٩] ـ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أعبد الناس من أقام الفرائض ... الحديث (٧).

[١١١٠] ـ إنّا لنفرح لفرحكم ونحزن لحزنكم، ونمرض لمرضكم وندعو لكم، وتدعون فنؤمن قال عمرو: قد عرفت ما قلت. ولكن كيف ندعو فتؤمن؟ فقال عليه السلام: إنا سواء علينا البادي والحاضر. (٨).

[١١١١] ـ إنّا للهِ وإنّا إلَيهِ راجِعونَ ، لَيُبيِّنَنَّ اليَومَ مِن أمرِ العَرَبِ أمْراً كانَ يَكْتُمُهُ . قالَ : وغَضِبَ (عليٌّ) غَضَباً شديداً فقالَ : مَن يَعْذِرُني مِن هذهِ الضَّياطِرَةِ ؟! يَتَمرَّغُ أحدُهُم علىٰ حَشاياهُ ،

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٦ .

(٢) تاريخ دمشق: ١٤ / ٣٢ .

(٣) بحار الأنوار: ٥٣ / ٦٩، كتاب سليم بن قيس: ١٣٠.

(٤) الخصال : ٦٢٤ / ١٠ .

(٥) تاريخ دمشق: ١٥ / ٢٠١ .

(٦) الفقيه: ٣٩٦/٤ الرقم ٥٨٤٠.

(٧) أمالي الصدوق: المجلس السادس ح ٢٠/٤، ونحوها في الفقيه ٣٩٤/٤ ح ٥٨٤٠.

(٨) بصائر الدرجات: ٢٦٠ ذيل ٢.

ويُهَجِّرُ قَومٌ لذكرِ اللهِ، فيَأمُروني أنْ أطْرُدَهُم فأكونَ مِن الظّالِمينَ ! والّذي فَلقَ الحَـبّةَ وبَـرَأَ النَّسمَةَ لقد سَمِعْتُ محمّداً ﷺ يقولُ : واللهِ، لَيضرِبُنَّكُم علىٰ الدِّينِ عَوْداً كَما ضَرَبْتُموهُمْ علَيهِ بَدْءاً[١].

[١١١٢] ـ إنّا آل محمد كنّا أنواراً حول العرش فأمرنا الله تعالىٰ بالتسبيح فسبّحنا وسبّحت الملائكة بتسبيحنا، ثم اهبطنا إلىٰ الأرض فأمرنا بالتسبيح فسبّحنا فسبّح أهل الأرض بتسبيحنا ﴿ **فإنّا لنحن الصافون، وإنا لنحن المسبّحون** ﴾[٢]».

[١١١٣] ـ أنا من أحمد كالضوء من الضوء أما علمت أن محمداً وعلياً صلوات الله عليهما كانا نوراً بين يدي الله عزوجل قبل خلق الخلق بألفي عام، وأنّ الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له أصلاً قد انشعب منه شعاع لامع، فقالوا: إلهنا وسيدنا ما هذا النور؟ فأوحىٰ الله عـزوجل إليهم: هذا نور من نوري أصله نبوة وفرعه إمامة، أما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي، وأمّا الإمامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي»[٣].

[١١١٤] ـ أنا منْ رسولِ اللّٰه صلّى اللّٰهُ عليه و سلّم كالعَضُدِ منَ المِنْكَبِ، وكالذِّراعِ منَ العَضُدِ، و كالكَفِّ منَ الذراعِ؛ رَبّاني صغيراً، و آخاني كبيراً؛ و لقدْ عَلِمْتُمْ أني كانَ لي منهُ مجلِسُ سِرٍّ لا يَطَّلِعُ عليه غيرى؛ و أنّهُ أوْصىٰ إليَّ دونَ أصحابِهِ و أهلِ بيتِهِ؛ و لأقولَنَّ ما لم أقُلْهُ لأَحد قبلَ هذا اليوم، سألْتُهُ مَرَّةً أن يدعُوَ لي بالمغفرة فقال: أفعلُ، ثمّ قامَ فصلّى، فلمّا رفعَ يدهُ لِلدُّعاءِ استمعْتُ عليه، فإذا هوَ قائِلٌ: اللّهمّ بحقِّ عليٍّ عندكَ اغفِرْ لعليٍّ، فقلتُ:، يا رسولَ اللّٰهِ، ما هذا ؟ فقال: أوَاحِدٌ أكرمُ منكَ عليه فأسْتَشْفِعَ بهِ إليه![٤]

[١١١٥] ـ أنا والحسن والحسين والأئمّة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديّهم وقائمهم، لا

---

(١) نهج السعادة : ٢ / ٧٠٣.

(٢) الصافات ١٦٥ ـ ١٦٦، والحديث رواه المجلسي في البحار : ٢٤ / ٨٨، عن كنز جامع الفوائد.

(٣) معاني الاخبار: ٣٥٠ ـ ٣٥٢.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٦.

يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتّى يردوا على رسول الله حوضه[١]. لما سُئل عن معنى قول رسول الله: «إنّي مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي» من العترة؟

[١١١٦] ـ أنا يَعْسوبُ المؤمنينَ ... وأنا قَسِيمُ الجنّةِ والنّارِ، وأنا صاحِبُ الأعْرافِ[٢].

[١١١٧] ـ اِنتدبوا وهو على المسير من السواد، فانتدبوا نحو من مائه، فقال: وربّ السماء والأرض لقد حدّثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّ الأُمة ستغدر بي من بعده عهداً معهوداً وقضاءً مقضيّاً وقد خاب من افترى[٣].

[١١١٨] ـ أنتَ أعْجَزُ مِن تارِكِ الغُسْلِ يَوم الجُمُعةِ![٤] إذا أرادَ أنْ يُوَبِّخَ الرّجُلَ.

[١١١٩] ـ أنتَ مخيَّرٌ في الإحسانِ إلى منْ تحسنُ إليهِ، و مرتَهَنٌ بدوامِ الإحسانِ إلى منْ أحسنْتَ إليهِ، لأنّكَ إنْ قطعتهُ فقدْ أهدرتهُ، و إنْ أهدرته فلِمَ فعلْتَهُ![٥]

[١١٢٠] ـ أنزِلِ الصديقَ منزلةَ العدُوِّ في رفعِ المؤونةِ عنهُ، و أنْزِلِ العدُوَّ منزلةَ الصديقِ في تحمُّلِ المؤونة لهُ.[٦]

[١١٢١] ـ إنجازُ الوَعدِ مِن دَلائلِ الَمجدِ[٧].

[١١٢٢] ـ أنزله منزلة مؤمن آل فرعون (إن يك كاذبا فعليه كذبه، وإن يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم) فقال له عثمان: اسكت، في فيك التراب، فقال عليّ: بل في فيك التراب، استأمرتنا

---

(١) إلزام الناصب: ١ / ١٨٤، وأعلام الورى: ٣٩٦ الفصل الثاني من النص عليهم، وغاية المرام: ٢١٨ باب ١٩ ح ٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦٠ / ح ٢.

(٢) البحار: ٨ / ٣٣٥ / ٣ و ص٣٣٦ / ٧.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس السابع عشر ح ٤٧٦/٨ الرقم ١٠٣٩، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٤١/٢٨ ح ٥.

(٤) علل الشرائع: ٢٨٥ / ٢.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٠.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٩.

(٧) غررالحكم: ٢١٩٣.

فأمرناك.[١]

[١١٢٣] ـ الإنْسانُ عَبدُ الإحْسانِ [٢].

[١١٢٤] ـ الإنسانُ في سعيه و تصرفاته كالعائِمِ في اللّجّةِ، فهو يكافِحُ الجرية في إدباره، و يجرى معها في إقبالهِ.[٣]

[١١٢٥] ـ الأنسُ بالعلمِ من نبْل الهمَّةِ[٤].

[١١٢٦] ـ الإنصافُ أفضَلُ الشِّيَمِ.

[١١٢٧] ـ الإنصافُ أفضَلُ الفَضائلِ.

[١١٢٨] ـ الإنصافُ راحَةٌ.

[١١٢٩] ـ الإنصافُ زَينُ الإمرَةِ.

[١١٣٠] ـ الإنصافُ شِيمَةُ الأشرافِ.

[١١٣١] ـ الإنصافُ مِن النَّفسِ كالعَدلِ في الإمرَةِ.

[١١٣٢] ـ الإنصافُ يَرفَعُ الخِلافَ، ويُوجِبُ الايتِلافَ.

[١١٣٣] ـ الإنصافُ يَستَديمُ المَحبَّةَ[٥].

[١١٣٤] ـ الإنصافُ يُؤلِّفُ القُلوبَ[٦].

[١١٣٥] ـ أنصف الله وأنصف الناس من نفسك ومن خاصّة أهلك ومن لك فيه هوى من رعيتك، فإنّك إن لا تفعل تظلم، ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده، ومن خاصمه الله أدحض حجّتَهُ وكان لله حرباً حتى ينزع أو يتوب... ثمّ الله الله في الطبقة السفلى من الذين لا

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ١١ / ١٥٩.

(٢) غرر الحكم: ح٢٦٣.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٧.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٠.

(٥) غرر الحكم: ١٠٧٦.

(٦) غرر الحكم: ١١٣٠، وفي الطبعة المعتمدة «يألف» والصحيح ما أثبتناه كما في طبعة طهران.

حيلة لهم من المساكين والمحتاجين... فإنّ هؤلاء من بين الرعية أحوج إلى الإنصاف من غيرهم [١].

[١١٣٦] ـ أنصَفُ النّاسِ مَن أنصَفَ مِن نَفسِهِ مِن غَيرِ حاكِمٍ علَيهِ[٢].

[١١٣٧] ـ أنصِفِ النّاسَ مِن نَفسِكَ وأهلِكَ وخاصَّتِكَ ومَن لكَ فيهِ هَوىً ، واعدِلْ في العَدُوِّ والصَّديقِ .

[١١٣٨] ـ أنصِفْ مِن نَفسِكَ قَبلَ أن يُنتَصَفَ مِنكَ ؛ فإنَّ ذلكَ أجَلُّ لقَدرِكَ ، وأجدَرُ برِضا رَبِّكَ[٣] .

[١١٣٩] ـ أنصِفوا النّاسَ مِن أنفُسِكُم ، واصبِروا لِحَوائجِهِم ؛ فإنَّكُم خُزّانُ الرَّعِيَّةِ ، ووُكَلاءُ الأُمَّةِ ، وسُفَراءُ الأئمَّةِ .

[١١٤٠] ـ اِنْصَحْ لكلِّ مستَشِيرٍ، ولا تستَشِرْ إلّا النّاصحَ اللّبيبَ.[٤]

[١١٤١] ـ أُنصُرِ العَقلَ علَى الهوىٰ تَملِكِ النُّهىٰ[٥].

[١١٤٢] ـ أُنظر العمل الذي يسرّك أنْ يأْتيَك الموت و أنت عليه فافعله الآن، فلستَ تأْمَنُ أن تموت الآن.[٦]

[١١٤٣] ـ أُنظرْ إلى المُـتَنَصّح[٧] إليك، فإن دخل منْ حَيْثُ يُضارُّ الناسَ فلا تـقبل نصيحته و تَحَرَّزْ منه، وَإن دَخل من حيث العَدْلُ و الصلاح فاقبلها منه.[٨]

[١١٤٤] ـ أُنظر إلى أهل المعك والمطل ودفع حقوق الناس من أهل المقدرة واليسار ممّن يدلي

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٢) غرر الحكم : ٣٣٤٥ .

(٣) غرر الحكم : ٢٤٥٦ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٥ .

(٥) غرر الحكم : ٥٨٤٩ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٦ .

(٧) المتنصح: المتشبه بالنصحاء.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧١ .

بأموال المسلمين إلى الحكام [١].

[١١٤٥] ـ أُنظر ما عندك فلا تَضَعْهُ إلا في حَقّه؛ و ما عند غيرك فلا تأخُذْهُ إلا بحقِهِ.[٢]

[١١٤٦] ـ أُنظُروا أهلَ بَيتِ نَبِيِّكُم فالْزَمُوا سَمتَهُم، واتَّبِعوا أثَرَهُم، فلَن يُخرِجوكُم مِن هُدىً، ولَن يُعِيدوكُم في رَدىً، فإن لَبَدوا فالبَدوا، وإن نَهَضُوا فانهَضُوا، ولاتَسبِقوهُم فتَضِلُّوا، ولا تَتَأخَّروا عَنهُم فتَهلِكُوا[٣].

[١١٤٧] ـ أُنظرْ وجهكَ كلّ وقت في المِرآةِ؛ فإن كان حسناً فاستقبح أن تضيف إليه فعلا قبيحاً وتشينه به، و إن كان قبيحاً فاستقبح أن تجمع بين قُبْحيْن.[٤]

[١١٤٨] ـ أنعمُ النَّاس عيشاً منْ عاشَ في عيشهِ غيرُهُ.[٥]

[١١٤٩] ـ أنعم الناس عيشةً مَن تحلّى بالعفاف، و رضيَ بالْكفافِ[٦]، و تجاوَزَ ما يُخاف إلى ما لا يخافُ.[٧]

[١١٥٠] ـ اِنفرِدْ بسرّكَ و لا تودعهُ حازِماً فيزِلّ، و لا جاهِلًا فيخونَ.[٨]

[١١٥١] ـ اِنْفِروا رَحِمَكُم اللهُ إلىٰ قِتالِ عَدُوِّكُم، ولا تَثّاقَلوا إلىٰ الأرضِ فتُقِرّوا بالخَسْفِ وتَبوؤوا بالذُّلِّ ويَكونَ نَصيبُكُم الأخَسَّ، وإنَّ أخا الحَربِ الأرِقُ، ومَن نامَ لَم يُنَمْ عَنهُ[٩].

[١١٥٢] ـ أنفسُ الأعلاق[١٠] عقلٌ قُرن إليـهِ حَظٌّ.[١١]

---

(١) الكافي: ٤١٢/٧ ح ١.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢١.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٩٧.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧١.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٠.

(٦) الكفاف: القليل.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠١.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٧.

(٩) نهج البلاغة: الكتاب ٦٢.

(١٠) الأعلاق: الأشياء النفيسة القيمة.

[١١٥٣] ـ الإنقباضُ بينَ المنبسطين ثِقلٌ، و الانبساطُ بينَ المنقبضين سخفٌ[١٢] [١٣].

[١١٥٤] ـ الإنْقِباضُ عنِ المحارِمِ مِن شِيَمِ العُقَلاءِ، وسَجِيّةِ الأكارِمِ[١٤].

[١١٥٥] ـ الإنقباضُ من النَّاس مكْسبةٌ للعداوَةِ، و الانبساطُ مجلبةٌ لقرين السوء؛ فكن بيْن المنقبض و المسترْسل، فإن خيْر الأمور أوساطها.[١٥]

[١١٥٦] ـ الإنقِيادُ لِلشَّهوَةِ أدوَأُ الدّاءِ[١٦].

[١١٥٧] ـ إنّكَ إنْ أحسَنْتَ فنفسَكَ تُكْرِمُ، وإلَيها تُحْسِنُ، إنّكَ إنْ أسأتَ فنَفسَكَ تَمْتَهِنُ، وإيّاها تَغْبِنُ[١٧].

[١١٥٨] ـ إنّكَ إن أطَعتَ هواكَ أصَمَّكَ وأعماكَ، وأفسَدَ مُنقَلَبَكَ وأرداكَ[١٨].

[١١٥٩] ـ إنَّكَ إن أنصَفتَ مِن نَفسِكَ أزلَفَكَ اللهُ[١٩].

[١١٦٠] ـ إنّكَ مَخلوقٌ للآخِرةِ فاعمَلْ لها، إنّكَ لَم تُخْلَقْ للدُّنيا فازْهَدْ فِيها.

[١١٦١] ـ إنّك مُقوَّمٌ بأدبِكَ، فَزَيّنهُ بالحِلْمِ.

[١١٦٢] ـ إنّكُم إلىٰ إجراءِ ما أعطَيتُم أشَدُّ حاجَةً مِن السّائلِ إلىٰ ما أخَذَ مِنكُم.

[١١٦٣] ـ إنَّكُم إلى الآخِرةِ صائرونَ، وعلى اللهِ مَعروضُونَ[٢٠].

[١١٦٤] ـ إنَّكُم إلى الاهتِمامِ بِما يَصْحَبُكُم إلى الآخِرةِ أحْوَجُ مِنكُم إلىٰ كُلِّ ما يَصْحَبُكُم مِن الدُّنيا.

---

(١١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٢.

(١٢) السخف: ضعف العقل و رقته.

(١٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٠.

(١٤) مستدرك الوسائل : ١١ / ٢٨٠ / ١٣٠١٥، غرر الحكم : ٢٠٠١.

(١٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٦.

(١٦) غرر الحكم : ١٤٥٨.

(١٧) غرر الحكم : ٣٨٠٨ ـ ٣٨٠٩.

(١٨) غرر الحكم : ٣٨٠٧.

(١٩) غرر الحكم : ٣٨٠٣.

(٢٠) غرر الحكم : ٣٨٢١.

[١١٦٥] ـ إنّكم إلىٰ إنفاق ما اكتسبتم أحوج منكم إلىٰ اكتساب ما تجمعون [١].

[١١٦٦] ـ إنّكُم إنِ اغتَنَمتُم صالِحَ الأعمالِ نِلتُم مِن الآخِرَةِ نِهايَةَ الآمالِ.

[١١٦٧] ـ إنّكُم إن أمَرتُم علَيكُمُ الهَوىٰ أصَمَّكُم وأعماكُم وأرداكمُ [٢].

[١١٦٨] ـ إنّكُم أغبَطُ بما بَذَلتُم مِن الرّاغِبِ إلَيكُم فيما وَصَلَهُ مِنكُم [٣].

[١١٦٩] ـ إنكم مخلوقون اقتداراً، و مربوبون اقتساراً [٤]، و مُضمَّنُون أجداثاً [٥]، وكائنون رُفاتاً [٦]، و مبعوثون أفراداً، و مدينون حساباً. [٧]

[١١٧٠] ـ أنْكَى لِعَدُوِّك ألّا تُرِيَهُ أنك اتَّخَذْته عدوّاً. [٨]

[١١٧١] ـ إنّما الأئمّةُ قُوّامُ اللهِ علىٰ خَلْقِهِ، وعُرَفاؤُهُ علىٰ عِبادِهِ، ولا يَدْخُلُ الجنّةَ إلّا مَنْ عَرَفَهُمْ وعَرَفُوهُ، ولا يَدْخُلُ النّارَ إلّا مَنْ أنْكَرَهُمْ وأنْكَروهُ [٩].

[١١٧٢] ـ إنَّما الجاهِلُ مَنِ اسْتَعْبَدتْهُ المَطالِبُ [١٠].

[١١٧٣] ـ إنّما الحِلمُ كَظْمُ الغَيظِ ومِلْكُ النَّفْسِ [١١].

[١١٧٤] ـ إنّما الدُّنيا دارُ مَجازٍ، والآخِرةُ دارُ قَرارٍ، فَخُذُوا مِن مَمَرّكُم لِمَقَرِّكُم [١٢].

---

(١) غرر الحكم: ح ٣٨٢٧.

(٢) غرر الحكم: ٣٨٤٩.

(٣) غرر الحكم: ٣٨٣٤.

(٤) قسره: قهره.

(٥) الجدث: القبر.

(٦) رفاتا، رفته: كسره و دقه، و الرفات الحطام.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٧.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٦.

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ١٠٦ و ص١٥٢.

(١٠) غرر الحكم: ٣٨٦٤.

(١١) غرر الحكم: ٣٨٥٩.

(١٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٠٣.

[١١٧٥] ـ إنّما المرءُ في الدنيا غرضٌ تَنْتَضِلُ فيه المنايا ، ونَهْبٌ تُبادِرُهُ المصائب ، ومع كل جُرعَةٍ شَرَقٌ وفي كل أكلةٍ غَصَصٌ . ولا ينال العبد نعمةً إلّا بفراق أُخرىٰ ، ولا يَسْتَقبِلُ يوماً من عمره إلّا بفراق آخر من أجله . فنحن أعوان المنون وأنفسنا نَصبُ الحُتُوفِ فمن أين نرجو البقاء ، وهذا الليل والنهار لم يرفعا من شيءٍ شرفاً إلّا أسرعا الكَرَّةَ في هدم ما بَنَيَا وتفريق ما جَمَعَا ؟ ! (١) .

[١١٧٦] ـ إنَّما الناسُ في نَفَسٍ معدودٍ، و أمَلٍ ممدودٍ، و أجَلٍ محدودٍ، فلا بُدَّ لِلأجلِ أنْ يتناهى، و لِلنَّفَسِ أنْ يُحْصَى، وَ لِلْأَمَل أنْ يَنْقَضِيَ، ثم قَرَأَ: ﴿وَ إِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَاماً كَاتِبِينَ﴾ (٢) (٣) .

[١١٧٧] ـ إنّما الوَرَعُ التَّحَرّي في المَكاسِبِ ، والكَفُّ عنِ المَطالِبِ (٤) .

[١١٧٨] ـ إنّما الوَرَعُ التَّطَهُّرُ عنِ المَعاصي (٥) .

[١١٧٩] ـ إنّما أخاف عليكم اثنتين : اتّباع الهوى وطول الأمل ، أمّا اتباع الهوى فانّه يصدّ عن الحقّ ، وأمّا طول الأمل فينسي الآخرة (٦) .

[١١٨٠] ـ إنّما أنتم إخوانٌ علىٰ دين الله ، ما فرّق بينكم إلّا خبث السرائر وسوءُ الضمائر فلا توازرون ولا تناصحون ولا تباذلون ولا توادّون ، ما بالكم تفرحون باليسير من الدنيا تُدرِكونهُ ولا يَحزُنُكم الكثير من الآخرة تُحرَمُونَهُ ، الخطبة (٧) .

[١١٨١] ـ إنّما أهلَكَ مَن كانَ قَبلَكُم أنَّهُم مَنَعوا النّاسَ الحَقَّ فاشتَرَوهُ ، وأخَذُوهُم بالباطِلِ

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٩١ .

(٢) سورة الانفطار ١٠، ١١.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨١ .

(٤) غرر الحكم : ٣٨٨٨ .

(٥) غرر الحكم : ٣٨٧١ .

(٦) الكافي : ٢/٣٣٥ .

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١١٣ .

فاقتَدَوهُ[١].

[١١٨٢] ـ إنّما بَدءُ وُقوعِ الفِتَنِ أهواءٌ تُتَّبَعُ ، وأحكامٌ تُبتَدَعُ ...[٢].

[١١٨٣] ـ إنما تأكل سحتاً.[٣] قاله لرجل يحسب بين قوم بأجر.

[١١٨٤] ـ إنما جلدتك هذه العشرين لجرأتك على الله، وإفطارك في رمضان. قاله للنجاشي الحارثي الشاعر لأنه شرب الخمر في رمضان، فضربه ثمانين جلدة وحبسه، ثمّ أخرجه من الغد، فجلده عشرين.[٤]

[١١٨٥] ـ إنّما سُمِّيَتِ الشُّبهَةُ شُبهَةً لأنّها تُشبِهُ الحَقَّ، فأمّا أولياءُ اللهِ فضِياؤهُم فيها اليَقينُ ، ودَليلُهُم سَمْتُ الهُدىٰ ، وأمّا أعداءُ اللهِ فدُعاؤهُم فيها الضَّلالُ ، ودَليلُهُمُ العَمىٰ[٥].

[١١٨٦] ـ إنّما عماد الدين وجماع المسلمين والعدَّة للأعداء العامّة من الأُمّة ، فليكن صغوك لهم وميلك معهم ...[٦].

[١١٨٧] ـ إنّما قالَ صلى الله عليه وآله ذلكَ والدِّينُ قُلٌّ ، فأمَّا الآنَ وقَدِ اتَّسَعَ نِطاقُهُ ، وضَرَبَ بِجِرانِهِ ، فامرُؤٌ وما اختارَ[٧]. لمّا سُئلَ عَن قولِ النبيِّ صلى الله عليه وآله : «غَيِّرُوا الشَّيبَ ولا تَتَشَبَّهُوا بِاليَهودِ» .

[١١٨٨] ـ إنّما قَلْبُ الحَدَثِ كالأرضِ الخالِيةِ ما أُلقِيَ فيها مِنْ شيءٍ قَبِلَتْهُ ، فبادَرْتُكَ بالأدبِ قبلَ أن يَقْسُوَ قلبُكَ ويَشتغِلَ لُبّكَ[٨].

[١١٨٩] ـ إنّما كلامه سبحانه فعل منه، أنشأه ومثله لم يكن من قبل ذلك كائناً، ولو كان قديماً لكان

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٧٩ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٥٠ .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ٥٠.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٩ / ١٠٣.

٥) نهج البلاغة : الخطبة ٣٨ .

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٧) البحار : ٧٦ / ١٠٤ / ١٢ .

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ٦٦.

لها ثانياً.[١]

[١١٩٠] ـ إنّما لَكَ مِن مالِكَ ما قَدَّمتَهُ لِآخِرَتِكَ ، وما أخَّرتَهُ فلِلوارِثِ[٢].

[١١٩١] ـ إنّما لم تجتمع الحكمةُ و المالُ، لعزّةِ وجُود الكمالِ.[٣]

[١١٩٢] ـ إنّما مَثَلي بَينَكُم كمَثَلِ السِّراجِ في الظُّلمَةِ ؛ يَستَضيءُ بهِ مَن وَلَجَها[٤].

[١١٩٣] ـ إنَّما هَلَكَ مَن كانَ قَبلَكُم بِطُولِ آمالِهِم وتَغَيُّبِ آجالِهِم ، حتّىٰ نَزَل بِهِمُ المَوعودُ الّذي تُرَدُّ عَنهُ المَعذِرَةُ ، وتُرفَعُ عَنهُ التَّوبَةُ ، وَتحُلُّ مَعَهُ القارِعَةُ والنِّقمَةُ[٥].

[١١٩٤] ـ إنّما هَلَكَ مَن هَلَكَ مِمَّن كانَ قَبلَكُم بِرُكوبِهِمُ المَعاصي ، ولَم يَنهَهُم الرَّبّانِيّونَ والأحبارُ...[٦].

[١١٩٥] ـ إنّما هو أمين [٧].لما أتى بصاحب حمام وضعت عنده الثياب فضاعت فلم يضمنه .

[١١٩٦] ـ إنّما يُحِبُّكَ مَن لا يَتَملّقُكَ ، ويُثني علَيكَ مَن لايُسمِعُكَ[٨].

[١١٩٧] ـ إنما يحزَنُ الحسدةُ أبداً لأَنهمْ لايحزنون لِما ينزلُ بهمْ منَ الشرِّ فقط؛ بلْ وَ لما ينالُ الناس منَ الخيْرِ.[٩]

[١١٩٨] ـ إنّما يُعرَفُ قَدرُ النِّعَمِ بمُقاساةِ ضِدِّها[١٠].

[١١٩٩] ـ إنّهُ قَلّما اعتَدَلَ بهِ المِنبَرُ إلّا قالَ أمامَ خُطبَتِهِ ـ : أيُّها النّاسُ، اتَّقوا اللهَ فما خُلِقَ امرؤٌ عَبَثاً

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٦ .

(٢) غرر الحكم : ٣٩٠٤ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٣ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٧ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٥ و ١٤٧ .

(٦) نهج السعادة : ١ / ٤٧٧

(٧) الكافي : ٢٤٣/٥ ح ٨.

(٨) غرر الحكم : ٣٨٧٥.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٢ .

(١٠) غرر الحكم : ٣٨٧٩ .

فيَلهُو ولاتُرِكَ سُدىً فيَلغُو، وما دُنياهُ الّتي تَحَسَّنَت لَهُ تُخلِفُ مِن الآخِرَةِ الّتي قَبَّحَها سُوءُ المَنظَرِ عِندَهُ، وما المَغرورُ الّذي ظَفِرَ مِن الدُّنيا بأعلىٰ هِمَّتِهِ كالآخَرِ الّذي ظَفِرَ مِن الآخِرَةِ بأدنىٰ سُهمَتِهِ[١].

[١٢٠٠] ـ إنّهُ كانَ إذا حَضَرَ الحَربَ يُوصِي المُسلِمينَ بكَلِماتٍ، مِنها ـ: تَعاهَدُوا الصَّلاةَ، وحافِظوا علَيها، واستَكثِروا مِنها[٢].

[١٢٠١] ـ إنّهُ كانَ يَدعو ـ: اللّهُمّ اغفِرْ لِي ما وَأيتُ مِن نَفسي، ولَم تَجِدْ لَهُ وَفاءً عِندي[٣].

[١٢٠٢] ـ إنّهُ كانَ يَدعو كَثيراً ـ: أصبَحتُ عَبداً مَملوكاً ظالِماً لِنَفسي، لَكَ الحُجَّةُ علَيَّ ولا حُجَّةَ لِي، ولا أستَطيعُ أن آخُذَ إلّا ما أعطَيتَني، ولا أتَّقِي إلّا ما وَقَيتَني[٤].

[١٢٠٣] ـ إنّه كانَ يقولُ ـ: لا يَقْعُدَنَّ في السُّوقِ إلّا مَن يَعْقِلُ الشِّراءَ والبَيعَ[٥].

[١٢٠٤] ـ إنّهُ لايَنبَغي أن يَكونَ الوالي علَى الفُروجِ والدِّماءِ والمَغانِمِ والأحكامِ وإمامَةِ المُسلمينَ البَخيلُ ... ولا المُعَطِّلُ للسُّنَّةِ فيُهلِكَ الأُمَّةَ[٦].

[١٢٠٥] ـ إنّه لَم يَكُنْ للهِ تبارَكَ وتعالىٰ في أرْضِهِ حُجَّةٌ ولا حِكْمَةٌ أبْلَغُ مِن كِتابِهِ[٧].

[١٢٠٦] ـ إنّه لو رأى العبد أجله وسرعته اليه لأبغض الأمل وترك طلب الدنيا[٨].

[١٢٠٧] ـ إنَّهُ لَيسَ علىٰ الإمامِ إلّا ما حُمِّلَ مِنْ أمرِ رَبِّهِ: الإبلاغُ في المَوعِظةِ، والاجتهادُ في النَّصيحةِ، والإحْياءُ للسُّنّةِ، وإقامةُ الحُدودِ علىٰ مَستَحِقِّيها، وإصدارُ السُّهْمانِ علىٰ

---

(١) تنبيه الخواطر: ١ / ٧٩.

(٢) الكافي: ٥ / ٣٦ / ١.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٧٨.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٥.

(٥) الكافي: ٥ / ١٥٤ / ٢٣.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٣١.

(٧) نهج السعادة: ١ / ٣٤٧.

(٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٩ ح ١٢٠.

أهْلِها[١].

[١٢٠٨] ـ إنَّهُ ليسَ لأنْفُسِكُم ثَمَنٌ إلّا الجَنّةُ ، فلا تَبيعوها إلّا بِها[٢].

[١٢٠٩] ـ إنَّهُ لَيس لِهالِكٍ هَلَكَ مَن يَعْذِرُهُ في تَعَمُّدِ ضَلالَةٍ حَسِبَها هُدىً ، ولا تَرْكِ حَقٍّ حَسِبَهُ ضَلالَةً[٣].

[١٢١٠] ـ إنّها نارٌ لا يَهْدَأ زَفيرُها ، ولا يُفَكُّ أسيرُها ، ولا يُجْبرُ كَسيرُها ، حَرُّها شَديدٌ ، وقَعْرُها بَعيدٌ ، وماؤها صَديدٌ[٤].

[١٢١١] ـ إنّي سِبطٌ من الأسْباطِ أُقاتِلُ علىٰ حقٍّ لِيَقومَ ولَن يقومَ ، والأمرُ لَهُم ، فإذا كَثُروا فَتَنافَسوا فقَتَلوا قَتيلَهُم بَعثَ اللهُ علَيهِم أقْواماً مِن أهلِ المَشرِقِ ، فقَتَلَهُم بَدَداً ، وأحْصاهُم عَدَداً . واللهِ ، لا يَمْلِكونَ سَنةً إلّا مَلَكْنا سَنَتَينِ[٥].

[١٢١٢] ـ إنّي لَم أرَ مِثلَ الجنّةِ نامَ طالِبُها ، ولا كالنّارِ نامَ هارِبُها ، ولا أكْثرَ مُكْتَسباً مِمَّن كَسَبهُ لِيومٍ تُذخَرُ فيهِ الذَّخائرُ وتُبْلىٰ فيهِ السَّرائرُ[٦].

[١٢١٣] ـ إنّي لَم أفِرَّ مِن الزَّحْفِ قَطُّ ، ولَم يُبارِزْني أحَدٌ إلّا سَقَيْتُ الأرضَ مِن دَمِهِ[٧].

[١٢١٤] ـ إنّي مُحارِبٌ أمَلي ومُنتَظِرٌ أجَلي[٨].

[١٢١٥] ـ إنّي مُسْتَوفٍ رِزْقي ، ومُجاهِدٌ نَفْسي[٩].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ٢٠٥ و ٧ / ١٦٧ و ١٧/ ١٤٥ و ٦ / ٦٥.

(٢) البحار : ٧٨ / ١٣ / ٧١.

(٣) البحار : ٥ / ٣٠٥ / ٢٣.

(٤) كنز العمّال : ٤٤٢٢٥.

(٥) التشريف بالمنن : ٨٤ / ٣٠ وص ٣٣٩ / ٤٩٩.

(٦) البحار : ٧٧ / ٢٩٣ / ٢.

(٧) الخصال : ٥٨٠ / ١.

(٨) غرر الحكم : ٣٧٧٤.

(٩) غرر الحكم : ٣٧٧٥.

[١٢١٦] ـ إني أحب أن تسمعوا منّي ما أقول لكم، فإن يكن حقاً فاقبلوا، وإن يكن باطلاً فانكروه» قالوا: قل وذكر فضائله عليهم وهم يعترفون به قال لهم: «فهل فيكم أحد أنزل الله عزّ وجل فيه وفي زوجته وولديه آية المباهلة وجعل الله عزّ وجل نفسه نفس رسوله غيري»؟ قالوا:لا[١].

[١٢١٧] ـ أواخِرُ مَصادِرِ التَّوَقّي أوائلُ مَوارِدِ الحَذَرِ[٢].

[١٢١٨] ـ أوثق سُلّم يُتَسَلّق[٣] عليه إلى اللّٰه تعالى أن يكون خيراً.[٤]

[١٢١٩] ـ أورَعُ النّاسِ أنزَهُهُم عَنِ المَطالِبِ[٥].

[١٢٢٠] ـ أوْسعُ مايكونُ الكريمُ مغفرةً، إذا ضاقَتْ بالذنبِ المعذِرَةُ.[٦]

[١٢٢١] ـ أوصاكُم بالتَّقوىٰ، وجَعَلَها مُنتَهىٰ رِضاهُ وحاجَتِهِ مِن خَلقِهِ، فاتَّقُوا اللهَ الّذي أنتُم بعَينِهِ، ونَواصِيكُم بِيَدِهِ[٧].

[١٢٢٢] ـ أُوصيك يا بنيّ بالصلاة عند وقتها، والزكاة في أهلها عند محالّها، والصمت عند الشبهة، والاقتصاد والعدل في الرضا والغضب... واقتصد يابنيّ في معيشتك، واقتصد في عبادتك، وعليك فيها بالأمر الدائم الذي تطيقه...[٨].

[١٢٢٣] ـ أُوصِيكَ ونَفسي بِتَقوىٰ مَن لا يَحِلُّ لَكَ مَعصِيَتُهُ، ولا يُرجىٰ غَيرُهُ، ولا الغِنىٰ إلّا إلَيهِ، فإنَّ مَنِ اتَّقَى اللهَ عَزَّ وقَوِيَ وشَبِعَ ورَوِيَ ورَفَعَ عَقلَهُ عَن أهلِ الدُّنيا، فبَدَنُهُ مَع أهلِ الدُّنيا وقَلبُهُ

---

(١) أمالي الطوسي : ٥٤٥ / المجلس ٢٠ / ح ٤.

(٢) غرر الحكم : ١٨١٢.

(٣) تسلق الشيء: علاه.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٢.

(٥) غرر الحكم : ٣٣٦٨.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٨.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣.

(٨) أمالي الطوسي : المجلس الأوّل ح ٧/٨ الرقم ٨.

وعَقلُهُ مُعاينُ الآخِرَةِ، فأطفَأَ بضَوءِ قَلبِهِ ما أبصَرَت عَيناهُ مِن حُبِّ الدُّنيا[١].

[١٢٢٤] ـ أُوصِي المُؤمِنينَ بشَهادَةِ أن لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأنّ محمّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ ... ثُمّ إنّي أُوصِيكَ يا حسَنُ وجَميعَ وُلْدي وأهلِ بَيتي ومَن بَلَغَهُ كِتابي مِن المُؤمِنينَ بِتَقوَى اللهِ رَبِّكُم ولا تَموتُنَّ إلّا وأنتُم مُسلِمونَ، واعتَصِموا بحَبلِ اللهِ جَميعاً ولا تَفَرَّقوا؛ فإنّي سَمِعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ : «صَلاحُ ذاتِ البَينِ أفضَلُ مِن عامَّةِ الصَّلاةِ والصَّومِ، وإنّ المُبيرَةَ ـ وهِيَ الحالِقَةُ لِلدِّينِ ـ فَسادُ ذاتِ البَينِ» ولا قُوّةَ إلّا باللهِ[٢].

[١٢٢٥] ـ أُوصِيكَ أن لا يَكونَنَّ لِعَمَلِ الخَيرِ عِندَكَ غايَةٌ في الكَثرَةِ، ولا لِعَمَلِ الإثمِ عِندَكَ غايَةٌ في القِلَّةِ[٣].

[١٢٢٦] ـ أُوصِيكَ بتَقوَى اللهِ ـ أي بُنَيَّ ـ ولُزُومِ أمرِهِ، وعِمارَةِ قَلبِكَ بذِكرِهِ، والاعتِصامِ بحَبلِهِ، وأيُّ سَبَبٍ أوثَقُ مِن سَبَبٍ بَينَكَ وبَينَ اللهِ إن أنتَ أخَذتَ بِهِ ؟! أحْيِ قَلبَكَ بالمَوعِظَةِ، وأمِتْهُ بالزَّهادَةِ، وقَوِّهِ باليَقينِ، ونَوِّرْهُ بالحِكمَةِ، وذَلِّلْهُ بذِكرِ المَوتِ، وقَرِّرْهُ بالفَناءِ، وبَصِّرْهُ فَجائِعَ الدُّنيا... واعلَمْ يا بُنَيَّ أنّ أحَبَّ ما أنتَ آخِذٌ بِهِ إلَيَّ مِن وَصِيَّتي تَقوَى اللهِ والاقتِصارُ علىٰ ما فَرَضَهُ اللهُ علَيكَ، والأخذُ بما مَضىٰ علَيهِ الأوَّلونَ مِن آبائِكَ، والصّالِحونَ مِن أهلِ بَيتِكَ[٤].

[١٢٢٧] ـ أُوصِيكَ بِسَبعٍ هُنَّ جَوامِعُ الإسلامِ : اِخشَ اللهَ ولا تَخشَ الناسَ في اللهِ، وخَيرُ القَولِ ما صَدَّقَهُ العَمَلُ، ولا تَقضِ في أمرٍ واحِدٍ بِقَضاءَينِ مُختَلِفَينِ فَيَتَناقَضَ أمرُكَ وتَزِيغَ عن الحَقِّ، وأحِبَّ لِعامَّةِ رَعِيَّتِكَ ما تُحِبُّهُ لِنَفسِكَ وَاِكرَهْ لَهُم ما تَكرَهُ لِنَفسِكَ، وأصلِحْ أحوالَ رَعِيَّتِكَ، وخُضِ الغَمَراتِ إلى الحَقِّ ولا تَخَفْ لَومَةَ لائِمٍ، وانصَحْ لِمَنِ استَشارَكَ، واجعَلْ نَفسَكَ أُسوَةً لِقَريبِ المُسلمينَ وبَعيدِهِم[٥]. مِن وَصِيَّتِهِ لمحمّدِ بنِ أبي بكرٍ.

---

(١) تنبيه الخواطر: ٢/١٩٥.

(٢) تحف العقول : ١٩٧ .

(٣) تحف العقول : ٢١١ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦ / ٧١.

[١٢٢٨] ـ أُوصِيكُما بتَقوَى اللهِ، وألّا تَبغِيا الدُّنيا وإن بَغَتكُما، ولا تَأسَفا علىٰ شَيءٍ مِنها زُوِيَ عَنكُما، وقُولا بالحَقِّ، واعمَلا للأجْرِ (لِلآخِرَةِ)، وكُونا لِلظّالِمِ خَصماً ولِلمَظلومِ عَوناً. أُوصِيكُما، وجَميعَ وُلْدي وأهلي، ومَن بَلَغَهُ كِتابي، بتَقوَى اللهِ ونَظمِ أمرِكُم[١].

[١٢٢٩] ـ أُوصيكما وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم أمركم وصلاح ذات بينكم، فإنّي سمعت جدّكما صلى الله عليه وآله وسلم يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصيام...[٢].

[١٢٣٠] ـ أُوصِيكُم أيُّها النّاسُ بتَقوَى اللهِ، وكَثرَةِ حَمدِهِ علىٰ آلائِهِ إلَيكُم[٣].

[١٢٣١] ـ أُوصِيكُم بالرَّفضِ لهذهِ الدُّنيا التّارِكَةِ لَكُم وإن لَم تُحِبُّوا تَركَها[٤].

[١٢٣٢] ـ أُوصِيكُم بتَقوَى اللهِ الّذي ابتَدَأ خَلقَكُم، وإلَيهِ يَكونُ مَعادُكُم، وبهِ نَجاحُ طَلِبَتِكُم، وإلَيهِ مُنتَهىٰ رَغبَتِكُم، ونَحوَهُ قَصدُ سَبيلِكُم[٥].

[١٢٣٣] ـ أُوصِيكُم بتَقوَى اللهِ الّذي أعذَرَ بما أنذَرَ، واحتَجَّ بما نَهَجَ[٦].

[١٢٣٤] ـ أُوصِيكُم بِتَقوَى اللهِ... أيقِظوا بها نَومَكُم، واقطَعوا بِها يَومَكُم، وأشعِروها قُلوبَكُم، وارحَضوا بِها ذُنوبَكُم، وداوُوا بِها الأسقامَ، وبادِروا بها الحِمامَ[٧].

[١٢٣٥] ـ أُوصِيكُم بِتَقوَى اللهِ؛ فإنّها حَقُّ اللهِ علَيكُم... لَم تَبرَحْ عارِضَةً نَفسَها علَى الأُمَمِ الماضِينَ مِنكُم والغابِرينَ، لِحاجَتِهِم إلَيها غَداً، إذا أعادَ اللهُ ما أبدىٰ، وأخَذَ ما أعطىٰ، وسألَ عَمّا

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٨.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٩٩.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٩١.

أسدىٰ ، فما أقلَّ مَن قَبِلَها وحَمَلَها حَقَّ حَملِها ! أُولئكَ الأقَلُّون عَدَداً[١] .

[١٢٣٦] ـ أُوصِيكُم بتَقوَى اللهِ ؛ فإنّها حَقُّ اللهِ علَيكُم ، والمُوجِبَةُ علَى اللهِ حَقَّكُم ، وأن تَستَعينوا علَيها باللهِ ، وتَستَعينوا بها علَى اللهِ ... ألا فَصُونُوها وتَصَوَّنوا بِها[٢] .

[١٢٣٧] ـ أُوصِيكُم بتَقوَى اللهِ ؛ فإنّها غِبطَةُ الطّالِبِ الرّاجي ، وثِقَةُ الهارِبِ اللّاجِي ، واستَشعِروا التَّقوىٰ شِعاراً باطِناً[٣] .

[١٢٣٨] ـ أُوصِيكُم بتَقوَى اللهِ ... وأشعِروها قُلوبَكُم ، وارحَضوا بِها ذُنوبَكُم ... ألا فَصُونوها وتَصَوَّنُوا بِها .

[١٢٣٩] ـ أُوصِيكُم بذِكرِ المَوتِ وإقلالِ الغَفلَةِ عَنهُ ، وكَيفَ غَفلَتُكُم عَمّا لَيسَ يُغفِلُكُم ؟ ![٤]

[١٢٤٠] ـ أُوصِيكُم بمُجانَبَةِ الهَوىٰ ؛ فإنّ الهَوىٰ يَدعو إلَى العَمىٰ ، وهُوَ الضَّلال في الآخِرَةِ والدُّنيا[٥] .

[١٢٤١] ـ أوصيكم عبادالله بتقوى الله التي هي الزاد وبها المعاد زاد مبلغ ومعاد منجح .[٦]

[١٢٤٢] ـ أُوصِيكُم عِبادَ اللهِ بتَقوَى اللهِ الّذي ألبَسَكُمُ الرِّياشَ ، وأسبَغَ علَيكُمُ المَعاشَ[٧] .

[١٢٤٣] ـ أُوصِيكُم عِبادَ اللهِ بتَقوَى اللهِ الّذي ضَرَبَ الأمثالَ ، ووَقَّتَ لَكُمُ الآجالَ[٨] .

[١٢٤٤] ـ أُوصيكم عباد الله بتقوى الله فانّها الزِمام والقِوام ، فتمسّكوا بوثائقها واعتصموا بحقائقها تؤل بكم إلىٰ أكنان الدعة وأوطان السعة ومعاقل الحرز ومنازل العزّ في يوم تشخَص فيه

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩١ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩١ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٣ / ١١٥ .

(٣) الكافي : ٨ / ١٧ / ٣ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٨ .

(٥) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١١٣ / ١٣٦٦٦ .

(٦) نهج البلاغة : خطبة ١١٤ / ١٦٩ .

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٢ .

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٣ و ٨٣ .

الأبصار... [١].

[١٢٤٥] ـ أُوصِيكُم عِبادَ اللهِ بتَقوَى اللهِ ؛ فإنّها خَيرُ ما تَواصَى العِبادُ بهِ ، وخَيرُ عَواقِبِ الأُمورِ عِندَ اللهِ[٢].

[١٢٤٦] ـ أُوصِيكُم عِبادَ اللهِ بتَقوَى اللهِ ، وأُحَذِّرُكُمُ الدُّنيا[٣].

[١٢٤٧] ـ أُوصِيكُم عِبادَ اللهِ بتَقوَى اللهِ ، وأُحَذِّرُكُم أهلَ النِّفاقِ[٤].

[١٢٤٨] ـ أُوصيك ونفسي بتقوى من لا تحلّ معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى إلّا به ، فإنّ من اتقى الله جلّ وعزّ وقوي وشبع [٥].

[١٢٤٩] ـ أُوصِيكَ يا بُنَيَّ بالصَّلاةِ عِندَ وَقتِها ، والزَّكاةِ في أهلِها عِندَ مَحَلِّها ، والصَّمتِ عِندَ الشُّبهَةِ ، وأنهاكَ عَنِ التَّسَرُّعِ بالقَولِ والفِعلِ ، والْزَمِ الصَّمتَ تَسلَمْ[٦].

[١٢٥٠] ـ الأوْطار تكسِبُ الأوزارَ، فارفُضْ وطَرَكَ، و اغْضُضْ بصرَكَ.[٧]

[١٢٥١] ـ أوفُوا بعَهدِ مَن عاهَدتُم[٨].

[١٢٥٢] ـ أوّل الإخلاص اليأس ممّا في أيدي الناس [٩].

[١٢٥٣] ـ أوَّلُ الشَّهوَةِ طَرَبٌ ، وآخِرُها عَطَبٌ [١٠].

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٥.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٣ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٦ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٤ .

(٥) الكافي : ٢/١٣٦ ح ٢٣.

(٦) وسائل الشيعة : ١٨ / ١٢٣ / ٤٢ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٥ .

٨) البحار : ٧٥ / ٩٤ / ١١ .

(٩) غرر الحكم : ٣٢٩١ .

(١٠) غرر الحكم : ٣١٣٣ .

[١٢٥٤] ـ أوَّلُ الغَضبِ جنونٌ، و آخِرُهُ ندمٌ.(١)

[١٢٥٥] ـ أوّلُ المعروفِ مُستخَفٌّ، و آخرهُ مُستثقلٌ؛ تكادُ أوَائله تكُونُ لِلهوَى دُونَ الرَّأي، وَ أوَاخرُهُ للرَّأى دُونَ الهوَى ؛ و لذلك قيلَ: ربُّ الصنيعةِ أشدُّ من الابْتداءِ بها.(٢)

[١٢٥٦] ـ أوَّل رأي العاقل آخِرُ رأي الجاهل.(٣)

[١٢٥٧] ـ أوّلُ عقوبةِ الكاذب أنَّ صدقَهُ يُرَدُّ عليه.(٤)

[١٢٥٨] ـ أوَّلُ ما تُنْكِرونَ مِن الجِهادِ جِهادُ أنفُسِكُم ، آخِرُ ما تَفْقِدونَ مُجاهَدَةُ أهْوائكُم وطاعَةُ أُولي الأمرِ مِنكُم .(٥)

[١٢٥٩] ـ أوّلُ مَن جَاهَدَ في سبيلِ اللهِ إبراهيمُ عليه السلام ، أغَارَتِ الرُّومُ علىٰ ناحِيَةٍ فِيها لُوطٌ عليه السلام فأسَروهُ ، فَبَلغَ ذلكَ إبراهيمَ فنَفَرَ فاسْتَنْقَذَهُ مِن أيْديهِم ، وهُوأوَّلُ مَن عَمِلَ الرّاياتِ .

[١٢٦٠] ـ أوَّلُ مَن جَرَّأ الناسَ علينا سعدُ بنُ عبادة، فتح باباً ولَجَهُ غيرُهُ، و أضرمَ ناراً كان لَهبُها عليه، و ضوءُها لِأَعدائه.(٦)

[١٢٦١] ـ أوّل من ركب الخيل قابيل يوم قتل أخاه هابيل، وأول من ركب البغل آدم عليه السلام وذلك كان له ابن يقال له معد، وكان عشوقاً للدواب، وأول من ركب الحمارحواء .(٧)

[١٢٦٢] ـ أولىٰ الأشياءِ أن يتعلَّمها الأحْداثُ الأشياءُ التي إذا صاروا رجالا احتاجُوا إليها.(٨)

[١٢٦٣] ـ أُولي الأبصار والاسماع والعافية والمتاع هل من مناص أو خلاص أو معاذ أو ملاذ أو فرار

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٧ .
(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٢ .
(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٣ .
(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٠ .
(٥) غرر الحكم : ٣٣٣١ ـ ٣٣٣٢ .
(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٨ .
(٧) كتاب علل الشرائع : ٢ / ب ١ ح ١ .
(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٣ .

أو محار أم لا؟ فأنى تؤفكون؟ أم أين تصرفون؟ أم بماذا تغترّون، وإنّما حظّ أحدكم من الأرض ذات الطول والعرض قيد قدّه متعفراً علىٰ خدّه، الآن ياعباد الله والخناق مـهمل والروح مرسل...[١].

[١٢٦٤] ـ اِهجُروا الشَّهَواتِ؛ فإنَّها تَقودُكُم إلىٰ رُكوبِ الذُّنوبِ والتَّهَجُّمِ علَى السَّيِّئاتِ[٢].

[١٢٦٥] ـ أهلك الناس اثنان: خوف الفقر، وطلب الفخـر[٣].

[١٢٦٦] ـ أهلَكُ شَيءٍ استِدامَةُ الضَّلالِ[٤].

[١٢٦٧] ـ أهلَكُ شَيءٍ الهَوىٰ[٥].

[١٢٦٨] ـ أهنأ العَيشِ اطِّراحُ الكُلَف.[٦]

[١٢٦٩] ـ أهْوَنُ الأعْدَاءِ كيْداً أظهرهم لِعَدَاوَتِه.[٧]

[١٢٧٠] ـ أي بني لا تخلفن وراءك شيئاً من الدنيا، فإنك تخلفه لأحد رجلين: إمّا رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت به، وإما رجل عمل فيه بمعصية الله فكنت عوناً له على ذلك، وليس أحد هذين بحقيق أن تؤثره على نفسك[٨].

[١٢٧١] ـ أي بنيّ: من نظر في عيوب الناس ورضي لنفسه بها فذاك الأحمق بعينه، ومن تفكّر اعتبر، ومن اعتبر اعتزل، ومن اعتزل سلم، ومن ترك الشهوات كان حرّاً، ومن ترك الحسد

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣.

(٢) غرر الحكم: ٢٥٠٥.

(٣) الخصال: ١/٦٨ ح ١٠٢.

(٤) غررالحكم: ٣٢٨٧.

(٥) غرر الحكم: ٢٨٥٣.

(٦) غرر الحكم: ٢٩٦٤.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٣.

(٨) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٣٩١.

كانت له المحبة عند الناس [١].

[١٢٧٢] ـ أيّ سببٍ أوثق من سبب بينك وبين الله إن أنت أخذت به . . . وأوثق سبب أخذت به سبب بينك وبين الله سبحانه ، الحديث [٢].

[١٢٧٣] ـ إيّاكَ أنْ تَبيعَ حَظَّكَ مِن ربِّكَ وزُلْفَتكَلَدَيهِ بحَقيرٍ مِن حُطامِ الدُّنيا[٣].

[١٢٧٤] ـ إيّاكَ أن تَجمَحَ بكَ مَطِيَّةُ اللَّجاجِ[٤].

[١٢٧٥] ـ إيّاكَ أَنْ تُخْدَعَ عَن دارِ القَرارِ.

[١٢٧٦] ـ إيّاك أن ترضى عن نفسك فيكثر الساخط عليك .

[١٢٧٧] ـ إيّاكَ أن تَطيحَ بكَ مَطِيَّةُ اللَّجاجِ[٥].

[١٢٧٨] ـ إيّاكَ أن تَعتَمِدَ علَى اللَّئيمِ ؛ فإنَّهُ يَخذُلُ مَنِ اعتَمدَ علَيهِ [٦].

[١٢٧٩] ـ إيّاك أن تكثر من الكلام هذراً وأن تكون مضحكاً وإن حكيت ذلك عن غيرك ، الحديث [٧].

[١٢٨٠] ـ إيّاك أن توحش موادك وحشة تفضي به إلى اختياره البعد عنك وإيثار الفرقة [٨].

[١٢٨١] ـ إيَّاكَ وإدْمَانَ الشِّبَعِ ، فَإنَّهُ يَهِيجُ الأسْقَامَ وَيُثِيرُ العِلَلَ [٩].

[١٢٨٢] ـ ايّاك والاستئثار بما الناس فيه أُسوة والتغابي عمّا تُعنىٰ به ممّا قد وضح للعيون فانّه

---

(١) تحف العقول : ٨٩.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٣) غرر الحكم : ٢٧٠١.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٥) بحار الأنوار : ٧٧ / ٢٠٨ / ١.

(٦) غرر الحكم : ح ٢٦٤٧.

(٧) بحار الأنوار : ٢١٥/٧٤.

(٨) غرر الحكم : ح ٢٦٨٩.

(٩) غرر الحكم : ٢٦٨١.

مأخوذٌ منك لغيرك وعمّا قليل تنكشف عنك أغطية الأُمور وينتصف منك للمظلوم ، أملك حميّة أنفك وسورة حدّك وسطوة يدك وغَرب لسانك واحترس من كلّ ذلك بكفّ البادرة وتأخير السطوة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار ولن تحكم ذلك من نفسك حتى تكثر همومك بذكر المعاد إلىٰ ربّك [١].

[١٢٨٣] ـ إيّاك والإصرار فإنّه من أكبر الكبائر وأعظم الجرائم إيّاك والمجاهرة بالفجور فإنّها من أشدّ المآثم [٢].

[١٢٨٤] ـ إيّاكَ وَالبِطْنَةَ ، فَمَنْ لَزِمَهَا كَثُرَتْ أسْقَامُهُ وَفَسَدَتْ أحْلَامُهُ[٣].

[١٢٨٥] ـ إيّاكَ والبَغيَ فإنّهُ يُعَجِّلُ الصَّرْعةَ ، ويُحِلُّ بالعاملِ بهِ العِبَرَ [٤].

[١٢٨٦] ـ إيّـاكَ والتَّجَبُّرَ علىٰ عبادِ الله ؛ فإنَّ كلَّ مُتَجَبّرٍ يَقْصِمُهُ اللهُ[٥].

[١٢٨٧] ـ إياك والثقة بالآمال فإنها من شيَم الحمقى [٦].

[١٢٨٨] ـ إيّاكَ والثِّقَةَ بنَفسِكَ ؛ فإنَّ ذلكَ مِن أكبَرِ مَصائدِ الشَّيطانِ[٧].

[١٢٨٩] ـ إيّاكَ والجَزَعَ ؛ فإنّهُ يَقْطَعُ الأملَ ، ويُضْعِفُ العملَ ، ويُورِثُ الهَمَّ . واعلَمْ أنَّ المَخْرَجَ في أمرَينِ : ما كانتْ فيهِ حِيلَةٌ فالاحْتِيالُ ، وما لَم تكُنْ فيهِ حِيلةٌ فالاصْطِبارُ[٨].

[١٢٩٠] ـ إيّاكَ والجَفاءَ ؛ فإنّه يُفْسِدُ الإخاءَ ، ويُمَقِّتُ إلىٰ اللهِ والنّاسِ .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٢) غرر الحكم : ١/١٥١ ح ٤٨ و ٤٩ .

(٣) غرر الحكم : ٢٦٣٩ .

(٤) غرر الحكم : ٢٦٥٧ .

(٥) غرر الحكم : ٢٦٩٥ .

(٦) غرر الحكم : ح ٢٦٨٥ .

(٧) غرر الحكم : ٢٦٧٨ .

(٨) البحار : ٨٢ / ١٤٤ / ٢٩ .

[١٢٩١] ـ إيّاكَ والجُلوسَ في الطُّرُقاتِ[١].

[١٢٩٢] ـ إيّاك والجور فإنّ الجائر لايريح رائحة الجنّة [٢].

[١٢٩٣] ـ إيّاك و الشَّهوات؛ وليكن مما تستعين به على كَفِّها علمك بأنها ملهية لعقلك، مهجِّنة[٣] لرأيك، شائنة لغرضك .[٤]

[١٢٩٤] ـ إيّاكَ والعَجَلَةَ بالأُمورِ قَبلَ أوانِها ، أوِ التَّسَقُّطَ (التَّساقُطَ ـ التَّثبُّطَ) فيها عِندَ إمكانِها ، أوِ اللَّجاجَةَ فيها إذا تَنَكَّرَت ، أوِ الوَهنَ عَنها إذا استَوضَحَت ، فضَعْ كُلَّ أمرٍ مَوضِعَهُ[٥].

[١٢٩٥] ـ إيّاكَ والمَلَقَ ؛ فإنّ المَلَقَ لَيس من خَلائقِ الإيمانِ [٦].

[١٢٩٦] ـ إيّاك والنفاق فإنّ ذا الوجهين لا يكون وجيهاً عند الله [٧].

[١٢٩٧] ـ إيّاكَ والنَّميمَةَ ؛ فإنّها تَزرَعُ الضَّغينَةَ وتُبَعِّدُ عنِ اللهِ والنّاسِ[٨].

[١٢٩٨] ـ إيّاك والهذر فمن كثر كلامه كثرت آثامه [٩].

[١٢٩٩] ـ إيّاكَ وخُبثَ الطَّويَّةِ ، وإفسادَ النِّيَّةِ ، ورُكوبَ الدَّنيَّةِ ، وغُرورَ الأُمنِيَّةِ .

[١٣٠٠] ـ إيَّاكَ و صاحب السوءِ؛ فإنهُ كالسيف المسلول يروق منْظَرهُ، و يقبح أثرُهُ.[١٠]

[١٣٠١] ـ إياك و صدرَ المجلسِ فإنهُ مَجلسُ قُلْعةٍ[١١].[١٢]

---

(١) أمالي الطوسيّ : ٨ / ٨.

(٢) غرر الحكم: ح ٢٦٧٠.

(٣) مهجنة: مقبحة.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٥ .

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٦) غرر الحكم : ٢٦٩٦ .

(٨) غرر الحكم : ٢٦٦٣ .

(٩) غرر الحكم: ٢٦٣٧ .

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٣ .

(١١) مجلس قلعة؛ إذا كان صاحبه يحتاج إلى القيام.

(١٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٤ .

[١٣٠٢] ـ إيّاكَ وطاعَةَ الهوىٰ ؛ فإنّهُ يَقودُ إلىٰ كُلِّ مِحنَةٍ[١] .

[١٣٠٣] ـ إياك وَكثرَةَ الإخْوان؛ فإنه يُؤذِيك إلا مَن يعرِفُكَ.[٢]

[١٣٠٤] ـ إيّاك وكثرة الاعتذار؛ فإنّ الكذب كثيراً ما يُخالِطُ المعاذير.[٣]

[١٣٠٥] ـ إيّاكَ وما تَعتَذِرُ مِنهُ ؛ فإنَّهُ لا يُعتَذَرُ مِن خَيرٍ[٤] .

[١٣٠٦] ـ إيّاكَ ومَذمومَ اللَّجاجِ ، فإنّهُ يُثيرُ الحُروبَ .

[١٣٠٧] ـ إيّاك ومُساماةَ اللهِ في عظَمتِهِ ، والتّشَبُّهَ بِهِ في جَبَروتِهِ ، فإنَّ اللهَ يُذِلُّ كُلَّ جبّارٍ ، ويُهينُ كلَّ مُختالٍ .

[١٣٠٨] ـ إيّاكَ و مشاوَرَةَ النِّساءِ؛ فإنّ رَأيَهُنَّ إلى أفْنٍ، و عزْمَهُنَّ إلى وَهَنٍ، واكْفُفْ منْ أبصارهِنَّ بحجابكَ إيَّاهُنَّ، فإنّ شدَّةَ الحجابِ خيرٌ لك منَ الارتياب، و ليْسَ خُروجُهُنّ بأشدَّ عليكَ منْ دخولِ منْ لاتَثقُ به عليْهنَّ؛ و إن اسْتطْعتَ ألّا يعْرِفْن غيرك فافعلْ؛ و لا تمكِّن امْرأةً منَ الأَمْرِ ما جاوز نفْسها ؛ فإنّ ذلكَ أنعمُ لِبالِها، و أرخى لحالِها؛ و إنما المرْأةُ رَيْحانةٌ و ليْسَتْ بقهْرَمانةٍ؛ فلا تعدُ بكرامتها نفسها، و لا تُعطها أن تَشَفع لِغيْرها؛ و لا تُطِل الخَلْوةَ مَعَهُنَّ فيملّنّكَ و تملُّهُنَّ، و استبْقِ من نفسكَ بقيَّةً؛ فإنّ إمْساكَكَ عنهُنَّ و هُنَّ يُرِدْنكَ ذلكَ باقتدارٍ، خيْرٌ منْ أن يهجُمْنَ منكَ على انكسارٍ، و إيّاكَ و التَّغَايُرَ في غيْرِ موْضِعِ الغَيْرَةِ، فإنّ ذلكَ يدعو الصَّحيحةَ منهُنّ إلى السُّقمِ[٥].

[١٣٠٩] ـ إيّاك ومصاحبة الفساق فإنّ الشرّ بالشرِّ ملحق ووقّر الله واحبب أحباءَه واحذر الغضب فانّه جند عظيم من جنود ابليس ، والسلام[٦] .

---

(١) غرر الحكم : ٢٦٧١ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٩ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٤ .

(٤) البحار : ٧١ / ٣٦٩ / ١٩ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٣ .

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩ .

[١٣١٠] ـ إيّاكَ ومَواطِنَ التُّهْمةِ والمجلسَ المَظْنونَ بهِ السّوءُ ، فإنَّ قَرينَ السُّوءِ يَغُرُّ جَلِيسَهُ[١] .

[١٣١١] ـ إيّاك و مواقفَ الاعتذارِ؛ فرُبَّ عذرٍ أثبت الحجّة على صاحبه و إن كان بريئاً.[٢]

[١٣١٢] ـ إيَّاكُمُ وَالبِطْنَةَ ، فَإنَّها مَقْسَاةٌ لِلْقَلْبِ ، مَكْسَلَةٌ عَنِ الصَّلَاةِ ، مَفْسَدةٌ لِلجَسَدِ.

[١٣١٣] ـ إيّاكُم والتَّفريطَ ؛ فَتَقَعَ الحَسرَةُ حينَ لا تَنفَعُ الحَسرَةُ[٣] .

[١٣١٤] ـ إيّاكُم والتَّلَوُّنَ في دِينِ اللهِ ، فإنَّ جَماعَةً فيما تَكْرَهونَ مِنَ الحقِّ خَيرٌ مِن فُرقَةٍ فيما تُحِبّونَ مِن الباطِلِ ، و إنّ اللهَ سُبحانَهُ لَم يُعْطِ أحَداً بفُرقَةٍ خَيراً ، مِمّن مَضىٰ ولا مِمّن بَقِي[٤] .

[١٣١٥] ـ إيّاكُم والجِدالَ ؛ فإنّه يُورِثُ الشَّكَّ[٥] .

[١٣١٦] ـ إيّاكم والحلف فانّه ينفق السلعة ويمحق البركة [٦] .

[١٣١٧] ـ إياكم و الفُحْش؛ فإنّ اللّٰه لايحبّ الفُحش، و إيّاكم و الشّحّ، فإنه أهلك مَنْ كان قبلكم؛ هو الذي سفك دماء الرّجال، و هو الذي قطّع أرحامها، فاجتنبوه[٧] .

[١٣١٨] ـ إيّاكم و الكسل؛ فإنّه من كسل لم يؤدِّ للّٰه حقّاً.[٨]

[١٣١٩] ـ إيّاكُم وتَحَكُّمَ الشَّهَواتِ علَيكُم ؛ فإنّ عاجِلَها ذَميمٌ وآجِلَها وَخيمٌ[٩] .

[١٣٢٠] ـ إيّاكُم وتَمَكُّنَ الهَوىٰ مِنكُم ؛ فإنَّ أوَّلَهُ فِتنَةٌ وآخِرَهُ مِحنَةٌ [١٠] .

---

(١) البحار : ٧٥ / ٩٠ / ٢ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٧ .

(٣) بحار الأنوار : ١٠ / ٩٥ / ١ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٠ / ٣٣.

(٥) الخصال : ٦١٥ / ١٠ .

(٦) الكافي : ١٦٢/٥ ح ٤ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٨ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٣ .

(٩) غرر الحكم : ٢٧٤١ .

(١٠) غرر الحكم : ٢٧٤٥ .

[١٣٢١] ـ إيّاكم و حميَّـةَ الأوغادِ؛ فإنَّهُمْ يروْنَ العفو ضيْماً.[١]

[١٣٢٢] ـ إيّاكُم وغَلَبَةَ الشَّهَواتِ علىٰ قُلوبِكُم؛ فإنَّ بِدايَتَها مَلَكَةٌ ، ونِهايَتَها هَلَكَةٌ [٢].

[١٣٢٣] ـ إيّاكُم والنَّمائمَ ؛ فإنّها تُورِثُ الضَّغائنَ[٣].

[١٣٢٤] ـ الأيّامُ تُفيدُ التّجارِبَ [٤].

[١٣٢٥] ـ الإيثارُ أحسَنُ الإحسانِ ، وأعلىٰ مَراتِبِ الإيمانِ [٥].

[١٣٢٦] ـ الإيثارُ أشرَفُ الإحسانِ .

[١٣٢٧] ـ الإيثارُ أشرَفُ الكَرَمِ .

[١٣٢٨] ـ الإيثارُ أعلىٰ الإحسانِ .

[١٣٢٩] ـ الإيثارُ أعلىٰ المَكارِمِ .

[١٣٣٠] ـ الإيثارُ أعلىٰ مَراتبِ الكَرَمِ ، وأفضلُ الشِّيَمِ .

[١٣٣١] ـ الإيثارُ أفضَلُ عِبادةٍ ، وأجَلُّ سِيادةٍ[٦].

[١٣٣٢] ـ الإيثارُ زِينةُ الزُّهْدِ [٧].

[١٣٣٣] ـ أيَسُرُّكَ أن تَكونَ مِن حِزبِ اللهِ الغالِبينَ ؟ اِتَّقِ اللهَ سبحانَهُ وأحسِنْ في كُلِّ اُمورِكَ ؛ فإنّ اللهَ مَع الّذينَ اتَّقَوا والّذينَ هُم مُحسِنونَ[٨].

[١٣٣٤] ـ أيّ شيء تصنعين يا اُمّ الحسن ؟ قلت : أغزل ، فقال : أما إنّه أحلّ الكسب ـ أو من أحلّ

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٠ .

(٢) غرر الحكم : ٢٧٤٦ .

(٤) غرر الحكم : ٣٧٦.

(٥) غرر الحكم : ح ١٧٠٥ .

(٦) غرر الحكم : ١١٤٨ .

(٧) كنزالفوائد للكراجكيّ : ١ / ٢٩٩ .

(٨) غرر الحكم : ٢٨٢٨ .

الكسب ـ[١].

[١٣٣٥] ـ أيقِنْ تُفلِحْ[٢].

[١٣٣٦] ـ أيْمُ اللهِ، ما اخْتَلَفتْ أُمّةٌ قَطُّ بَعدَ نَبِيّها إلّا ظَهرَ أهْلُ باطِلِها علىٰ أهْلِ حَقِّها إلّا ما شاءَ اللهُ[٣].

[١٣٣٧] ـ أيّما وال احتجب عن حوائج الناس احتجب الله [عنه] يوم القيامة [و] عن حوائجه وان أخذ هديّة كان غلولاً وإن أخذ رشوة فهو مشرك[٤].

[١٣٣٨] ـ الإيمانُ إخلاصُ العملِ[٥].

[١٣٣٩] ـ الإيمانُ أصلُ الحقّ، والحقُّ سبيلُ الهُدىٰ، وسَيفُهُ جامعُ الحِلْيَةِ، قَديمُ العُدَّةِ، الدُّنيا مِضْمارُهُ...[٦].

[١٣٤٠] ـ الإيمانُ أفضلُ الأمانتَينِ[٧].

[١٣٤١] ـ الإيمانُ شَجَرَةٌ، أصلُها اليقينُ، وفَرْعُها التُّقىٰ، ونورُها الحَياءُ، وثَمَرُها السَّخاءُ[٨].

[١٣٤٢] ـ الإيمانُ صَبرٌ في البَلاءِ، وشُكْرٌ في الرَّخاءِ.

[١٣٤٣] ـ الإيمانُ علىٰ أرْبَعِ دَعائمَ : علىٰ الصَّبرِ، واليقينِ، والجهادِ، والعَدلِ[٩].

[١٣٤٤] ـ الإيمانُ علىٰ أربَعةِ أرْكانٍ : التَّوكُّلُ علىٰ اللهِ، والتَّفْويضُ إلىٰ اللهِ، والتَّسْليمُ لأمرِ اللهِ،

---

(١) الكافي : ٥/٣١١.

(٢) غرر الحكم : ٢٢٤٢.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٥ / ١٨١.

(٤) عقاب الأعمال : ٣١٠.

(٥) غرر الحكم : ٨٧٣.

(٦) كنز العمّال : ٤٤٢١٦.

(٧) غرر الحكم : ١٦٦٦.

(٩) كنز العمّال : ١٣٨٨.

والرِّضا بِقَضاءِ اللهِ[١].

[١٣٤٥] ـ الإيمانُ قَولٌ باللِّسانِ، وعَملٌ بالأركانِ[٢].

[١٣٤٦] ـ الإيمان له أركان أربعة: التوكل علىٰ الله، وتفويض الأمر إلىٰ الله، والرضا بقضاء الله، والتسليم لأمر الله [٣].

[١٣٤٧] ـ أينَ الّذينَ أخْلَصوا أعْمالَهُم للهِ، وطَهَّروا قُلوبَهُم بمَواضِعِ ذِكرِ اللهِ ؟![٤]

[١٣٤٨] ـ أيْنَ الّذينَ زَعَموا أنَّهُمُ الرّاسِخونَ في العِلْمِ دُونَنا، كِذْباً وبَغْياً عَلَيْنا ؟! ... بِنا يُسْتَعْطىٰ الهُدىٰ ويُسْتَجْلىٰ العَمىٰ [٥].

[١٣٤٩] ـ أينَ العُقولُ المُستَصبِحَةُ بمَصابيحِ الهُدىٰ، والأبصارُ اللّامِحَةُ إلىٰ مَنارِ التَّقوىٰ ؟![٦]

[١٣٥٠] ـ أينَ العَمالِقَةُ وأبناءُ العَمالِقَةِ ؟! أينَ الفَراعِنَةُ وأبناءُ الفَراعِنَةِ ؟! أينَ أصْحابُ مَدائنِ الرَّسِّ الّذينَ قَتلوا النَّبِيّينَ، وأطْفَؤوا سُنَنَ المُرسَلينَ، وأحْيَوا سُنَنَ الجَبّارينَ ؟!

[١٣٥١] ـ أينَ المُوقِنونَ الّذينَ خَلَعوا سَرابيلَ الهَوىٰ، و قَطَعوا عَنهُم عَلائقَ الدُّنيا ؟ ![٧]

[١٣٥٢] ـ أين أخياركم وصلحاؤكم ؟ وأين أحراركم وسمحاؤكم ؟ واين المتورّعون في مكاسبهم والمتنزّهون في مذاهبهم ... [٨].

[١٣٥٣] ـ أين سؤال عن مكان، وكان الله ولا مكان.[٩]

---

(١) البحار : ٧٨ / ٦٣ / ١٥٤ .

(٢) غرر الحكم : ١٧٥٥ .

(٣) الكافي : ٢/٤٧ ح ٢ .

(٤) غرر الحكم : ٢٨٢٢ .

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٨٤ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٤ .

(٧) غررالحكم : ٢٨٢٣.

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٩ .

(٩) أصول الكافي: ١ / ٩٠ / ب ٦ ح ٥.

[١٣٥٤] ـ أينَ مَن عَسكَرَ العَساكِرَ، ودَسكَرَ الدَّساكِرَ، ورَكِبَ المَنابِرَ ؟! أينَ مَن بَنَى الدُّورَ، وشَرَّفَ القُصورَ، وجَمهَرَ الألُوفَ ؟! قَد تَداوَلَتهُم أيّامُها، وابتَلَعَتهُم أعوامُها، فَصارُوا أمواتاً، وفي القُبورِ رُفاتاً، قَد يَئسوا ما خَلَّفوا، ووَقَفوا علىٰ ما أسلَفوا، ثُمّ رُدُّوا إلَى اللهِ مَولاهُمُ الحَقِّ ألَا لَهُ الحُكمُ وهُو أسرَعُ الحاسِبينَ[١].

[١٣٥٥] ـ أين وجه النار؟ قال السائل: هي وجه من جميع حدودها. قال عليه السلام: هذه النار مدبرة مصنوعة لا يعرف وجهها وخالقها لا يشبهها ﴿ولله المشرق والمغرب فأينما تولّوا فثمّ وجه الله﴾[٢] لا يخفىٰ علىٰ ربّنا خافية»[٣].

[١٣٥٦] ـ أيّها السائل إعلم أنّ من شبّه ربّنا الجليل بتباين أعضاء خلقه .[٤]

[١٣٥٧] ـ أيّها المخلوق السوي والمنشأ المرعي في ظلمات الأرحام، ومضاعفات الأستار، بدئت من سلالة من طين، ووضعت في قرار مكين، إلىٰ قدر معلوم، وأجل مقسوم، تمور في بطن أمّك جنيناً، لا تخبر دعاءاً ولا تسمع نداءاً.[٥]

[١٣٥٨] ـ أيُّها المَخلوقُ السَّوِيُّ، والمُنشأُ المَرعِيُّ، في ظُلُماتِ الأرحامِ ... ثُمّ اُخرِجتَ مَن مَقَرِّكَ إلىٰ دارٍ لَم تَشهَدْها، ولَم تَعرِفْ سُبُلَ مَنافِعِها، فمَن هَداكَ لاجتِرارِ الغِذاءِ مِن ثَدي اُمِّكَ، وعَرَّفَكَ عِندَ الحاجَةِ مَواضِعَ طَلَبِكَ وإرادَتِكَ ؟![٦]

[١٣٥٩] ـ أيُّها المُستَكثِرُ منَ الذُّنوبِ، إنّ أباكَ أُخرِجَ منَ الجنّةِ بذنْبٍ واحدٍ[٧].

[١٣٦٠] ـ أيّها الناس اتقوا الله، فما خُلق امرءٌ عبثاً فيلهو، ولا ترك سدىً فيلغو، وما دنياه التي

---

(١) البحار : ٧٧ / ٣٧٤ / ٣٦ .

(٢) سورة البقرة: ١١٥ .

(٣) توحيد الصدوق: ١٨٢ ح ١٦، والبحار: ٣ / ٣٢٨ .

(٤) التوحيد : ب ٢ ح ١٣ / ٥٤ باختلاف يسير في المطبوع .

(٥) نهج البلاغة: خطبة ١٦٣.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٣ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٥ .

تحسّنت له بخلف من الآخرة التي قبّحها سوء المنظر عنده، وما المغرور الذي ظفر من الدنيا بأعلىٰ همّته كالآخر الذي ظفر من الآخرة بأدنى سهمته [١].

[١٣٦١] ـ أيّها الناس إذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون، إنّ العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لايستفيق عن جهله [٢].

[١٣٦٢] ـ أيُّها النّاسُ، اِستَصبِحوا مِن شُعلَةِ مِصباحٍ واعِظٍ مُتَّعِظٍ، وامتاحُوا مِن صَفوِ عَينٍ قَد رُوِّقَت مِن الكَدَرِ [٣].

[١٣٦٣] ـ أيها الناس لولم تتخاذلوا عن نصر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يطمع فيكم من ليس مثلكم، ولم يقومن قوي عليكم لكنكم تهتم متاه بني إسرائيل، ولعمري ليضعفن لكم التيه من بعدي أضعافاً، خلفتم الحق وراء ظهوركم، وقطعتم الأدنىٰ ووصلتم الأبعد. [٤]

[١٣٦٤] ـ أيها الناس استمعوا قولي واعقلوه عني فإنّ الفراق قريب، أنا إمام البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة نساء هذه الأمة وأبو العترة الطاهرة الهادية، أنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيّه ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه وحبيبه وخليله، أنا أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين، حربي حرب الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله وشيعتي أولياء الله وأنصاري أنصار الله، والذي خلقني ولم أكُ شيئاً لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله محمد صلى الله عليه وآله أنّ الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون علىٰ لسان النبي الأمي وقد خاب من افترىٰ» [٥].

[١٣٦٥] ـ أيّها الناس اِسمعوا مقالتي وعوا كلامي، إنّ الخُيَلاء من التجبّر والنخوة من التكبّر وإنّ

---

(١) تنبيه الخواطر: ٨٧، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٢٤/٧٠ ح ١١٢.

(٢) الكافي: ٤٥/١ ح ٦.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٥.

(٤) نهج البلاغة: خطبة ١٦٦ / ص ٢٤١.

(٥) أمالي الشيخ الصدوق: ٧٠٣ / مجلس ٨٨ / ح ٩.

الشيطان عدوٌ حاضرٌ يعدكم الباطل ... [١].

[١٣٦٦] ـ أيُّها الناسُ ، إنّ آدمَ لَم يَلِدْ عَبداً ولا أمَةً ، وإنّ النّاسَ كلَّهُم أحْرارٌ [٢].

[١٣٦٧] ـ أيّها الناس إنّ الدنيا قد أدبرت وآذنت أهلها بوداع ، وانّ الآخرة قد أقبلت وآذنت باطلاع [٣].

[١٣٦٨] ـ أيُّها النّاسُ ، إنّ لي علَيكُم حَقّاً ولَكُم علَيَّ حَقٌّ ، فأمّا حَقُّكُم علَيَّ فالنَّصيحَةُ لَكُم ... وأمّا حَقّي علَيكُم فالوَفاءُ بالبَيعَةِ ، والنَّصيحَةُ في المَشهَدِ والمَغيبِ [٤].

[١٣٦٩] ـ أيُّها النّاسُ ، إنّهُ مَنِ استَنصَحَ اللهَ وُفِّقَ .

[١٣٧٠] ـ أيُّها النّاسُ ، إنَّ اللهَ تعالىٰ ذِكرُهُ ، قَد دَلَّكُم علىٰ تِجارَةٍ تُنْجيكُم مِن العَذابِ وتُشْفي بِكُم علىٰ الخَيرِ : إيمانٌ باللهِ ورسولِهِ وجِهادٌ في سبيلِهِ [٥].

[١٣٧١] ـ أيُّها النّاسُ ، إنّ اللهَ قد أعاذَكُم مِن أنْ يَجورَ علَيكُم ولَم يُعِذْكُم مِن أنْ يَبْتليَكُم ، وقد قالَ جَلَّ مِن قائلٍ : ﴿إنّ في ذلك لآياتٍ وإن كُنّا لَمُبتَلينَ﴾ [٦].

[١٣٧٢] ـ أيّها الناس إنّ الوفاء توأم الصدق ولا أعلم جُنَّة أوقَى منه ، وما يَغدِرُ مَن عَلِمَ كيف المرجِعُ . ولقد أصبحنا في زمانٍ قد اتّخَذَ أكثر أهله الغدر كيساً ، ونسبهم أهلُ الجهل فيه إلى حُسن الحيلة . ما لهم ! قاتلهم الله ! قد يَرَى الحُوَّلُ القُلَّبُ وجه الحيلة ودونها مانعٌ من أمر الله ونهيه ، فَيَدَعُهَا رَأيَ عينٍ بعد القدرة عليها ، ويَنْتَهِزُ فرصتها مَن لا حريجة له في الدِّين [٧].

[١٣٧٣] ـ أيُّها النّاسُ ، إنّكم بايَعْتُموني علىٰ ما بُويعَ علَيهِ مَن كانَ قَبلي ، وإنّما الخِيارُ إلىٰ النّاسِ قبلَ

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الأوّل ح ١٣/١٠ الرقم ١٣ .

(٢) نهج السعادة : ١ / ١٩٨ .

(٣) الغارات : ٦٣٣/٢ ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٥/٧٥ ح ١١٧ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٣٤ .

(٥) الكافي : ٢٤/٨ .

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٧ / ١١٠ .

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٤١ .

أنْ يُبايِعوا [١].

[١٣٧٤] ـ أيّها الناس إنّ للقلوب شواهد تجري الأنفس عن مدرجة أهل التفريط وفطنة الفهم للمواعظ ما يدعو النفس إلىٰ الحذر من الخطر، وللقلوب خواطر للهوى والعقول تزجر وتنهى ... [٢].

[١٣٧٥] ـ أيُّها النّاسُ ، إنّما بَدْءُ وُقوعِ الفِتَنِ أهْواءٌ تُتَّبَعُ ... ولَو أنَّ الحَقَّ خَلَصَ لَم يَكُنِ اخْتِلافٌ ، ولكنْ يُؤخَذُ مِن هٰذا ضِغْثٌ ومِن هٰذا ضِغْثٌ فيُمْزَجانِ فيَجيئانِ مَعاً ، فهُنالِكَ اسْتَحْوَذَ الشّيطانُ علىٰ أوْلِيائِه ، ونَجا الّذينَ سَبَقَتْ لَهُم مِن اللهِ الحُسْنىٰ [٣].

[١٣٧٦] ـ أيها الناس، إنّما هلك من هلك ممن كان قبلكم بركوبهم المعاصي، ولم ينههم الربانيون والأحبار [٤].

[١٣٧٧] ـ أيُّها النّاسُ؛ إنّهُ مَنِ استَنصَحَ اللهَ وُفِّقَ، ومَنِ اتَّخَذَ قولَهُ دَليلاً هُدِيَ لِلّتي هِيَ أقوَمُ ؛ فإنَّ جارَ اللهِ آمِنٌ ، وعَدُوَّهُ خائفٌ [٥].

[١٣٧٨] ـ أيّها الناس إني استنفرتكم بجهاد هؤلاء القوم فلم تنفروا ، وأسمعتكم فلم تجيبوا ، ونصحت لكم فلم تقبلوا ، شهود كالغيب أتلو عليكم الحكمة فتعرضون عنها ، وأعظكم بالموعظة البالغة فتنفرون منها ﴿ كأنّهم حمر مستنفرة فرّت من قسورة ﴾. [٦]

[١٣٧٩] ـ أيّها الناس أعجب ما في الإنسان قلبه وله مواد من الحكمة وأضداد من خلافها فإن سنح له الرجاء أذلّه الطمع ، وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص ، وإن ملكه اليأس قتله الأسف ، الحديث [٧].

---

(٢) الكافي : ٨/٢٢ .

(٣) الكافي : ١ / ٥٤ / ١ .

(٤) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٣٨٦ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٧ .

(٦) الارشاد: ١ / ٢٧٨.

(٧) الكافي : ٨/٢١ .